التجمع يناشد القضاة: احموا نزاهة الانتخابات

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة - تليفون ٧٥٩٦٨٤ - ٧٤٢٣٠٦ - ٧٤٤٠٨٠
الرقم البريدى ١١٥١١

الأهالى

■ العدد ٢٨١ ■ السنة العاشرة - الاربعاء ٢٥ فبراير ١٩٨٧م ■ ٢٦ جمادى الثانى ١٤٠٧هـ ■ □ ١٢ صفحة - ١٠ قروش □ 25 Febreury 1987 - ALAHALI

إفرم يا مجلس الشعب اللى فات كنا عايزين « نحله » يا لكن مجلس الشعب اللى جاى عايزين « نربطه » !

كمبيوتر وزارة الداخلية

مدير الإنتخابات

حجازى

والقت الامانة العامة لحزب التجمع فى اجتماعها اول أمس (الاثنين) على مشروع البرنامج الانتخابى للحزب . وعلى القواعد العامة التى تلتزم بها المحافظات فى اختيار قوائم الحزب فى الانتخابات والمرشحين فى المقاعد الفردية بكل دائرة .

ورحبت الامانة العامة بقرار الحزب الاشتراكى العربى الناصرى ان يخوض اعضاؤه الذين سيشتركون فى الانتخابات المعركة على قوائم حزب التجمع .

وكانت اللجنة المركزية للحزب قد وافقت يوم الجمعة الماضى بعد اجتماع استمر ٩ ساعات و ٢٠ دقيقة على دخول انتخابات مجلس الشعب بقوائم خاصة بحزب التجمع ودعت الناصريين والماركسيين وكافة القوى الوطنية والتقدمية والوحدوية خارج الحزب لخوض المعركة على قوائم التجمع كما وجهت اللجنة المركزية رسالة الى نادى القضاة حول ضمانات نزاهة انتخابات مجلس الشعب (تفاصيل مناقشات اللجنة المركزية والقرارات صفحة ٣) .

وعقد خالد محيى الدين مؤتمرا صحفيا اعلن فيه قرارات اللجنة المركزية واجاب على أسئلة الصحفيين حول الاتصالات بين أحزاب المعارضة والموقف من التزوير .

وقائع المؤتمر ص ٧

جمعية عمومية طارئة لنادى القضاة للمطالبة باشراف حقيقى على الأنتخابات

يعقد قضاة مصر جمعيتهم العمومية الطارئة يوم ١٢ مارس القادم لمناقشة الموقف من انتخابات مجلس الشعب ، ومتابعة توصيات مؤتمر العدالة الأول الذى عقد فى ٢٠ ابريل الماضى ، وحضره الرئيس مبارك وكان من بين مطالبهم فيه أن يتولوا الاشراف على اجراء الانتخابات فى كل مراحلها حتى لا تنسب اليهم النتائج دون اشراف فعال وحقيقى وقع على طلب عقد الجمعية العمومية الطارئة للنادى اكثر من ألف قاض . من المعروف أن النصاب القانونى المطلوب لعقد الجمعية العمومية هو ٢٠٠ فقط .

.. والمحامون ١٣ مارس

وجه مجلس نقابة المحامين الدعوة لعقد اجتماع طارىء للجمعية العمومية للمحامين يوم الجمعة ١٣ مارس القادم للنظر فى الضمانات الواجبة لضمان حيدة ونزاهة الانتخابات . استنكر المجلس فى جلسته يوم الخميس الماضى اجراء الانتخابات فى ظل قانون الطوارىء ، وقانون الانتخاب بالقائمة النسبية المشروطة . ودعا الى تشكيل حكومة محايدة لاجراء الانتخابات وقيام القضاء بالاشراف الفعلى والكامل على الانتخابات فى كل مراحلها طلبت نقابة المحامين من اتحاد المحامين العرب تأجيل مؤتمر الاتحاد المقرر عقده بالكويت فى ٦ أبريل القادم حتى يتسنى للمحامين المصريين اداء واجبهم فى انتخابات مجلس الشعب .

احمد الخواجة

فريد عبد الكريم أمينا للحزب الاشتراكى الناصرى
الناصريون يخوضون الانتخابات على قوائم التجمع

أعلن الحزب الاشتراكى الناصرى فى ختام مؤتمره التأسيسى الاول الذى عقد يومى السبت والاحد الماضيين . أن الحزب لن يدخل الانتخابات بقائمة مستقلة لانه مازال تحت التأسيس والقانون يحظر ذلك . ولكن الناصريين سوف يخوضون الانتخابات على قوائم حزب التجمع ..

وقد صرح عبد العظيم المغربى أمين سر المؤتمر فى مؤتمره الصحفى عقب انتهاء اعمال المؤتمر التأسيسى أن القوائم الثلاث الممثلة لاحزاب الوطنى والوفد والعمل تمثل اليمين المعادى لثورة يوليو وأهدافها وتعمل على تصفية ما تبقى من انجازاتها .وقد سمحت اللجنة العامة لامانتها بالتعامل مع قوائم حزب التجمع الوطنى التقدمى فى المحافظات طبقا

البقية ص ٧

تأجيل احتفال سعد حلاوة

منعت وزارة الداخلية الاحتفال بذكرى استشهاد سعد حلاوة ، المواطن الذى قتلته قوات النبوى اسماعيل عام ١٩٨٠ بسبب احتجاجه على تطبيع العلاقات مع اسرائيل . كان مقررا ان يعقد الاجتماع غدا الخميس بقرية اجهور مركز طوخ . وان يتحدث فيه خالد محيى الدين وفريد عبد الكريم وابراهيم شكرى وعدد من الشعراء والفنانين تعللت الداخلية بان طلب اقامة الاحتفال مقدم من الحزب الاشتراكى الناصرى الذى لم يشهد رسميا بعد . تبنى حزب التجمع الاحتفال وتقدم بطلب لعقده . ووعدت الداخلية بعدم الاعتراض . لم يتحدد بعد موعد عقد المؤتمر

الحكومة بدأت التزوير بالتلاعب فى جداول الانتخابات

تذاكر اعضاء التجمع اختفت من الجداول

اكتشف مائة وعشرون شابا من أعضاء التجمع بدائرة بندر ابشواى بالفيوم قيدوا اسماءهم فى ديسمبر الماضى بجداول الناخبين أن بطاقاتهم الانتخابية لم تصدر حتى الآن .

بدأت الهيئات الحكومية الاستعداد لتزوير الانتخابات صدرت تعليمات من مجلس الوزراء الى شركات القطاع العام بالحصول على كشوف باسماء العاملين المقيدة اسماؤهم بجداول الانتخابات موضحا بها كل البيانات الخاصة بهم وكشوف باسماء العاملين الذين لم يقيدوا اسماءهم بجداول الانتخابات ليتم التصرف على اساسها بحيث يتم نقل اسماء عمال هذه المصانع المقيدين من جداول قراهم ومراكزهم الى المدن التى يعملون بها ، وضم اسماء غير المقيدين فى الجداول .

أرسل القطاع الادارى بجميع المصانع الحربية منشورا دوريا بذلك لمديرى القطاعات فى ١٦ فبراير الماضى ، رغم أن القيد فى جداول الانتخابات أو النقل منها قد توقف بنهاية ديسمبر الماضى .

وفى مصنع ٤٥ الحربى بالمعصرة ، جمعت ادارة الشركة البطاقات العائلية والشخصية من العمال ، استعدادا لتنفيذ المنشور ، بنقل الناخبين ، وتقيد غير المقيدين . من المعروف ان وزير الانتاج الحربى جمال السيد سيكون على رأس قائمة الحزب الوطنى فى دائرة حلوان ، يتلوه مصطفى منجى رئيس النقابة العامة للمصانع الحربية .

كانت هذه اللعبة ذاتها نفذت فى انتخابات مايو ١٩٨٤ .

العين بالعين .. والسن بالسن

لم يعد هناك شك أن الحكومة تخطط لتزوير الانتخابات . ولاتستند هذه المقولة الى مجرد السوابق أو الى شخص الوزير المسئول عن اجراء الانتخابات . والموعد والاسلوب الذى اختارته السلطة لاجراء الانتخابات وانما الى عديد من الوقائع التى تتجمع الان لدى الاحزاب والقوى السياسية بل والمواطنين العديدين . ومن بينها الخبر المؤسف الذى تنشره الاهالى على هذه الصفحة مدعما بالمستندات حول استخدام العاملين فى القطاع العام فى عملية التصويت (وتسديد الاصوات) لحساب الحزب الوطنى . الحاكم

ولايمكن أن يقف المواطنون ، ملايين الناخبين فى القرى والمدن ، امام هذه الحقيقة صامتين ..

فالتزوير يعنى ان يعود الى مجلس الشعب نفس الاشخاص والمصالح التى قادت البلاد الى هذا الغلاء الفاحش والبطالة والعجز عن مواجهة متطلبات الحياة . وتدهور التعليم والعلاج وتفشى القيم الاستهلاكية والانحلال الخلقى . والتبعية للبيت الابيض (الامريكى) والاستسلام للعدو الاسرائيل . وانتهاك الكرامة الوطنية والشخصية .

والمواطنون وحدهم هم القادرون على افشال هذا التزوير ومنعه ..

○○ باصرارهم على الذهاب الى صناديق الانتخابات والادلاء باصواتهم طبقا لما يمليه عليهم ضميرهم . فكل صوت يدلى به صاحبه فى صندوق الانتخابات يحرم المزورين من صوت يستخدمونه فى جريمتهم .

○○ وبالدفاع عن مندوبى جميع الاحزاب ومنع البلطجية ومحترفى الاجرام عن طردهم من لجان الانتخابات لينفردوا بالصناديق ويقترفوا جريمتهم ..

○○ وبابلاغ النيابة العامة بكل محاولات التلاعب فى جداول القيد والرشوة الناخبين والتلاعب فى صناديق الانتخابات

وليعلم المزورون ان الشعب لن يخافهم هذه المرة ولن ترهبه جحافل الشرطة وعصابات البلطجية .. وسيكون شعارهم العين بالعين والسن بالسن .. والبادى اظلم .

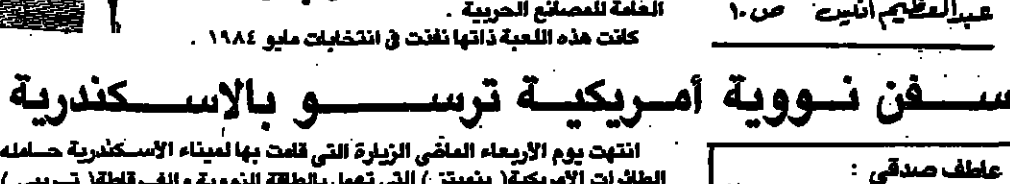
الاهالى

رفع العلم الفلسطينى .. غدا

سيتم غدا رفع العلم الفلسطينى على مبنى نقابة المحامين واحراق العلم الصهيونى . وقد أجرت النقابة مشاورات سياسية مع الاحزاب والمنظمات الديمقراطية لتحديد موعد المؤتمر السنوى الذى تقيمه النقابة فى ذكرى تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيونى فى ٢٦ فبراير

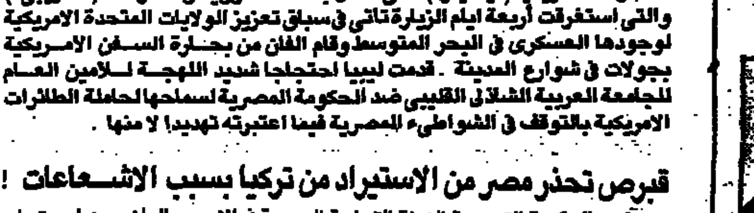
هوامش على ملفات السويس

عبد العظيم أنيس ص ١٠



سفن نووية أمريكية ترسو بالاسكندرية

انتهت يوم الاربعاء الماضى الزيارة التى قامت بها لميناء الاسكندرية حاملة الطائرات الامريكية (ينميتز) التى تعمل بالطاقة النووية والفرقاطة (تريبى) والتى استغرقت أربعة ايام الزيارة تاتى فى سياق تعزيز الولايات المتحدة الامريكية لوجودها العسكرى فى البحر المتوسط وقام الفان من بحارة السفن الامريكية بجولات فى شوارع المدينة . قدمت ليبيا احتجاجا شديد اللهجة للامين العام للجامعة العربية الشاذلى القليبى ضد الحكومة المصرية لسماحها لحاملة الطائرات الامريكية بالتوقف فى الشواطىء المصرية فيما اعتبرته تهديدا لامنها .



عاطف صدقى :

لماذا لا يصدقنا الناس

أكد رئيس الوزراء أنه « تعب » من تكرار التأكيد على عدم دخول ألبان ملوثة الى مصر وتساءل مندهشا : لماذا لا يصدقنا الناس حين نقول ذلك ؟

الغريب أن رئيس الوزراء أكد ان نتائج التحليل اقد ظهرت يوم الثلاثاء الاسبق . أى بعد الاعلان عن خلو الاسواق من الالبان الملوثة .

قبرص تحذر مصر من الاستيراد من تركيا بسبب الاشعاعات !

حذرت الحكومة القبرصية الغرفة التجارية المصرية فى الاسبوع الماضى من استيراد اى سلع غذائية من تركيا بسبب انتشار الاشعاعات الذرية بها منذ انفجار المفاعل الذرى فى تشرنوبيل فى العام الماضى المعروف ان مصر تستورد من تركيا الفول والعدس والمكسرات وانواعا مختلفة من الجبين الابيض ! !

المانيا الغربية تؤكد شحنات من اللبن شحنت الى مصر

رويتر :

أكد وزير البيئة الالمانى الغربى وولتر فالمان انه تم اكتشاف مواد ملوثه بدرجة كبيرة بالاشعاع النووى قد تم شحنها الى ميناء الاسكندرية . وأن الحكومة الالمانية لديها ادلة على أن منتجات ملوثه بالاشعاع شحنت بالفعل الى مصر .

وتقول سلطات ولاية بافاريا التى ترفض استعادة اللبن الجاف ان لا علاقة لها بالامر منذ باعته الى شركة تصدير اسمها « لويكس » كغذاء للحيوان .

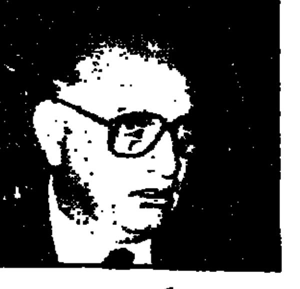
وأدانت وزيرة الصحة الالمانية تصدير هذه المواد باعتباره عملا غير اخلاقى .

زكى بدر "يتوعد" المعارضة "ويتعهد" بإسقاطها فى "الترعة" !

هاجم اللواء زكى بدر وزير الداخلية زعماء المعارضة و أعلن أنهم جميعا تحت مراقبته الى أن تاتى اللحظة الحاسمة . كما اتهم صحف المعارضة باثارة الجماهير بحديثها عن صفقة الالبان الملوثة بالاشعاع الذرى ورفض الوزير أن يفصح عن اسم المستورد الذى قام بالتعاقد على شراء هذه الصفقة .

وكان زكى بدر ومدير أمن القاهرة ومدير مصلحة الأمن العام وعدد من كبار ضباط وزارة الداخلية ضيوف نادى ليونز الجيزة على العشاء بفندق المريديان مساء الثلاثاء الاسبق (١٠ فبراير) . وردا على أسئلة الاعضاء حول احتمالات فوز المعارضة فى انتخابات مجلس الشعب القادمة هاجم الوزير رؤساء الأحزاب ووصفهم بعبارات غير لائقة فقال ان فؤاد سراج الدين يحلم بحكم مصر ولكن ذلك « عشم أبليس فى الجنة » . واضاف أنه - أى الحزب - لن يحصل على مقعد فهو معروف هو « وعصفورته » ورجاله بانهم (......) وردا على احتجاج احدى العضوات قال الوزير أنه ليس متحاملا على الوفديين ولكنه يعرفهم جيدا .







زكى بدر

قال الوزير المهذب أن الامين العام لحزب التجمع خالد محيى الدين هو رأس الافعى والرأس المدبر لكل الاضرابات العمالية واضاف : « لسه ده دوره جاى لانه هو اللى بيشجع الاضرابات والمظاهرات وأنا واضعه تحت المنظار بتاعى لغاية اللحظة المناسبة » .

وتطرق الحديث الى الشيخ أحمد المحلاوى فقال وزير الداخلية عنه : الراجل ده كان بيركب حمار وينتقل من قرية لقرية .. النهارده راكب عربية من العربيات الفارهة وعيون رجالى عليه لو مشى بالموعظة الحسنة كان بها . أما غير كده فانا ح أرميه فى الترعة . ووصف الشيخ حافظ سلامة بالجنون

أما بقية زعماء الأحزاب فقد قال عنهم الوزير أن لا خوف منهم وليس لاحدهم أى وزن فى الشارع السياسى . على حد قوله .

رفع أسعار الأقمشة الشعبية لتدبير الزيادة فى اسعار توريد القطن

اصدر د . يوسف والى الامين العام للحزب الحاكم قرارا بتشكيل لجنة من رؤساء اللجان النوعية بالحزب للبحث عن اسلوب تحميل المواطنين بـ ٣٦٠ مليون جنيه قيمة الزيادة التى قررها د . والى باعتباره نائبا لرئيس الوزراء ووزير الزراعة - فى اسعار توريد القطن .

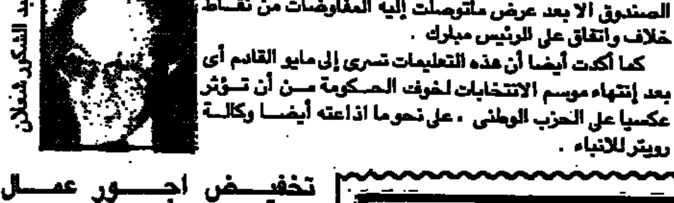
كان د . والى قد اصدر قرارا برفع سعر توريد قنطار القطن الى ٢٠ جنيها لتدبير الموارد الخاصة التى تغطى هذه الزيادة .

وأكدت بعض المصادر وثيقة الصلة بدوائر الحزب الحاكم ان اتجاه اللجنة إلى رفع أسعار الغزل وبالتالى الاقمشة الشعبية أو الغاؤه فى سعر توريد القطن ولتغطية موقف د . والى .

اجراءات اقتصادية جديدة:

تأجيل اعلانها الى مابعد الانتخابات

أكدت دوائر إقتصادية بانه قد صدرت تعليمات سياسية بعدم الاعلان عن الاتفاقات التى توصلت إليها الحكومة مع بعثة صندوق النقد الدولى برئاسة د . عبد الشكور شعلان والتى إنتهت بتسليم مصر للبعثة بمشروعها المسمى « خطاب النوايا » لعرضه على مديرى الصندوق لاتخاذ الرأى النهائى فيه .



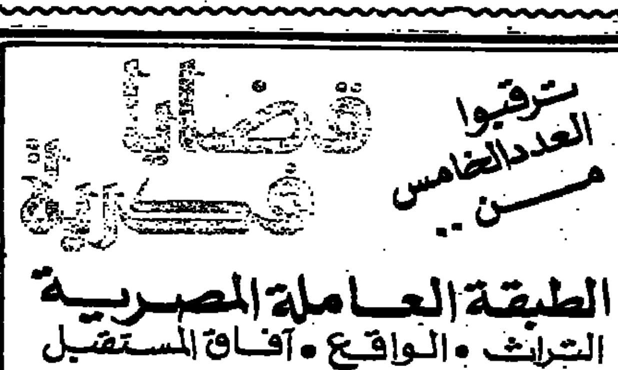
عبد الشكور شعلان

وأكدت هذه الدوائر أيضا أن خطاب النوايا لم يسلم لبعثة الصندوق الا بعد عرض ماتوصلت إليه المفاوضات من نقاط خلاف واتفاق على الرئيس مبارك .

كما أكدت أيضا أن هذه التعليمات تسرى إلى مايو القادم أى بعد إنتهاء موسم الانتخابات لخوف الحكومة من أن تؤثر عكسيا على الحزب الوطنى . على نحو ما اذاعته أيضا وكالة رويتر للانباء .

تخفيض اجور عمال القطاع الخاص والاستثمارى

اتفق عدد من الشركات الاستثمارية بمدينة العاشر من رمضان على تشكيل لجنة تضم ممثلين عن القطاع الخاص والاستثمارى ورجال الأعمال للبدء فى عمل لائحة موحدة لأجور العاملين بالقطاع الخاص بحيث تقل عن الاجور الحالية وتتوازن مع أجور العاملين بالقطاع العام تبعا للهيكل الوظيفى والفئة المقرر لكل عامل . وترى هذه الشركات أن المبرر لهذه اللائحة وخفض الأجور هو تجميد التعيينات الجديدة بالقطاع العام ، وانفراد القطاع الخاص وحده فى سوق العمل .



محمد ابراهيم كامل

لو كان السادات رب عائلة صغيرة لسارعت بالحجر عليه ، فما البال وهو رئيس ، يتحكم فى مصائر أربعين مليونا من البشر . هل هو بهذه البلاهة .. أم هل أصابة الجنون .. ولماذا يتحول الى عبد ذليل فى حضرة كارتر يتلقى تعليماته كانه موظف عنده .

وزير السياحة يفرض تأجير الأسواق الحرة للشركات الأجنبية .

فرض فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران عرض تشغيل واستغلال الاسوق الحرة بمبنى الركاب الجديد بالممارسة المباشرة لثلاث شركات أجنبية رغم رفض عروضها من قبل هيئة الميناء .

موافقة الوزير على اسناد المشروع للشركات الاجنبية يخالف شروط العقد المبرم بينها وبين هيئة الميناء

البنوك المصرية رفضت ضمانات الشركات الاجنبية لسوء موقفها المالى .

والوزير أعفى أحداها من تقديم رهينة قانونية لهيئة الميناء قبل التشغيل تقدر بـ ٤,٥ مليون دولار .

منهاج الاخوان وتعاليم الإمام

صفحة ٧

حماية المخيمات الفلسطينية

صرح مصدر مسئول بحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ان الحزب تابع تعلق بالغ تطورات القتال بين امل الشيعية والحركة الوطنية اللبنانية فى بيروت الغربية وهو اذ يدين عدوان امل المتكرر على المخيمات الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ، يأمل أن لايتحول تدخل القوات السعدية لوقف القتال فى العاصمة اللبنانية الى قوة جديدة ضد الشعب الفلسطينى فى المخيمات والثورة الفلسطينية .

ان حماية المخيمات والدفاع عن حق الثورة الفلسطينية فى الوجود هو الهدف الاسمى الذى يجب ان تسعى اليه كل القوى التى تعلن عداءها لاسرائيل والامبريالية الامريكية . وجه خالد محيى الدين فى اعقاب الاجتماع الطارىء للجنة المركزية ، برقية الى ياسر عرفات نقل اليه تضامن الحزب مع النضال الفلسطينى الشجاع واستنكاره للاجرام المتواطىء مع العدو الامريكى والصهيونى .

جوت من السودان لمصانع السجاد

تم الاتفاق مبدئيا بين وزير الصناعة السودانى وأصحاب مصانع السجاد فى العاشر من رمضان على توريد ٥ آلاف طن جوت لمصر ثمنها ٧ ملايين دولار . على أن يستورد السودان منتجاتهم تامة الصنع . الاتفاق تم اثناء زيارة الصادق المهدى للمدينة يوم الأحد الماضى .

الجوت كان يستورد من جنوب شرق أسيا .

ومن ناحية أخرى وافق المهندس حسب الله الكفراوى على اقامة منطقة جمركية لمستلزمات الإنتاج فى العاشر من رمضان .

أراض جديدة لضحايا هضبة الأهرام بالدولار

طلبت وزارة التعمير الى ٣٠٠ من ضحايا مشروع هضبة الاهرام دفع باقى ما كان عليهم من مستحقات بالدولار الى الوزارة مقابل تخصيص أراضى بناطهم فى مدينة ٦ اكتوبر . صرح وزير التعمير بأن على من لا يقبلون شراء الأراضى الجديدة الانتظار لصرف مستحقاتهم لدى الشركة الأجنبية من وزارة المالية وقال ان ذلك يقتضيهم الانتظار حتى أحفاد الأحفاد !

الحزب الوطنى يطالب الحكومة باخفاء فشله

طلبت القيادات الحزبية فى الحزب الحاكم من الحكومة اتخاذ بعض الاجراءات التى يمكن بها تخفيف حدة السخط الجماهيرى أثناء مرحلة الدعاية الانتخابية ومنع المعارضة من التشهير بحكومات الحزب التى ثبت فشلها فى مواجهة الوضع الاقتصادى .

وعلمت الاهالى أن الحكومة تدرس حاليا امكانية الاستجابة لما يطالبها به حزبها من تدبير اعتماد اضافى يخصص لتعيين بعض الخريجين الذين أمضوا أكثر من خمس سنوات بلا عمل . وزيادة مرتبات موظفى الحكومة بعلاوة اضافية قدرها خمسة جنيهات تصرف مع العلاوة الدورية .

أسرار الأسبوع

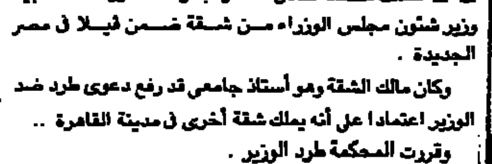
□ □ اتفق ٣ من رؤساء المؤسسات الصحفية على القيام بمناورة لصالح إبراهيم نافع كمرشح رسمى . أفتعل أحدهم خلافا مع النقيب ، وصرح اخر بانه لن يصرف العلاوات التى قررها المجلس الأعلى للصحافة . كما أعلن ثالث أنه لن يضيف العلاوات للمرتب الأصلى ويصرفها كمكافأة منفصلة .

يقول العالمون ببواطن الانتخابات أن المقصود من كل هذه المواقف خلق مشاكل مفتعلة يتقدم نافع بحلها ويستسلم له الرؤساء . بالاضافة لمحاولة تحسين السمعة بعد أن أعترض كثير من الصحفيين على فكرة إعادة إختيار مرشح منضم لنادى رؤساء المؤسسات .

المعروف أن إبراهيم نافع قد خالف قرار الجمعية العمومية الذى يحظر الجمع بين رئاسة مؤسسة صحفية ومنصب النقيب . كما خالف القواعد العامة التى تمنع أن يحتل شخص واحد سلطة الادارة وسلطة تمثيل العاملين فى النقابة .

□ □ ذكرت مصادر صحفية عربية ان عددا من الدول العربية الدائنة لمصر سوف تعلن قريبا عن اسقاط ديونها على مصر والتى سبق اقتراضها قبل عام ١٩٧٩ .

وذكرت هذه المصادر أيضا ان هناك عرضا عربيا لسداد كل ديون مصر اذا وافقت مصر على تعهد من قبلها بضمان أمن الخليج عسكريا ضد الخطر الايرانى .. وفوق هذا يتضمن العرض تحمل هذه الدول لنفقات التسليح اللازم عند هذا التعهد المصرى . الرئيس مبارك سبق ان صرح بأن مصر لن ترسل عسكريا مصريا واحدا خارج حدودها .



■ ■ قضت محكمة شمال القاهرة بطرد الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء من شقة ضمن فيلا فى مصر الجديدة .

وكان مالك الشقة وهو أستاذ جامعى قد رفع دعوى طرد ضد الوزير اعتمادا على أنه يملك شقة أخرى فى مدينة القاهرة .. وقررت المحكمة طرد الوزير .

■ ■ تحديا لقرار يوسف والى بمنع ترشيح أعضاء مجلس الشورى . فى انتخابات مجلس الشعب قرر زكى بدر ترشيح الدمرداش العقالى عضو الشورى - الذى انضم للحزب الوطنى - ليواجه المستشار ممتاز نصار فى البدارى . الدمرداش العقالى من بلدة أسمها « عقال » وهى مجاورة للبدارى مركز الثقل لممتاز نصار يؤكد وزكى بدر فى اجتماعاته أنه فى هذه المرة لن ينجح ممتاز نصار الذى يركز فى دعايته كشف زكى بدر أمام أهالى أسيوط .

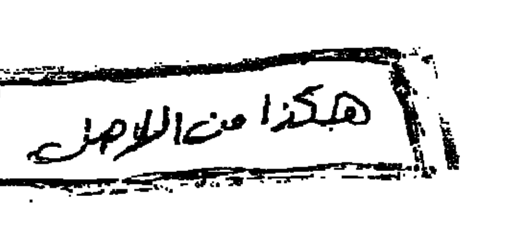
■ ■ أصدر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة قرارا بنقل محمد عباس وكيل أول وزارة الزراعة الى القصاصين بالشرقية . وذلك بعد تحويله إلى النيابة العامة فى قضايا مالية كان يوسف والى قد أبعد عباس فى الفترة الأخيرة بعد أن أصبح مركز ثقل فى وزارة الزراعة وكان تتبعه أدارة الأملاك والأدارات الحيوية بالوزارة . ثم نقله إلى مكتب أخر أمام نادى الصيد . وبعد أحالته للنيابة تقرر نقله إلى الشرقية .

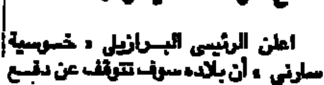


سيد مرعى

■ ■ نفى المهندس سيد مرعى أنه سيتقدم هو أو ابنته نصر للترشيح للانتخابات القادمة لمجلس الشعب كان قد تردد فى الكواليس السياسية عند أعلان ترشيح المهندس سيد مرعى أنه سيكون رئيسا لمجلس الشعب .

■ ■ بدات أجهزة الإعلام المصرى فى تجاهل أحزاب المعارضة - ركز التليفزيون المصرى - على مقابلة أعضاء حكومة الحزب الوطنى - لرئيس وزراء السودان .. ولم يحظ رؤساء أحزاب المعارضة - الا بخبر سريع .. صدرت أوامر من صفوت الشريف - بعدم اذاعة صور رؤساء أحزاب المعارضة - والتركيز على أنجازات الحكومة - ومسئولى الحزب الحاكم ..





حاملة الطائرات النووية الامريكية غادرت الإسكندرية

غادرت ميناء الاسكندرية حاملة الطائرات الامريكية « نيميتز » التى تعمل بالطاقة النووية ، بعد زيارة غير رسمية استمرت ٤ ايام .

وحاملة الطائرات جزء من تعزيزات بحرية امريكية قبالة سواحل لبنان تابعة للاسطول السادس الذى حشد ٣٥ قطعة بحرية بينها عدة حاملات للطائرات ومدامرات وغواصات فى شرق البحر المتوسط .

اغلاق ثلاث جامعات فلسطينية

اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلى جامعات بيرزيت ، وبيت لحم ، والنجاح فى محاولة لوقف الاضطرابات والمظاهرات العنيفة المعادية للاحتلال الاسرائيلى

وقد اصيب ٩ فلسطينيين برصاص القوات الاسرائيلية اثناء تلك المظاهرات .

البرازيل توقف دفع فوائد ديونها

اعلن الرئيس البرازيلى « خوسيه سارنى » أن بلاده سوف تتوقف عن دفع الفوائد المستحقة على ديونها للبنوك الاجنبية الخاصة والتى تبلغ ٦٨ مليار دولار فى محاولة من جانب اكبر الدول المدينة فى العالم النامى للحصول على شروط افضل لاعادة دفع ديونها .

وقال الرئيس البرازيلى « لانستطيع دفع الديون على حساب جوع شعبنا » وقال البنك الدولى ان ديون دول العالم الثالث زادت على تريليون دولار لاول مرة وانها مصدر خطر على النظام المالى العالمى .

سودانيات

● وقع السودان والاتحاد السوفيتى الاسبوع الماضى على بروتوكول تجارى بين البلدين فى حدود مائة مليون دولار ولاول مرة منذ عام ١٩٧٠ م ـ ليغطى السنوات الثلاث القادمة . وتم كذلك الاتفاق على سداد ديون الاتحاد السوفيتى على السودان والتى توقف سدادها فى السبعينات .. اتفق على ان تسدد هذه الديون عينيا حيث تذهب نصف صادرات السودان للاتحاد السوفيتى لهذا الغرض والنصف الاخر يدفع بالعملات الصعبة ..

يصدر السودان للاتحاد السوفيتى بموجب البروتوكول الاقطان والجلود والسمسم والفول السودانى والصمغ مقابل تصدير الاتحاد السوفيتى للسودان ماكينات وناقلات وورق طباعة وحديد وأدوية وكيماويات وأنابيب غاز .

● بدأ ضباط مصلحة الجمارك ورسوم الانتاج فى السودان إضرابا يوم الاحد الماضى يستمر حتى السبت القادم مطالبين بإبعاد قيادة المصلحة بعد إتهامهم لها بالفساد الذى ترتب عليه تفشى عبر المطارات والموانىء .

أدى الاضراب لتوقف مطار الخرطوم عن استقبال الطائرات القادمة من الخارج . ويقول المسئولون أن هذا الاضراب سيؤدى إلى فقدان الخزينة إيرادا يوميا يبلغ خمسة ملايين جنيه سودانى .

سياستنا الخارجية

ميثاق الاخاء يتعارض مع بقاء نميرى فى مصر



الصادق المهدى — نميرى

نص « ميثاق الاخاء » الذى وقعه الصادق المهدى مع رئيس وزراء مصر على انه « خطوة اولى فى طريق الاستجابة لتطلعات شعبى مصر والسودان نحو التآخى والترابط » .

و « خطوة اولى » تعنى انه لم تكن « هناك خطوة » سابقة وبالتالى انه لم يعد « لميثاق التكامل » الذى ابرمته مصر مع النميرى وجود .

وكانت زيارة المهدى للقاهرة بغرض تاكيد ان علاقة مصر مع السودان ينبغى ان تكون على انقاض علاقة مصر السابقة مع نظام نميرى . وبهذا المعنى فان استمرار مصر فى منح حق اللجوء السياسى للنميرى انما يشكل عقبة كاداء فى وجه أن تتلو هذه « الخطوة الاولى » خطوات متعاقبة .

وبقاء نميرى فى مصر يحمل فى نظر رئيس وزراء السودان دلالات ومعانى تفوق مايتصوره المسئولون فى مصر . فانه يحمل معنى رمزيا يتعدى ما ارتكبه النميرى من جرائم فى نظر النظام السودانى الراهن . ويشير الى فلسفة هذا النظام فى معالجة تحديات الحاضر والمستقبل ومن هنا ، كان لابد ان يمس « الثوابت » التى طالما حكمت عبر التاريخ علاقات دولتى المصب لنهر النيل .

فقد قال الصادق المهدى فى الندوة التى عقدتها له اللجنة المصرية للتضامن الافرو اسيوى بحضور نخبة من ساسة مصر ومثقفيها ، قال وهو يتحدث عن هذه التحديات فى ضوء تجربة السودان المعاصرة ، وايضا فى ضوء تجربته الشخصية بوصفه سليل بيت المهدية ، ومفكرا عانى من شتى صنوف النفى والاضطهاد والسجن قال ان الديموقراطية هى اساس انجاز التنمية فى دول العالم الثالث الحديثة الاستقلال . ذلك ان التجربة قد اثبتت ان غياب الديموقراطية انما ينتج انظمة تقوم على الاستبداد ، والانفراد بالسلطة وحكم الفرد ، وتسخير الشرعية لخدمة مصالحه كفرد ، وتحويل الخلاف فى الرأى الى اتهامات وهمية بالتآمر ، والهبوط بامن الوطن ليصبح فقط أمن النظام ، ولإحلال الاقارب والمحاسيب محل ذوى الخبرة والقدرة ، ولإعمال الترغيب والتهديد على نحو لابد ان يفسد التنمية ، ولتعريض البلاد فى النهاية للانهيار والافلاس .

صحيح أن المهدى قد اكد أن الصيغة الليبرالية المحضة للديموقراطية لم تعد واردة او ممكنة لدول العالم الثالث . ذلك أن التنمية لم يعد من الممكن ان تجرى بشكل تلقائى حتى فى الدول المتقدمة . بل لابد أن يكون لها تخطيط متعمد . ولابد بالتالى ان يكون للديموقراطية بعد اجتماعى .

بيد أنه لامناص من ادراك ان قضية النميرى شكلت محور ماتناوله المهدى فى ندوة لجنة التضامن . حتى مع عدم ذكر اسمه والقضية متعلقة بفلسفة النظام وبالتالى باسس علاقات « الاخاء » بين مصر والسودان . ولاتتعلق فقط بشخص النميرى ، او بافعاله كشخص .

وثمة تباين ملحوظ بين القضايا الفكرية والفلسفية التى طرحها المهدى فى الندوة كاسس للنهوض بالمجتمعات الحديثة الاستقلال ـ فى ضوء تجاربها السابقة ـ وبين ماتم تسجيله من اوجه تعاون عملية بين البلدين حسب ماجاء فى « ميثاق الاخاء » .

فلقد تحدث الميثاق عن الصناعة والزراعة والثقافة والتعليم والاعلام والشباب والنقل والمواصلات . وكلها امور هامة . ولكنها تتعلق فقط بقضايا التطبيق ويقينا ليست هى وحدها الكفيلة باذابة ماتراكم من ثلوج . واعادة المياه الى مجاريها كما تقتضيه علاقات « أخاء » حقيقية .

بيريز فى القاهرة .. فجأة !

يصل الى القاهرة اليوم وزير خارجية اسرائيل شيمون بيريز لمدة يومين فى زيارة مفاجئة لايبدو أن سبق لها اعداد .

ونسبت هذه الزيارة الى أزمة وزارية فى اسرائيل حول مخططات تحركها فى المنطقة . وخاصة حول قضية عقد مؤتمر دولى للشرق الاوسط ورفض رئيس الوزراء شامير فكرة المؤتمر جملة وتفصيلا . واصراره على الصفقات المنفردة مع العرب والمفاوضات الثنائية فقط . بينما لايرفض وزير الخارجية بيريز فكرة المؤتمر من حيث المبدأ . وان كان يتمسك بان يكون فقط « مظلة » للمفاوضات الثنائية وليس بديلا عنها .

تتم الزيارة فى وقت شامير فيه غائب فى واشنطن . ودون اتفاق معه .

وأذاعت اسرائيل أن الزيارة للقاء مع الرئيس مبارك وتركز القاهرة على ان بيريز سوف يلتقى مع وزير الخارجية د . عصمت عبد المجيد .

ونتساءل هل من وزن لاتفاقيات والتزامات متبادلة تبرمها مصر مع وزير خارجية يخالف بشكل علنى وسافر سياسة رئيس وزرائه ؟

● وهل يجوز أن تدخل القاهرة طرفا فى الخلافات الاسرائيلية الداخلية وان تصبح كرة قدم تتقاذفها الاطراف المتنابذة فى الملعب الاسرائيلى ؟

ان زيارة بيريز قد تحقق له مكاسب على حساب شامير او العكس ولكنها لن تسهم قط فى دعم العلاقات المصرية الخليجية الناشئة وتحويلها الى علاقات مصرية عربية اكثر عمومية . وتعطى لحافظ الأسد سندا جديدا فى قوله ان انفتاح مصر على العرب لتعميم اتفاقات كامب ديفيد . لا لارساء السلام فى المنطقة على أسس تتسم بالعدل والشمول والدوام .

محمد سيد أحمد

□ شامير فى واشنطن

لماذا ترهن اسرائيل تطور العلاقات الامريكية السوفيتية بهجرة اليهود السوفييت ؟

قبل أن يبدأ اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلى زيارته الأخيرة للولايات المتحدة ببضعة أيام نظم حملة دعائية مكثفة أكد فيها أنه سيطلب من واشنطن منح اسرائيل رسميا وضع الحليف الرئيسى من خارج حلف الاطلنطى وعشية سفره الى الولايات المتحدة قال شامير أن أمريكا منحت فعلا اسرائيل هذا الوضع . وأكد أن هذه مسالة على درجة كبيرة من الاهمية . فلأول مرة تعتبر اسرائيل حليفا « رسميا » .

تحليل : منى سالم

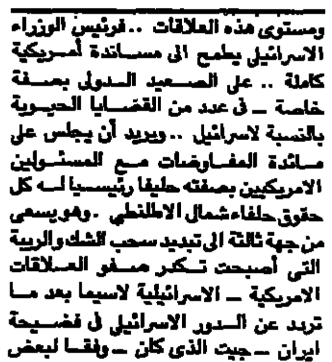
غير أن تصريحات اسحق شامير أثارت دهشة العديد من المسئولين الامريكيين .. فالكونجرس الامريكى وافق قبل عام مضى عن مشروع قانون بشأن منح اسرائيل ودول أخرى صديقة وضع حلفاء رئيسيين من خارج حلف الاطلنطى والرئيس ريجان صدق على هذا المشروع بعد فترة قصيرة ليصبح قانونا سارى المفعول .

وكان هذا القانون ضروريا للسماح للدول الصديقة للولايات المتحدة بالتقدم بعضاءات للحصول على عقود من وزارة الدفاع الامريكية .

ولم تكن فى الواقع مسالة الحصول على وضع الحليف الرسمى لواشنطن إحدى الأهداف الرئيسية لجولة شامير . ولكن الحملة الدعائية حول هذه المسالة كانت إحدى الأدوات الرئيسية التى استخدمها رئيس الوزراء الاسرائيلى لمطالبه الحقيقية قبل أن يذهب الى الولايات المتحدة .

كانت تلك الحملة الدعائية تستهدف بوضوح التذكير بوضع اسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة وطبيعة العلاقات بينهما ومستوى هذه العلاقات .. فرئيس الوزراء الاسرائيلى يطمح الى مساندة أمريكية كاملة .. على الصعيد الدولى بصفة خاصة ـ فى عدد من القضايا الحيوية بالنسبة لاسرائيل .. ويريد أن يجلس على مائدة المفاوضات مع المسئولين الامريكيين بصفته حليفا رئيسيا له كل حقوق حلفاء شمال الاطلنطى . وهو يسعى من جهة ثالثة الى تبديد سحب الشك والريبة التى أصبحت تعكر صفو العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية لاسيما بعد ما تردد عن الدور الاسرائيلى فى فضيحة ايران ـ جيت الذى كان ـ وفقا لبعض التحليلات ـ هو الدور المحرك والقائد فى صفقة الاسلحة الامريكية لايران .

كان المطلب الرئيسى ـ الذى أمضى من أجله شامير تسعة أيام كاملة فى الولايات المتحدة ـ هو اقناع واشنطن بالامتناع عن منح حق اللجوء السياسى الى اليهود السوفييت الذين يسمح لهم بالهجرة ... فنسبة تصل الى ٩٠ ٪ من اليهود السوفييت يفضلون الاقامة فى الولايات المتحدة على الذهاب الى اسرائيل . وهو أمر يشكل تهديدا لاحدى المصالح الحيوية لدولة اسرائيل وهى اجتذاب مزيد من المهاجرين اليهود لمواجهة التكاثر السكانى العربى .



شامير

واذا كان اسحق شامير يسعى لاجتذاب اليهود السوفييت الى اسرائيل ـ بل ارغامهم على الذهاب إليها ـ فلابد أنه يسعى من باب أولى الى الضغط على الاتحاد السوفيتى من أجل فتح باب الهجرة ... وهى مسالة يسعى شامير بالتاكيد لادراجها على قائمة القضايا الرئيسية ذات الاولوية الأولى فى البحث بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى . وربما كان ذلك هو ما دعا اسحق شامير للقول بأن تقييم التغييرات التى يشهدها الاتحاد السوفيتى فى عهد جورباتشوف ستكون فى محور المحادثات مع المسئولين الامريكيين . وربما كان ذلك أيضا هو ما دعاه للتاكيد على أن قضية السماح لليهود السوفييت بالهجرة مرهونة بتطور العلاقات بين موسكو وواشنطن ..

واذا كان شامير يرهن ـ فى تصريحاته العلنية ـ مسالة هجرة اليهود السوفيت بتطور العلاقات الامريكية ـ السوفيتية .. الا انه فى محادثاته السياسية يسعى ـ على العكس ـ الى أن يرهن تطور العلاقات الامريكية ـ السوفيتية بقضية اسرائيل وبقضية هجرة اليهود السوفيت .

وقد لايكون من قبيل الصدفة أن ينطلق شامير ـ فى هجومه الضارى على المؤتمر الدولى ـ من فكرة أساسية مؤداها أن المؤتمر الدولى مشروع سوفيتى وأنه محاولة من الاتحاد السوفيتى للدخول الى منطقة الشرق الاوسط وبسط نفوذه فيها .

ولم يكن من قبيل الصدفة أيضا أن يتحول الهجوم على المؤتمر الدولى الى هجوم واضح ومركز على الاتحاد السوفيتى .

فشامير يريد أن يبلغ رسالتين محددتين للقوتين العظميين فى هذا العالم .. على الولايات المتحدة أن تتذكر أن اسرائيل هى حليفها الرئيسى فى الشرق الاوسط ، وعلى السوفيت أن يدركوا أنهم لن يستطيعوا تطوير علاقاتهم مع واشنطن الا من خلال اسرائيل .

ورغبة رئيس الوزراء الاسرائيلى فى تقييم الاوضاع الجديدة فى الاتحاد السوفيتى مرتبطة ـ لا شك ـ بسياسة اسرائيلية تستهدف تفجير قضية اليهود السوفيت والعلاقات السوفيتية الاسرائيلية فى هذا الوقت بالذات فى ظل مساعى القيادة السوفيتية الجديدة لكسب الرأى العام الغربى وحرمها على أن تمحو عن نفسها كل الاتهامات الموجهة اليها فى مجال حقوق الانسان . لاسيما أن موسكو قامت بيادرة فى هذا الصدد عندما سمحت مؤخرا للمنشق اليهودى تشارنسكى بالهجرة والذهاب الى اسرائيل .

كان هذا هو الهدف وكانت الحملة الدعائية هى الوسيلة لذلك لم يكن غريبا أن يقول شامير أن قضية ايران ـ جيت لن تستغرق الا دقائق محدودة .. ولم يكن مفاجأة أن يخرج جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى ليؤكد بعد اجتماعه مع شامير ـ أن « اللعبة السياسية فى الشرق الاوسط تدور حول محور أساسى هو المفاوضات المباشرة » وأن فكرة المؤتمر الدولى ماهى الا محاولة لايجاد صيغة مناسبة لاشتراك الاردن فى هذه المفاوضات .. ولم يكن بجديد أيضا أن يرفض شامير المؤتمر الدولى وأن يقترح عقد مؤتمر مصغر يضم مصر والأردن واسرائيل والمغرب .

غير أن شامير أرادا أيضا ـ بحملته الدعائية المكثفة ـ أن يؤكد أن قضية ايران ـ جيت لا يجب أن تطمس حقيقة أساسية وهى أن اسرائيل هى الحليف الرئيسى لواشنطن فى الشرق الأوسط .. واذا كانت قد قامت بدور فى صفقة الاسلحة لايران فانما قامت بذلك فى محاولة لاحتواء النظام الايرانى ـ على حد قول شامير .

وهكذا يجد رئيس الوزراء الاسرائيلى مبررا مشروعا لصفقة الاسلحة الامريكية ، لايران .. ولا يكتفى بذلك بل يرفض أيضا هذا « الشعور بالذنب تجاه العرب » السائد فى الولايات المتحدة والذى انعكس فى رغبته فى امدادهم بالسلاح تعويضا لهم وتكفيرا عن هذا الذنب .

وبهذه السياسة الإسرائيلية يسعى شامير الى احكام الحصار حول العرب وفتح افاق جديدة أمام اسرائيل أخطرها على الاطلاق هى زحزحة الاتحاد السوفيتى ـ ولو قيد انملة ـ عن موقفه الراهن من الصراع العربى ـ الاسرائيلى ، والحصول على تنازل سوفيتى ـ مهما كان صغيرا . فهذا دعم جديد لاسرائيل وخسارة جديدة للعرب .

رسالة لبنان

مع الحزب الشيوعى اللبنانى فى مؤتمره الخامس



افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعى اللبنانى

بعيدا عن بيروت ، واحوالها الامنية المضطربة ، وفى (مجمع الشوف السياحى) فى مدينة (بعقلين) فى جبل الشوف ، انعقد المؤتمر الخامس للحزب الشيوعى اللبنانى ، وكان وفد حزب التجمع ـ الذى ضمنى والزميل عبدالله الزغبى ـ ضمن اكثر من خمسين وفدا عربيا واجنبيا ، من تسعة وثلاثين دولة .. واستمر المؤتمر لمدة أربعة أيام مابين الثالث والسادس من فبراير الحالى .

قدمت الوثيقة الاساسية المعروضة على المؤتمر ، تحليلا علميا عميقا للاوضاع اللبنانية والعربية والعالمية ، وحددت بوضوح الاهداف الثورية ، لتحرير لبنان ووحدته وعروبته .

ينعقد المؤتمر فى ظروف لا اعتقد ان هناك ظروفا اصعب منها تمر بها دولة ما ، فينعقد ولبنان يدفع ثمن التناحر الطائفى والتمزق المذهبى والتسلط الفئوى من كل نوع .. ينعقد وتسود لبنان اعمال العبث بامن المواطنين والاستهتار بحياتهم واستباحة الارض والانسان .. من هنا كانت اهمية انعقاد هذا المؤتمر فى هذا الوقت بالذات .

لقد دخل النظام الطائفى فى لبنان ، بكل أسسه ورموزه ، مأزقا حقيقيا لا مخرج منه ، كما أن البدائل الطائفية والمذهبية لنظام التسلط الطائفى ، قد دخلت هى الاخرى مأزقا لايقل حدة . ولعل الجماهير اللبنانية بدأت تحمل النظام الطائفى والبدائل الطائفية ، مسئولية الازمة وتفاقمها .

لقد انشغل المؤتمر ـ فى وثائقه وكلمات مندوبيه ـ بالقضية الوطنية اللبنانية ، وانه ليس هناك من حل للازمة اللبنانية .. الا الحل الوطنى الديمقراطى غير الطائفى ، ولايتم ذلك الامن خلال اصلاح جذرى للنظام السياسى ، يستند الى الغاء الطائفية الغاء كاملا ، وبناء وطن على اساس المساواة الكاملة فى الحقوق والواجبات بين ابنائه ، وعلى قاعدة مؤسسات ديمقراطية حقيقية ، فى مجال التمثيل النيابى والسلطة التنفيذية والاجهزة المدنية والعسكرية .. كذلك لاجراء اصلاح اقتصادى اجتماعى جذرى ، يهدف فى مرحلته الأولى الى ايقاف الانهيار الاقتصادى الشامل ، والحيلولة دون تفاقم المجاعة ، والاسهام فى تخفيف اعباء تكاليف المعيشة ، ويطرح فى مرحلته اللاحقة مهمة اعادة بناء الاقتصاد الوطنى كله ، بعيدا عن التبعية ، بناء وتطوير القطاعات المنتجة فى الصناعة والزراعة والسياحة والخدمات المختلفة .

واكد المؤتمر ضرورة انعقاد مؤتمر وطنى لبنانى يجمع كل الوطنيين اللبنانيين ، لصياغة برنامج واقعى وموضوعى لحل الازمة اللبنانية ، ويشكل اساسا لاى حوار لبنانى شامل .

لقد انشغل المؤتمر أيضا بالمقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلى ، وانه لابد لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد هذا الاحتلال ، وهى تدرك طبيعة العدو الاسرائيلى ، وطبيعة ارتباطه بالامبريالية الامريكية .

ان التهديد الامريكى الحالى للبنان ، والمتمثل فى حشد الاساطيل فى البحر المتوسط ، والمتذرع بعمليات خطف الرهائن ، لم يلق من المؤتمر الا الشجب والادانة ، ادانة لاسلوب تحريك حاملات الطائرات ، وادانة لعمليات الخطف التى تسىء الى سمعة لبنان وشعبه .. ان السلوك الامريكى هو الذى يشجع عمليات الخطف ويغذيها ، ولعل فى فضيحة ايران جيت خير دليل على ذلك .

لقد جدد المؤتمر عزم التقدميين اللبنانيين على دعم نضال شعب فلسطين ، وحقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارضه ، وعلى تبنى الدعوة الى مؤتمر دولى تحضره جميع الاطراف المعنية ، بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية والدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الامن ، وضرورة تشكيل لجنة تحضيرية لاعداد هذا المؤتمر .

واذا كانت حرب المخيمات تمثل واقعا مريرا فى الساحة اللبنانية ، فان المؤتمر يرى ضرورة الوقف الفورى لهذه الحرب ، والدخول الفورى فى حوار سياسى لتحديد سبل الخروج من التقاتل الراهن والانتحار الجماعى ، وتحديد طبيعة العلاقات المستقبلية بين الشعبين اللبنانى والفلسطينى وحركتيهما الوطنيتين .

وقد اولى المؤتمر اهمية خاصة للحرب العراقية الايرانية ، هذه الحرب المدمرة لطاقات البلدين وخيراتهما ، والمستنزفة لشعبيهما ، والملحقة بهما المجازر الرهيبة والخراب والدمار .. وانه لابد من وقف هذه الحرب ، ووضع حد للكارثة القومية والمأساة الانسانية الناجمة عن استمرارها .

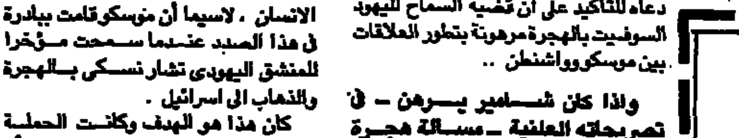
واخيرا .. لم ينس المؤتمر ان يركز على قضية الدفاع عن السلام العالمى ، باعتبارها القضية الاهم والاكثر الحاحا فى عصرنا ، وعدم تعريض البشرية لمخاطر الحرب النووية .

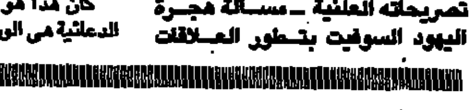
واعتقد انها ليست مصادفة ذلك القتال الذى دار فى بيروت الغربية فى اعقاب المؤتمر بين ميليشيات الحزب الشيوعى اللبنانى وحلفائهم من الحزب التقدمى الاشتراكى .. وبين ميليشيات حركة أمل الشيعية .. كما انها ليست مصادفة أيضا عملية اغتيال حسين مروة عضو اللجنة المركزية للحزب .

عصام معوض

على هامش المؤتمر

● جددت اللجنة المركزية انتخاب جورج حاوى بالاجماع امينا عاما للحزب ، كما انتخبت كريم مروة ونديم عبدالصمد امينين مساعدين ، ومكتبا سياسيا من ثمانية اعضاء ، عقب الجلسة الختامية صباح يوم ٦ فبراير ، تناول ضيوف المؤتمر الغداء بدعوة من وليد جمبلاط رئيس الحزب التقدمى الاشتراكى بقصره فى المختاره . ثم اقاموا بوضع اكاليل الزهور على قبر الزعيم كمال جمبلاط .





□ أناتولى جروميكو فى مؤتمر صحفى :

كامب ديفيد والعلاقات الخاصة بأمريكا قضية تخص المصريين

أعلن أناتولى جروميكو مدير معهد الدراسات الافريقية باكاديمية العلوم السوفيتية ان كامب ديفيد والعلاقات الخاصة بين مصر وامريكا قضية من شأن المصريين ومن الافضل ان يعلقوا هم عليها وأن الاتحاد السوفيتى ليس ضد علاقات جيدة بين مصر وامريكا . ولكن ليس على حساب الدول الأخرى بما فيها الاتحاد السوفيتى . ولا على حساب مصالح الأمة العربية وأن الاتحاد السوفيتى لايسعى الى علاقات خاصة مع مصر او غيرها ولكن الى علاقات صداقة طبيعية .

جاء ذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقده الوفد السوفيتى برئاسة جروميكو ، فى المركز الصحفى السوفيتى بالزمالك يوم الثلاثاء الاسبق .

وقد ضم الوفد الذى غادر القاهرة مساء نفس اليوم كلا من د . فاسيليوف نائب مدير معهد الدراسات الافريقية ، ود . تروتنيسيف مسئول القسم العربى بالمعهد ، والسفير السوفيتى فى تنزانيا ، ود . كوكوشكين اخصائى اقتصاد البلدان العربية ود . كوكاريف اخصائى علاقات الجنوب والجنوب ..

واضاف جروميكو ان هناك امكانيات موضوعية للوصول الى مستوى رفيع من العلاقات ، من بينها الدعوة لعقد المؤتمر الدولى لحل المشكلة الفلسطينية ، والنضال لانجاز هذا المؤتمر وتحويل البحر الابيض الى بحيرة سلام . وفى هذا المجال فان الاتحاد السوفيتى على استعداد لسحب قواته العسكرية والبحرية منه ليتحول الى بحيرة سلام بشرط ان يسحب الامريكان اسطولهم طبعا ، وايضا قضية نزع السلاح النووى ..

وعن عدم زيارة عرفات للاتحاد السوفيتى منذ فترة أجاب بان الوضع داخل حركة التحرير الفلسطينية قد تعقد ، وان كان هذا لايعنى أن الاتحاد السوفيتى قد تراجع عن موقفه السابق من تأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب الفلسطينى .. وان كان من الضرورى ان توحد المنظمة رأيها وارادتها وعملها ...

● لبنان

احتدام الصراع بين امل وجبهة قوى اليسار

كتب : احمد سيد حسن

احدثت المعارك التى دارت طوال الايام القليلة الماضية بين حركة امل من جانب والحزب التقدمى الاشتراكى والحزب الشيوعى من جانب أخر ، ازمة عميقة بين حلفاء الامس ، وقد تصيب شظاياها تلك الازمة العلاقات مع سوريا الحليف الرئيسى للاحزاب الوطنية اللبنانية .

وقد تحركت دمشق بسرعة فى محاولة لاحتواء القتال والازمة السياسية ، وبالفعل فقد نجحت فى ان تجمع اطراف القتال فى اجتماع مشترك وتم الاتفاق فى بيان مشترك على حل جميع الميليشيات فى بيروت الغربية واغلاق مكاتبها ومقار قياداتها ، وكذلك مكاتب ومقار قيادات الاحزاب والمنظمات ، كما تم الاتفاق على وقف اطلاق النار وانسحاب جميع المقاتلين من الشوارع وتشكيل قوة أمنية من قوات لبنانية نظامية وقوة سورية لتتولى فرض الامن والنظام .

وقد يكتب لهذا الاتفاق أن ينفذ ، ولكن القطيعة اصبحت عميقة بين حركة أمل والحزب الشيوعى اللبنانى على وجه الخصوص بعد ان قامت امل باغتيال « حسين مروه » احد قادة الحزب واحد كبار مفكرى لبنان ، ورفض جورج حاوى امين الحزب الشيوعى اللبنانى الاشتراك فى اجتماع دمشق رغم سفره اليها .

كما ان وقف اطلاق النار لن يحل ايضا الخلافات الشديدة فى جبهة الاحزاب الوطنية حول الموقف من الوجود الفلسطينى فى لبنان ، اذ أكد وليد جنبلاط مؤخرا أنه يرفض اقتلاع الوجود الفلسطينى ونزع البندقية الفلسطينية من لبنان ، واعلن رفضه لاستمرار حصار امل للمخيمات الفلسطينية ، كما اكد نفس الموقف الحزب الشيوعى اللبنانى حيث شارك فى اعمال مؤتمره الخامس « جورج حبش » امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وهى المرة الاولى التى يعود فيها الى بيروت منذ ١٩٨٢ .

ويرى تحالف اليسار « الشيوعى اللبنانى ـ التقدم الاشتراكى ـ القوى السورى ـ المرابطين » ان حركة امل اصبحت حركة طائفية اكثر منها تنظيما سياسيا ، وقد تحدث وليد جنبلاط ايضا عن اهمية احياء الحركة الوطنية اللبنانية بعد أن تم اجبار اسرائيل على الانسحاب من معظم الاراضى اللبنانية ، وان الفلسطينيين جزء من هذه الجبهة وهو ما جعل عبد الحليم خدام يقول ان جنبلاط يقترب من سوريا خطوة ومن عرفات كيلو مترا ! !

العرب والعالم

تفاصيل جديدة عن الخطة الامريكية لتوريط مصر فى غزو ليبيا

تأكيدات صحفية امريكية ونفى اعلامى مصرى

ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » ان مسئولين كبارا بالبيت الابيض وضعوا خطة لغزو امريكى مصرى مشترك لليبيا فى عام ١٩٨٥ للاطاحة بالزعيم الليبى معمر القذافى .

وقالت الصحيفة ان وزارة الخارجية الامريكية اوقفت الخطة التى كانت تدعو مصر الى غزو ليبيا واحتلال نصف اراضيها بمساندة جوية امريكية واستغلال ذلك الموقف لخلع العقيد القذافى من السلطة وقد اطلق على تلك الخطة اسم « روز » وقد وضعها رئيس مجلس الامن القومى وقتئذ « اوبرت مكفارلين » ونائبه « جون بويندكستر » وان ست فرق امريكية قوامها ٩٠ الف جندى كانت ستشارك فى العملية .

ولم توضح الصحيفة ما اذا كانت مصر قد وافقت على الاشتراك فى هذه العملية أم لا ، وان السفير الامريكى فى القاهرة « نيكولاس فليوتيس » قد تم استدعاؤه الى واشنطن حيث قابل وزير الخارجية « جورج شولتز » الذى أخبره بمعارضته لتلك الخطة .

وقد اقترح السفير الامريكى السابق بديلا عمليا وهو ان تعاد صياغة خطة الغزو فى شكل اقتراح اقل يتعلق بتنسيق تخطيط امريكى مصرى فى حالة وقوع اشتباك مع ليبيا .

واضافت الصحيفة ان فليوتيس اوصى ايضا بعدم سفر « بويندكستر » الى القاهرة فى مساهمة تتعلق بمناقشة هذا التخطيط العسكرى مع الرئيس حسنى مبارك ولكن « بويندكستر » قام بهذه الزيارة ولكن بأوامر تتعلق بمناقشة تلك الخطة بشكل اقرب الى اقتراح « فليوتيس » .

وقد قامت الطائرات الامريكية بعد ذلك بعدة شهور بقصف طرابلس وبنغازى ، وقال مسئول بالحكومة الامريكية انه ليس لديه تعليق على تقرير « الواشنطن بوست » .

بينما نفت « وكالة انباء الشرق الاوسط » صحة المعلومات الواردة فى التقرير ، وقالت جريدة « الاهرام » ان مبارك رفض خطة غزو ليبيا . وقال متحدث مصرى رسمى لجريدة « الاتحاد » التى تصدر فى أبوظبى ان الرئيس مبارك رفض ثلاث مرات خطة امريكية لغزو ليبيا .

ومن ناحية اخرى قالت صحيفة « النيويورك تايمز » ان الولايات المتحدة استهدفت قتل الزعيم معمر القذافى عمدا اثناء الغارات التى شنتها على ليبيا ، وان ابنة القذافى بالتبنى قد قتلت فى الغارة .

وقال الصحفى الامريكى « سيمور هيرش » الذى كشف عن المذبحة الامريكية للمدنيين الفيتناميين عام ١٩٦٨ ان ٥ طائرات فقط من ٩ طائرات استطاعت اسقاط قنابلها ، وان المخابرات الاسرائيلية حددت مكان القذافى اثناء الغارة التى شنت ليلا .

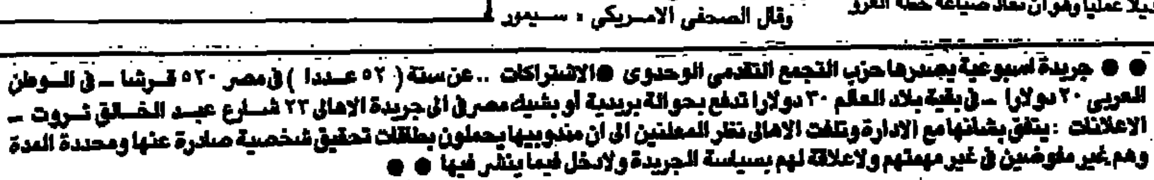
جاسوس امريكى ساعد اسرائيل فى قصف مقر المنظمة فى تونس

ذكرت صحيفة « جيروزاليم بوست » الاسرائيلية ان الجاسوس الأمريكى « جوناثان بولارد » سرب معلومات الى اسرائيل ساعدتها على قصف مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس فى اكتوبر عام ١٩٨٥ .

وقالت الصحيفة ان « بولارد » زود اسرائيل ايضا بمعلومات امريكية عن قدرة السلاح الجوى الليبى وتحركات السفن الامريكية والسوفيتية والفرنسية فى البحر المتوسط مما مكن الطائرات الاسرائيلية من تجنب اجهزة الرصد خلال الغارة .

واضافت الصحيفة الاسرائيلية ان بولارد لحداهم الجواسيس فى تاريخ اسرائيل ، فقد قدم لها نخبة معلومات من المخابرات الامريكية عن النشاط العسكرى التقليدى وغير التقليدى العربى والاسلامى من المغرب الى باكستان مرورا بجميع الدول الواقعة بينهما .

ومن بين المعلومات بيانات عن برنامج باكستان لبناء قنبلة ذرية وتصميم مصانع الاسلحة الكيماوية فى العراق واشحنات الاسلحة السوفيتية لسوريا ودول عربية أخرى .



الأهالى
● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا ـ فى الوطن العربى ٢٠ دولارا ـ فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل فيما ينشر فيها ● ●
مكاتب المراسلين
● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب ـ ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون ـ ٣٦ ش عبد المجيد اللبان
● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت : ٣٣٤٩ دسوق شارع المستشفى ت : ٧٢١٦٠٠
● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ٣٤٣٥٤٢ ● الزقازيق : ١ شارع لومومبا ميدان عرابى
● المنوفية : شارع الجلاء البحرى ـ قرب الاستاد الرياضى ـ منزل مصطفى خطاب بشبين الكوم
● بورسعيد : شارع النهضة والمشرق خلف سينما الحرية ت : ٢٦٠٠٨ ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى عبيدى
● الفيوم : شارع سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع عثمان بن عفان خلف مبنى سيجال ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣

خالد محيى الدين : المشاركة فُرضت علينا وسوف نخوض المعركة بشجاعة

اللجنة المركزية للتجمع تقرر خوض المعركة الانتخابية بعد مناظرة عاصفة

بعد أجتماع استغرق ٩ ساعات وتخللته مناظرة حامية بين الداعين الى مقاطعة « التجمع » لمعركة انتخابات مجلس الشعب ، وبين المطالبين بضرورة أن يخوض الحزب المعركة ، وافقت اللجنة المركزية (٢٦٢) باغلبية ١٦٥ ومعارضة ٤٦ وأمتناع ٦ عن التصويت من بين ٢٢٤ عضوا حضروا اجتماعها ، أن يخوض التجمع المعركة الانتخابية بقوائمة وأن يخوضها في الدوائر الفردية كلما كان ذلك ممكنا

لفتت المناقشات الصريحة والحية والديمقراطية التى دارت فى اجتماع اللجنة الجمعه الماضى أنظار المراقبين السياسيين الذين لاحظوا أن التجمع هو أخر الاحزاب الذى أعلن موقفة من خوض المعركة الانتخابية ، ليعطى الفرصة لمناقشة ديمقراطية داخل مستوياته القيادية ، ليكون القرار معبرا عن رأى الحزب .

وكانت الامانة المركزية — وهى اعلى مستوى سياسى فى التجمع — قد ناقشت الموضوع فى عدة اجتماعات ، و أجرت حوارات حوله مع الاحزاب الاخرى ، ثم عرض الموضوع للمناقشة على الامانة العامة فى إجتماعها يوم السبت الأسبق الذى انتهى بدعوة اللجنة المركزية للاجتماع لتعلن قرار الحزب النهائى حول هذه القضية

وخلال هذه المراحل كلها ، كانت لجان المحافظات قد عقدت عدة إجتماعات استطلعت خلالها رأى الكادر الأساسى للتجمع وجماهيره والمتعاطفين معه فى قضية الانتخابات .

مشاورات حتى النهاية

بدأ الاجتماع فى العاشرة صباح الجمعة الماضى ، بتقرير معلومات حول تطورات الموقف وتفاصيل المباحثات التى دارت مع الأحزاب والقوى السياسية الأخرى ، قدمه د . رفعت السعيد ، أمين اللجنة المركزية للتجمع بسبب تأخر الامين العام للحزب خالد محيى الدين عن الحضور ، اذ كان مجتمعا أنذاك برئيس الوزراء السودانى الصادق المهدى

شرح « رفعت السعيد » تسلسل الأحداث والمشاورات مع الأحزاب الأخرى حول المعركة الانتخابية . فقال أنه تم اجتماع يوم الثلاثاء ١٠ فبراير بعد مؤتمر المعارضة فى ٥ فبراير فى منزل « فؤاد سراج الدين » حضره من التجمع « خالد محيى الدين » ود لطفى واكد » و « وجيه عياس » ود رفعت السعيد » ومن الوفد « فؤاد سراج الدين ود ابراهيم فرج » ود مصطفى شردى » ومن العمل « أبراهيم شكرى » و د أحمد مجاهد » ومن الاحرار « مصطفى كامل مراد » ود عبد الفتاح الشوربجى » ومن الأمة « أحمد الصبلحى » ود عزت عطفى »

وبدأ مصطفى كامل مراد الاجتماع مطالبا بضرورة دخول أحزاب المعارضة مجتمعة على قائمة موحدة وتكلم أبراهيم شكرى حول ضرورة وأهمية دخول القائمة الموحدة للمعارضة وقال أنها قضية أساسية . وطرح « خالد محيى الدين » فكرة المقاطعة الشاملة للمعارضة للانتخابات وأعترض « ابراهيم شكرى » عليها ! اعتراضا قاطعا إنطلاقا من أن المقاطعة قد تؤدى الى انهيار دستورى يعرض مستقبل الديمقراطية فى مصر الى الخطر وأشار الى ان بعض التيارات السياسية الاخرى تجرى مشاورات بالفعل مع الحكومة لخوض الانتخابات على قوائمها وقد تغرى المقاطعة بعض اعضاء احزاب المعارضة بقبول الضغوط الحكومية عليهم لدخول الانتخابات على قوائم الحزب الوطنى . وقال « فؤاد سراج الدين » أنه يقبل بفكرة المقاطعة اذا ضمن مقاطعة كافة الأحزاب لها على أن تشمل المقاطعة أيضا رفض فكرة التعيين فى المجلس وبالتالى رفض فؤاد سراج الدين المقاطعة انطلاقا من أنه اذا لم يكن هناك اجماع عليها فانها لن تكون مجدية .

وحين انتهت المناقشات فى هذا الاجتماع الى القبول بفكرة القائمة الموحدة طرح فؤاد سراج الدين تشكيل لجنة للتنسيق باسم اللجنة الفنية ، اصر وفد التجمع على عرض فكرة القائمة

متابعة
أمينة النقاش

الموحدة على الامانة العامة للحزب وطالب بعدم اجتماع اللجنة الفنية قبل يوم الخميس وهو اليوم التالى لاجتماع الامانة العامة للتجمع

وعقدت الامانة العامة للتجمع اجتماعا فى اليوم التالى لاجتماع قادة المعارضة الاربعاء الأسبق وقد نشرت الاهالى فى عددها السابق أتجاهات المناقشة بالامانة العامة التى أنقسمت الى ثلاث اتجاهات يدعوا أولها للمقاطعة ويطالب الثانى بالموافقة على القائمة المشتركة مع احزاب المعارضة ويرى الثالث ضرورة خوض التجمع للمعركة بقوائمه الخاصة وانتهت المناقشة بالموافقة على خوض المعركة الانتخابية والموافقة على قبول القائمة المشتركة مع تفويض خالد محيى الدين فى متابعة الاتصال باحزاب المعارضة الاخرى والتنسيق لاعداد القوائم المشتركة التى تضمن تمثيل كافة القوى السياسية .

وقد تتابعت الاحداث بعد ذلك برفض الهيئة العليا للوفد لفكرة القائمة المشتركة باعتبار أنها غير قانونية وصوت لرفضها ١١ فى مقابل ٩ لتأييدها كان من بينهم فؤاد سراج الدين نفسه .

وكان من المنطقى أن يرفض التجمع حضور اجتماع اللجنة الفنية لاحزاب المعارضة ، حيث لم يعد ما يبرره بعد رفض الوفد لفكرة القائمة المشتركة

وفى أعقاب الاجتماع الذى عقد فى حزب العمل يوم السبت الأسبق وضم ممثلين للاخوان المسلمين وحزب الاحرار فضلا عن قيادات حزب العمل ذهب ابراهيم شكرى الى منزل خالد محيى الدين ليعرض عليه ان يقتسم حزبا التجمع والعمل نسبة ٤٠ ٪ من قوائم حزب العمل التى منح ٤٠ ٪ منها للاخوان المسلمين و ٢٠ ٪ للاحرار وقد رفض خالد محيى الدين القبول بهذا التقسيم من حيث المبدأ .

وعلى أثر ذلك عقدت الامانة المركزية للتجمع اجتماعا طارئا السبت الأسبق وهو الاجتماع الذى أنتهى بالموافقة على دعوة اللجنة المركزية لاجتماع طارىء والموافقة على دخول الانتخابات بالقوائم وفى الترشيحات الفردية ودعوة المحافظات لاعداد القوائم حتى اذا صوتت اللجنة المركزية بالموافقة على خوض الانتخابات نكون قد اعددنا انفسنا واذا صوتت بالمقاطعة لاتكون قد خسرنا شيئا .

حجج المقاطعين !

وفتح بعد ذلك باب المناقشة ، وكان هناك تياران اساسيان أحدهما يدعو للمقاطعة والثانى يدعو للمشاركة فى الانتخابات ووسط هذا التيار برز رأى ثالث يدعو للمشاركة المشروطة

ركز تيار المقاطعة على أن الانتخابات تجرى فى ظروف غير ملائمة على الصعيد الديمقراطى قال محمد فوده « دقهلية » ان خوض الانتخابات فى ظل الظروف غير الديمقراطية التى انتقدها مؤتمر أحزاب المعارضة فى ٥ فبراير يفقدنا المصداقية امام الرأى العام الذى قبل بحجج المعارضة بان اجراءات انتخابات فى ظل الظروف الراهنة سيكون بنتيجتها التزوير وطالب فوده التجمع بان يأخذ الموقف الميدانى بالمقاطعة حتى لايتحول بمشاركته فى الانتخابات الى محلل لقرارات النظام غير الدستورية .

وقال عبد السلام رزق (شرقية) ان التجمع وقف وحيدا فى الساحة السياسية معارضا لاتفاقيات كامب ديفيد وللصلح مع اسرائيل وقد تبين للجميع فيما بعد مدى صحة موقفه واكد ان قرار المقاطعة هو واجب حزبى وسياسى وقال ان معركة المقاطعة لاتقل أهمية عن ادارة معركة انتخابية على مستوى الجمهورية وتساءل كيف ندخل انتخابات نعلم سلفا انها ستزور بعد لن رفضت الحكومة كافة الطلبات الخاصة بضمان نزاهتها واوضح ان



د . فؤاد مرسى



د . ابراهيم سعد الدين



د . جلال رجب



مختار جمعة



مصطفى عاصى

حسن محمد حسن

اشراف القضاء على الانتخابات بشكله الراهن هو اشراف صورى لاقيمة له وانه ليس بامكان اى حزب أن يوفر الضمانات لحماية صناديق الاقتراع واعداد المندوبين فى ٢٤ الف لجنة انتخاب على مستوى الجمهورية وأوضح ان الذى لايستوعب درس الماضى القريب فى انتخابات ٨٤ المزورة لن يكون قادرا على تغيير الحاضر او التأثير فى المستقبل وناشد قيادة التجمع الواعية المستنيرة ان تربأ بنفسها من ان تستدرج لمثل هذا الشرك .

العصف بالجماهير

وقال رافت سيف (دقهلية) ان لكلا الرأيين المطالبين بالمقاطعة والمشاركة مبرراته الموضوعية المقبوله واوضح ان دخول الانتخابات من لجل خوض معركة سياسية فقط لم يعد كافيا ، بل يجب ان يكون تواجدنا فى البرلمان هدفا هو الاخر

■ الداعون للمقاطعة : النظام ليس جادا فى تأكيد التعددية والمقاطعة تفضح موقفه وهى سلاح هجومى وليست موقفا سلبيا

وشكك رأفت سيف فى امكانيه تحقيق هذا الهدف الانتخابى فى ظل الظروف الموضوعية الراهنة . وقال ان استمرار حالة الطوارىء والقوانين المقيده للحريات وغيبه الضمانات لنزاهة الانتخابات وقانونها المجحف ذاته واستمرار السلطة التنفيذية لتزوير كافة الاستفتاءات والانتخابات وتقلد زكى بدر لمنصب وزير الداخلية وتاريخه المشهود فى تزوير انتخابات مجلس الشورى وحتى الاستفتاء على حل مجلس الشعب لايزال ماثلا . كل هذه وتلك مؤشرات تؤكد ان الحكم لن يسمح لنا بالفوز فى ظل هذا الحصار القانونى والاجرائى . وحذر رأفت سيف من النتائج الضارة لعدم الفوز على جماهيرية الحزب وعلى العاطفين عليه ومن اخطرها سيادة مشاعر الاحباط واللامبالاة وانعدام الثقة فى العمل السياسى وطالب فى حالة توصل الاجتماع على قرار بالمشاركة ان تكون مشاركة جزئية لاتشمل كل الدوائر .

وقال د . سينوت حنا (بحيرة) ان الحكومة تسعى لتشتيت الانتفاضات العمالية والجماهيرية التى اتسع نطاقها على مدار العام الماضى والقضاء عليها نهائيا باختيارها لموعد ومكان وزمان المعركة الانتخابية وحدها دون استشارة احد . واضاف ان واجب حزب التجمع هو لم شمل هذه الجماهير لا المشاركة فى عمليات تشتيتها واكد د . سنيوت ان قرار المقاطعة هو قرار ايجابى لاحركة سلبية سوف يجتذب اليه كافة العناصر الاخرى الداعية اليه داخل احزاب المعارضة الاخرى كما انها سوف تدفع قطاعات اخرى من المجتمع بعد لحتجاج القضاه على استبعادهم من الاشراف على العملية الانتخابية لاحتجاجات مماثلة . وأكد ان المقاطعة لن تعزلنا فلدينا برنامجنا المحدد للطبقات التى ننحاز اليها وعلينا ان نناضل من اجل جذب قطاعاتها المختلفة لفرض هذا البرنامج واحداث التغيير .

وقال صلاح عيسى ان رفض الاحزاب الاخرى لفكرة المقاطعة ليس مبررا لرفضنا لها واكد أن من الخطأ القول بأن المقاطعة ستؤدى إلى انعزالنا عن الساحة السياسية لان العكس هو الصحيح تماما اذا ادرنا المقاطعة كمعركة سياسية هجومية ، سوف تستدعى قوى سياسية كثيرة فى المجتمع المصرى يستفزها الاصرار على عدم تصويب المعادلة السياسية المختلة .

وأضاف « صلاح عيسى » ان ادارة الرئيس مبارك ليست لديها أية نية لتصحيح المعادلة السياسية المعوجه فى مصر وترفض اية ديمقراطية تقوم على المشاركة فى اصدار القرار السياسى وهو ما تاكد من رفض الرئيس لمطالب المعارضة الخاصة بضمانات نزاهة الانتخابات واضاف أن الحكومة لو كانت جادة حقا فيما تدعيه من رغبتها فى دخول كافة القوى للبرلمان لخفضت نسبة ٨ ٪ واكد ان النظام يحتاجنا ويعمل حسابا لنا سواء دخلنا البرلمان ام لم ندخل وان المقاطعة ستسلب من النظام الشرعية التى تضفيها عليه عملية مشاركتنا فى انتخابات مطعون فى شرعيتها ونزاهتها وبرلمان مطعون فى دستوريته تهيمن عليه كل قوى اليمين المصرى .

و استطرد صلاح عيسى قائلا أن الحزب الوطنى يصر على الحصول على ٨٠ ٪ من مقاعد البرلمان ليضمن الاغلبية التى تمكنه من الانفراد بالحكم واصدار القرارات التى تسهل عليه ذلك دون مشاورة . فلماذا تقبل أن نكون اداة فى لعبة لن تكسب منها شيئا . الا منح شرعية لليمين ليستمر فى الحكم منفردا

بالمقاطعة أقوى

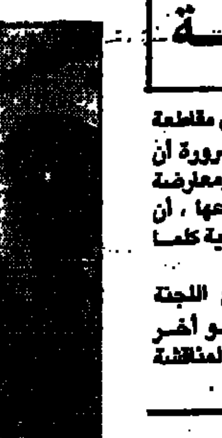
●● وقال شوقى جعفر (دقهلية) ان رفض مؤسسة الرئاسة لمطالب المعارضة الخاصة بنزاهة الانتخابات قد وضعها فى موقف متناقض مع المعارضة . وأكد أن الجماهير قد توصلت لقناعة أن الانتخابات هى تمثيلية لاناقة لها فيها ولا جمل وتساءل لماذا يقبل التجمع بالمشاركة فى هذه التمثيلية ؟ أوضح ان الانتخابات تجرى وطلاب الجامعة والمدارس الثانوية الذين يلعبون دورا هاما فى الانتخابات مشغولون بامتحاناتهم ودروسهم وكذلك المدرسين . وجدد الدعوة لمقاطعة الانتخابات وأكد أن الدعم المادى لهذه المعركة هو قضية مستحيلة وتساءل اذا كان بالامكان توفير بعض المال فلماذا لا نمنحه لصحيفة الاهالى لتصدر يوميه .

●● وأيد أنور ابراهيم (المنيا) حجج صلاح عيسى الداعيه للمقاطعة ودعا للاستعداد لمعركة المجالس المحلية وقال أنه برغم سوء قانونها الا ان حرية الاختيار والحركة بها أوسع ، والتصاقها بحياة المواطنين أوثق . كما ايد عزت

[البقية صفحة ١٠]

رفعت السعيد يذيع اسرار الاتصالات بين الاحزاب حول القائمة الموحدة

□ ابراهيم شكرى يقول أن مقاطعة المعارضة للأنتخابات قد تعرض البلاد لانهيار دستورى
□ رئيس حزب العمل يتفق مع الاخوان والاحرار ويترك لهم ٦٠ ٪ من المقاعد ثم يعرض على التجمع اقتسام الباقى (! !)



خالد محيى الدين ينصت باهتمام الى حجج الطرفين





.. ثم اتخذ القرار بالاغلبية



استمر النقاش الى السابعة





عبد السلام رزق — صلاح عيسى — رأفت سيف — على الهادى

■ الأغلبية : المشاركة تجهض محاولة الحكومة لحصار الحركة الجماهيرية وسوف نقاوم كل محاولات التزوير

البيان الختامى لاجتماعات اللجنة المركزية: نخوض المعركة لإنهاء الديكتاتورية والفقر والإستغلال

ناقشت اللجنة المركزية موقف الحزب من انتخابات مجلس الشعب وبرز فى المناقشات اتجاه يدعو الى مقاطعة الانتخابات استنادا الى كثير من الاسباب فى مقدمتها :

— ان هذه الانتخابات ستجرى فى اطار نفس الشروط المجحفة التى جرت فيها انتخابات ١٩٨٤ — المزورة ، ابتداء من نظام القائمة الحزبية المشروطة المطعون فى دستوريته ، الى اجراءات الانتخاب الخالية من اى ضمان بعدم التزوير والتى تسمح بتسديد الاصوات بالجملة ، وتعطى لوزير الداخلية سلطة مطلقة على كل خطوات العملية الانتخابية خاصة وان تصريحات رئيس الجمهورية الاخيرة تؤكد اصراره على عدم القيام بأى مبادرة لتهيئة ظروف افضل للانتخابات باستخدام سلطته الدستورية فى تعديل نظام الانتخاب وقانون مباشرة الحقوق السياسية لكفالة دستورية نظام الانتخاب وسلامة الاجراءات ، كما ان شخص السيد / زكى بدر وزير الداخلية يدفعنا الى التوجس الشديد من احتمالات العنف الحكومى وتشجيع الاساليب التى تخرج الانتخابات عن طبيعتها كاطار لممارسة الديمقراطية .

— تؤكد الاحداث انصراف الشعب عن الانتخابات تعبيرا عن رفضه للاوضاع القائمة ويأسه منها ، ويسود الاحباط قطاعات جماهيرية واسعة بسبب التزوير المستمر للانتخابات ، واستقر فى قناعة الكثيرين ان الحكومة تحول بالتزوير دون ان يكون صندوق الانتخابات وسيلة التغيير ، وتدفع الناس دفعا الى طرق اخرى للتغيير .

— ان توقيت الانتخابات فى ابريل لا يعطينا الوقت الكافى للاستعداد .

— وقد اكد اصحاب هذا الرأى ان مقاطعة التجمع للانتخابات سوف تكسبه جماهيرية اكبر وستجعله موضع احترام الجماهير .

— وبالرغم من ان الاسباب التى يستند اليها اتجاه المطالبة بمقاطعة الانتخابات هى اسباب واقعية فى جملتها ، الا ان اللجنة المركزية ترى ان مواجهة الظروف اللاديمقراطية القائمة فى مصر لا تكون بالانسحاب من المواجهة وانما بالتصدى ودعوة المواطنين الى تحمل مسئوليتهم فى تغييرها ، فالشعوب لا تتعلم من المواقف السلبية وانما من تجاربها تتعلم الشعوب . ان المعارك السياسية الحادة بما تشهده من تحركات جماهيرية واسعة ، ودعاية سياسية مكثفة هى افضل مجال لاكتساب الخبرة وفرز القوى وتحديد المواقف . وليس من حقنا ان نخلى الساحة السياسية فى مصر لليمين بكل درجاته ، يصول فيها ويجول ويتقدم باكثر من قائمة انتخابية تشيع الاضطراب والبلبلة لدى المواطنين وتخلط الاوراق فى اخطر عملية تزييف للوعى تتعرض لها الطبقات الكادحة عندما يتقدم لها اليمين مستترا خلف اقنعة خادعة ومضللة . ليس من حقنا ان نترك هذه الانتخابات بالرغم من كل سوءاتها دون ان يعلو فيها صوت اليسار بالحقيقة متوجها الى اغلبية الشعب الكادحة يكشف الحقائق ويفضح الاباطيل ، ويدعمنا فى هذا ان موقفنا السياسى والانتخابى يستند الى العديد من عوامل القوة على عكس ما يتصور بعض الزملاء من اهمها :

□ ان حل مجلس الشعب وثبوت عدم دستورية قانون الانتخابات يؤكد صحة مواقفنا اثناء انتخابات ١٩٨٤ ويدعم ثقة المواطنين فى سلامة تقديرنا للامور . كذلك فانه اذا هلل البعض لنتيجة الاستفتاء الاخير فانه ينسى ان الجماهير قد قالت لبرلمان الحزب الحاكم ولممارساته ورجاله معا وليس لاى شىء آخر .

□ يضاعف ازدياد حدة الازمة الاقتصادية الاجتماعية من سخط الجماهير على الحكومة وحزبها ، كما يضاعف الفساد المنتشر فى المجتمع وفى اجهزة الحكم المحلى هذا السخط وهو ما سبق ان ركزنا عليه فى حملتنا الانتخابية السابقة وحذرنا المواطنين من انه بدون تغيير حقيقى فان معاناتهم ستستمر ، وان الوعود التى يقدمها لهم مرشحو الحكومة وما تنشره الصحف القومية على لسان المسئولين مجرد رشوة انتخابية رخيصة سوف يتنصل منها الحزب الحاكم بعد انتهاء الانتخابات . اننا نتعامل مع جماهير طحنتها الازمة وثبت لها صحة رأينا وسنواصل الحوار معها على ارضية مواتية لنا .

□ ان هجوم الحكومة والحزب الحاكم على المكاسب والحقوق المستقرة للطبقات الكادحة خاصة العمال والفلاحين والشباب ، ومشروعات القوانين التى يتقدم بها الحزب الحاكم وحكومته ونوابه الى مجلس الشعب المنحل تقدم للجماهير صورة حقيقية للحزب الحاكم خاصة ما يتعلق منها بحقوق اعمال القطاع العام والعلاقة الايجارية للارض الزراعية وتعيين الخريجين وفرض رسوم اضافية فى المدارس والجامعات والتخلى عن مبدأ مجانية التعليم ومجانية العلاج والارتفاع المتوالى فى اسعار السلع الضرورية .

□ ان استكمال الهيكل الاساسى للحزب الاشتراكى العربى الناصرى ، وتضامن كل قوى اليسار مع التجمع فى المعركة الانتخابية يقوى جبهتنا ويساعدنا على خوض هذه الانتخابات بفعالية اكثر من عام ١٩٨٤ كذلك فانه يضع الاساس لتحالف اوثق فى المجال العمل لساحة اليسار عموما .

□ ان التنسيق بين احزاب المعارضة داخل اللجان الانتخابية قد يحد من عملية تسديد الاصوات بالجملة التى يلجأ اليها الحزب الحاكم والتى يترتب عليها انخفاض نسبة ما حصل عليه من اصوات الى جملة الاصوات المشاركة فى الانتخابات .

واستنادا الى نقاط القوة هذه فى موقفنا السياسى والانتخابى وانطلاقا من

[البقية صفحة ٧]

حجازى

وزارة الداخليه نجحتهم فى الانتخاب ، و سقطتهم فى الإستفتاء .
الله جاب ، الله خد ، الله عليه العوض!

من يوم ما حلوا مجلس الشعب وهو قاعد هنا يسقف على طول
ولما اسأله تطلب إيه يقول « موافق » !

بيقولوا إن الإستفتاء كان نزيه ، إنت مش عارف نزيه ؟
أخو البت نزيهه اللى إنت عارفها !

معناته إيه الكلام الكتير اللى بيقولوه الأيام دى فى الراديو ؟
سمعت طشاش كده كلمتين ، « مجلس » و « شعب »
و إن واحد منهم « إتحل » !

التجمع يحيى نادى القضاة ويطالب القضاة ببذل الجهد لاشرافهم الكامل على الانتخابات .

وجهت اللجنة المركزية للتجمع رسالة لنادى القضاة جاء فيها :

تحيى اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى موقف قضاة مصر الذى افصحوا عنه فى مؤتمر العدالة الأول من اجل اشاعة الديموقراطية وسيادة القانون وحقوق الانسان وتاكيد استقلال القضاء فى البلاد .

ان حزبنا ليؤكد أن القضاء المصرى كان ومازال وسيظل دائما هو الحصن الواقى لحقوق المواطنين وحرياتهم الاساسية فى مواجهة الانتهاكات التى قد تتعرض لها من قبل السلطة التنفيذية وبهذه المناسبه تتوجه اللجنة المركزية للحزب الى نادى القضاة فى مصر — باعتباره تجمعا مهنيا يمثل القضاة مطالبة بان يكون للقضاة اشراف فعلى وشامل على انتخابات مجلس الشعب القادمة بدءا من اللجان الفرعية وحتى اعلان نتائج الانتخابات .

اننا ، وبوضوح شديد ، لانثق فى قيام السلطة التنفيذية ممثلة فى وزارة الداخلية باجراء العملية الانتخابية ولدينا اسباب عديدة ، لعدم الثقة هذه ، وفى نفس الوقت فاننا لانقبل لقضائنا العظيم الذى نضعه فى أعلى منزله واسمى مرتبة ونعتبره بحق حامى الحق والحرية فى البلاد ، ان يزج باسمه فى أشراف صورى على العملية الانتخابية عن طريق الاشراف على اللجان الرئيسية بما لايمنع التزوير فى اللجان الفرعية . فليكن اشراف القضاء على انتخابات مجلس الشعب القادمة اشرافا كاملا .

واذ تتوجه اللجنة المركزية لحزب التجمع بهذه الرسالة معبرة عن أمال كل الوطنيين فى مصر فانه مما يعزز مشروعية طلبها ، الدور العظيم الذى لعبه القضاء المصرى فى الدفاع عن حق الشعب وحريته على مدار التاريخ المصرى الحديث .

على هامش الاجتماع



عريان نصيف



● تشكلت رئاسة الاجتماع من كل خالد محيى الدين ولطفى واكد د . رفعت السعيد ود . فؤاد مرسى وسكرتارية محمد الصهبيرى ومجدى شرابية .

● وجهت اللجنة المركزية التحية للزملاء من اعضائها الذين افرج عنهم مؤخرا

كان عريان قد وصل قبل بدء الاجتماع واستقبل بالعناق من الامين العام وكل الحاضرين .

طالب لطفى واكد القاعة بالهدوء بعد الصخب الذى احدثه دخول محمد مراد الذى افرج عنه قبل الاجتماع بساعات وسلامه وعناقه لعدد من الزملاء قال له لطفى واكد اجلس يامراد ولا أنت حتعمل زى « الصعيدى » اللى راح السينما واخذ يصافح المتفرجين فردا فردا !

ممثلو محافظات الصعيد باللجنة المركزية احتجوا على النكتة بعد ان ضحكوا عليها .

● نقل د . سمير فياض عن احد اصدقائه وصفه لقبول التجمع بالقائمة المشتركة مع احزاب المعارضة بأنه تصرف ولا مؤاخذة ! وحينما ساله صلاح عيسى : لا مؤاخذة ماذا ؟ ضحك ولم يرد واستطرد سمير فياض ان صديقه حين طالبه بدخول قائمة تجمعية منفرده ساله فياض هل لديك ولدى زوجتك وابنائك طلاب الجامعة بطاقات انتخابية فاجابه بالنفى فرد عليه خالد محيى الدين قائلا : بصراحة دا صاحبك هو اللى لا مؤاخذة .. وضجت قاعة المؤتمر بالضحك .

هكذا منه الأصل

الدفاع فى قضية السكة الحديد يؤكد :

لم يعد فى القانون المصرى مايجرم الاضراب عن العمل

كتب مدحت الزاهد :

أكد نبيل الهلالى المحامى أن الاضراب عن العمل حق مكفول لكل العمال ولم يعد يوجد فى القانون المصرى مايؤثم هذا الحق ، بعد إلغاء قانون أمن الوطن والمواطن (رقم ٢ لسنة ١٩٧٧) الذى نسخ مواد قانون العقوبات فعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة لكل من يضرب وبإلغاء القانون تسقط هذه المواد .

وقال نبيل الهلالى فى دفاعه عن عمال السكة الحديد أمام المحكمة يوم الخميس الماضى : أن النيابة اذ تطرح على ساحتكم أول قضية إضراب بعد أن وقعت الحكومة المصرية ثم صدقت على إتفاقية دولية تجيز هذا الحق ، وتجعله أحد حقوق الانسان التى يحميها القانون تضعنا أمام اختبار صعب تراقبه القوى المدافعة عن الحرية وحقوق الانسان لذلك تشخص اليكم انظار كل المدافعين عن الحريات تطلب كلمة محدودة ترد لمصر اعتبارها .

ثم أوضح كيف أن إيقاع التطور التشريعى يكون أبطأ من ايقاع التطور الاقتصادى والاجتماعى والسياسى ، بدليل استمرار مادة تجرم الطعن فى الذات الملكية ضمن مواد قانون العقوبات حتى عام ١٩٥٧ برغم الغاء الملكية عام ١٩٥٤ .

الديابة ... والغلابة

ونقد الهلالى ادعاء النيابة بأن العمال لم يراعوا صعوبة الوضع الاقتصادى فقال إن خزانة الدولة ، عمرانة ، للديابة .. بخلانة على الغلابة وأوضح عدة أمثلة :

كرفع الحكومة للحد الاعلى للأجور من خمسة آلاف جنيه الى عشرين الفا ، بينما مطلب السائقين برفع الحافز على الكيلو ٣٩ مليما فمصيره الاهمال ! ! ويحصل المكتب الاستشارى الامريكى لمشروع الصرف المسئول عن تلوث مياه البحر ٣٧ مليون دولار بينما تعترض الحكومة على ٣٩ مليما لكل سائق ! ! .

نبيل الهلالى

● نبيل الهلالى يستشهد بتقارير الجهاز المركزى للمحاسبات التى حددت المسئولين عن خسائر المرفق

واستند نبيل الهلالى الى تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات ليثبت أن المسئول عن خسائر هيئة السكة الحديد هو فساد إدارة المرفق . وبرغم هذا لم يحاسب ولم يحاكم أحد من المسئولين عن هذه الخسائر .

تقارير المباحث

وسخر نبيل الهلالى من تقارير المباحث التى اكدت وجود متهم واحد فى أربعة أماكن متباعدة فى وقت واحد ثم انصرافه فى الخامسة والنصف أى قبل موعد الاضراب بنصف ساعة .

د . عاطف صدقى : اتعجب

لماذا يخسر القطاع الخاص ؟

أكد د . عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء أنه قد شرع فى اعداد دراسة قبيل توليه الوزارة عن قضية الانتاج والانتاجية فى مصر . أكدت ارقامها الاولية وجود طاقات معطلة بدرجة مخيفة — على حد قوله — فى كل مكان فى مصر

ومن ناحية أخرى ابدى رئيس الوزراء دهشته فى مؤتمر اللجنة الاقتصادية للحزب الوطنى من خسائر القطاع الخاص .. وقال قد يكون مفهوما أن يخسر القطاع العام لكنى لا أفهم كيف يخسر القطاع الاستثمارى وأضاف : من الغريب ان يطالبنا القطاع الخاص برفع ايدينا عنه الى أن يخسر فيصرخ طالبا النجدة .. وقال رئيس الوزراء انه درس ملف شركة اتيكو وان فيه الكثير ممالم يعلن .

■■■■

أزمة بين يوسف والى ووزاتى التعمير والرى

كتب محمود الحضرى

نشبت أزمة بين وزارتى الزراعة والتعمير الأسبوع الماضى بسبب قرار د . يوسف والى بالموافقة على كشف التحديد بعشرة آلاف فدان لجمعية أحمد عرابى بطريق القاهرة الاسماعيلية الصحراوى . ورغم مخالفة الجمعية لشروط التحديد وعدم حصولها على موافقة الجهات المعينة الأخرى وتعديها على ٤٥٠٠ فدان من أراضى مدينة العبور وصدور حكم قضائى من مجلس الدولة بإزالة تعديات الجمعية .

وكان أعضاء الجمعية قد إنتهزوا فرصة اجراء إنتخابات مجلس الشعب الحالية وتقدموا لهيئة مشروعات التعمير والتنمية الزراعية ود . يوسف والى بمذكرة يطلبون فيها كشف الاعتداد والتحديد لعشرة الاف فدان تقوم الجمعية باستصلاحها ، ووافق د . والى بالرغم من رفض هيئة المشروعات من قبل لطلب الجمعية ، وطلبت منها موافقة وزارات التعمير والرى والدفاع وهيئتى التخطيط العمرانى والمجتمعات الجديدة ومصلحة الاثار والمحاجر والمناجم .

ورفضت كل هذه والجهات التخصيص للجمعية إلا فى حدود المسموح به وهو حوالى ٧٤٠٠ فدان ، إلى أن عرض الامر مؤخرا على وزير الزراعة ووافق .

أثار قرار والى ردود قوية لدى وزارتى الرى والتعمير حيث الأرض غير متوفر لها مياه للرى الأمر الذى سيؤدى لتحويلها لأراضى بناء ، كما أن مدينة العبور أصبحت مهددة بالالغاء تماما علاوة على التعدى لحكم قضائى صادر من مجلس الدولة بإزالة تعديات الجمعية على أراضى العبور .

من ناحية أخرى تستعد هيئة المجتمعات الجديدة لرفع دعوى قضائية ضد يوسف والى لبطلان قراره الأخير .

قضية ضد رابطة الكمسارية

حجزت الدائرة ١٤ عمال القضية المرفوعة من محمود عبدالغفار علام ، كمسارى اول (باب اللوق) ضد سيف الدين المهرانى رئيس الرابطة العامة لكمسارية للحكم يوم ٢٦ فبراير الحالى .

كانت رابطة الكمسارية قد فصلت محمود علام من عضويتها عام ٧٩ بادعاء انه شيوعى وعضو فى حزب التجمع .

الغريب ان الرابطة كانت ترسل له خطابات رسمية بعد فصله . كلما تفجرت المشاكل ، تدعوه للتوسط لما له من ثقة بين زملائه !

ثلاثة ملايين قروض للمصدرين

خصص مركز تنمية الصادرات ثلاثة ملايين دولار من قرض البنك الدولى للمركز لاقراض المصدرين ودعم قطاع التصدير . بحيث تنطبق على المصدر المستحق للقرض الضمانات والشروط التى تؤكد تصديره لسلع ثم استيراد جزء من مستلزمات انتاجها ودخلت القطر بنظام الافراج الجمركى المؤقت (الدروباك) وتحتوى على النسبة المقرره قانونا للمول الاجنبى .

■ الجهاز المركزى للاحصاء :

ارتفاع الاسعار بنسبة ١٠٠٠ ٪ خلال ١٨ عاما

كشفت دراسة رسمية اعدها مؤخرا الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء عن ان ارتفاع السلع الاساسية بلغ معدله اكثر من ١٠٠٠ ٪ خلال اقل من ١٨ عاما الماضية .

استندت الدراسة الى اعتبار عام ١٩٦٧ بسنة الاساس كشفت عن قفزات الاسعار منذ ذلك الوقت حتى الآن ..

□ ففى مجال الحبوب والنشويات كانت سعة الاساس ١٠٠ وصلت فى عام ١٩٧٧ الى ١٣٠ ثم قفزت الى ٣٧١ فى عام ١٩٨٥ .

□ البقول عام ١٩٦٧ ١٠٠ وقفزت فى علم ١٩٧٧ الى ٢٢٨ ثم ٧٦٨ فى علم ١٩٨٥ .

اللحوم والاسماك قفزت من ١٠٠ فى عام ١٩٦٧ الى ٣١٠ فى علم ١٩٧٧ الى ٨٨٣ فى عام ٨٥ .

الفاكهة : بلغت فى (عام ١٩٨٥) ١١٥٥ بعد ان كانت ٣١٥ فى عام ١٩٧٧ بينما كانت فى عام ١٩٦٧ (١٠٠) .

واكدت الدراسة ان معدل التضخم فى مصر قد قفز الى ٢٠ ٪ سنويا وفقا لتقرير البنك المركزى .

■■■■■

٨ مليارات جنيه تخفيض استثمارات الخطة الخمسية القادمة

اكدت الدوائر الاقتصادية الحكومية أنه قد تقرر خفض قيمة الاستثمارات خلال الخطة الخمسية المقبلة من ٥٠ مليار جنيه الى ٤٢ مليار جنيه بصفة مبدئية وذلك بعد أن ثبت عدم قدرة الدولة ماليا للوفاء بحجم هذه الاستثمارات وقالت استثمارات للقطاع الخاص وحده من هذا التخفيض ستة مليارات ليصبح استثماراته ١٨ مليارا بعد ٢٥ مليارا وتقرر هذا التخفيض القطاع الخاص بعد ماتبين ان جملة استثماراته التى نفذها خلال الخطة الحالية ثمانية مليارات فقط ، وتهديد رجال الاعمال بالاخلال بوعدهم للالتزام بهذا الحجم من الاستثمار ان لم تلب الحكومة مطالبهم والتى تتمثل فى اطلاق حرية اسعار منتجات القطاع الخاص وزيادة الاعفاءات الضريبية والجمركية

● البنك المركزى :

توجهات عالمية تسببت فى خفض النمو الاقتصادى

أشار تقرير للبنك المركزى الى أن الاقتصاد المصرى يعانى من مشاكل حادة . بسبب انخفاض اسعار النفط وعائدات المصريين بالخارج الأمر الذى أدى ، بالحكومة لسرعة التوصل مع صندوق النقد الدولى للحصول على قروض عاجلة تدعم العجز فى ميزان المدفوعات وقال التقرير أن التوجهات الاقتصادية المعاكسه عالميا هى السبب الرئيسى فى انخفاض معدل النمو الاقتصادى عن المستهدف والذى بلغ ٩ , ٥ ٪ بدلا من ٥ , ٦ ٪ وقد وصل العجز الحسابى الى ٥ , ١ مليار جنيه خلال العام الماضى .

■■■■

المؤتمر الاسكانى يطالب بضمانات لعدم المتاجرة فى المساكن التعاونية

اوصى مؤتمر الاتحاد التعاونى الاسكانى الاول بضرورة الحفاظ للجمعيات التعاونية بكافة الاعفاءات والمزايا الضريبية والجمركية وسائر المزايا الاخرى ! عند اية تعديلات لقانون التعاون الاسكانى مع وضع الضمانات للحيلولة دون المتاجرة فى المساكن التعاونية والنص على عدم جواز زيادة عدد أعضاء الجمعية عند بدء التأسيس عن حد معين ورفع قيمة السهم من ١٠ الى ١٠٠ جنيه

ووضع الضوابط المناسبة لصحة انعقاد الجمعية العمومية كما أوصى المؤتمر بأن تعمل الاتحادات التعاونية المركزية فى مصر فى محيط الاتحاد التعاونى العربى الذى شاركت مصر فى تأسيسه .

مشروعات استثمارية عربية بمصر

تشهد الفترة المقبلة توقيع عدد من المشروعات الاستثمارية بين مصر وعدد من الدول العربية على رأسها الكويت والسعودية ودول الخليج . كانت هيئة الاستثمار قد عرضت دراسات جدواها على المستثمرين العرب اثناء لقاءاتهم الاخيرة بمصر وتتركز هذه المشروعات فى مجال صناعة الكيماويات والصناعات الجلدية والملابس الجاهزة والأدوات والأجهزة الكهربائية على ان تقام بالمدن الجديدة كما يتوقع أن يقام عدد منها بالمنطقة الحرة الجديدة بميناء دمياط .

■■■■

التحفظ على مقاول لاحتياله على عدد من الضباط

قرر المستشار نهاد خلاف المستشار المنتدب بمحكمة القيم التحفظ على عزيز سامى المقاول بالاسكندرية بناء على طلب المدعى العام الاشتراكى طبقا لمقتضيات التحقيق معه فى البلاغات التى قدمها عدد من ضباط القوات المسلحة لاحتياله عليهم وعلى مواطنين أخرين فى مشروعه الاسكانى بميامى بالاسكندرية .

كان المقاول يحاول الهرب خارج البلاد رغم منعه من السفر ورغم تحقيقات المدعى العام الاشتراكى معه .

وكان قد اتفق مع عدد من الضباط على اقامة مبان سكنية على اراض يملكونها على ان يتحمل تكاليف البناء وحده مقابل تسليم كل منهم شقة سكنية الا انه قام ببيع الوحدات السكنية لأخرين .

نقطة نظام

أضبط فكرا يتفتح

فرق كبير بين الموظف والصحفى .

الاول .. يخضع لتوجيهات الرؤساء ، لا يخالف التعليمات يطيع الأوامر . ولا يستطيع الا أن يقول .. تمام يا أفندم ؟ !

بينما الثانى ينقد .. يوجه .. ويقود .

والخطير ان يحدث خلط بين الاثنين .

الاخطر أن يأتى هذا من نقيب الصحفيين ذاته . فالسيد النقيب عضوا — بصفته — فى المجلس الأعلى للصحافة .

كلاهما يمثل بالمجلس نقابة الصحفيين .. أى لسان حال المهنة .. أى مدافعا عن حرية الرأى وحرية اصدار الصحف .

والسؤال .. أين النقيب عندما قرر المجلس الأعلى للصحافة منع صدور مائة مجلة غير دورية .

لم نسمع أنه قد إحتج .. أو تحفظ أو حتى أمتنع عن التصويت !

لم نسمع أنه قد ناقش التعليمات التى صدرت الى المطابع تحظر الطبع .. و .. تطالب ، بالتبليغ ، عن أى مجلة دورية .

لاذ النقيب ، بالموافقة ، .. حيث وجب الاعتراض وخضع الاثنان لمنطق .. ، أضبط فكرا يتفتح ، ! !

نفس المنطق الذى صدر على اساسه قانون سلطة الصحافة . فالمعروف ان هذا القانون قد وضع فى ظروف سياسية معينة .. ولهدف محدد .. قتل الرأى وتكميم الافواه . وما أن مضت هذه الفترة — حتى وجدت المطبوعات غير الدورية فى احد بنود هذا القانون منفذا يعفيها من قيد الحصول على الترخيص الخاص باصدار الصحف .

وبالفعل استطاعت هذه المجلات ، أن تحدث نوعا من الرواج الفكرى بدى وكانه بداية لإستعادة مصر ما فقدته بسبب ، كامب ديفيد ، .. والمقاطعة العربية .. والقوانين المقيدة .. للحريات .. وهجرة العقول الى الخارج .. أى استعادة لدور مصر الثقافى كمركز أشعاع فكرى ..

لكن .. أبى المجلس الاعلى للصحافة الا أن يمد سلطانه الى خارج الدائرة الصحفية متعقبا أى مجلة حتى ولو كانت غير دورية .. فوقعت مائة مجلة متخصصة .. تبدأ من مجلة المهندسين المصريين ، وتنتهى باوراق عربية .. وحتى مجلات الاقاليم فى الاسكندرية وطنطا والزقازيق .. وقعت هذه المطبوعات غير الدورية .. تحت طائلة الحظر .

والمبرر .. قانون سلطة الصحافة الساداتى ؟ !

يحدث هذا تحت سمع نقيب الصحفيين وبصره ودونما حتى كلمة رثاء .. وأختفت المجلات خضوعا لمنطق ، تماما أفندم كله تمام ،

فهل ينفصل ذلك عما يجرى الآن فى نقابة الصحفيين من تصعيد المعركة الانتخابية والنزول بها من معركة من أجل كرامة المهنة واستقلال النقابة .. الى معركة العشرة جنيهات ! لا أظن .

نجاح عمر

الفاسى .. بطلا لانتخابات نقابة الصحفيين

فى أكثر من إجتماع لمرشحى نقابة الصحفيين لمنصب النقيب أثيرت قضية الشيخ الفاسى وسيطرة الاعلان على التحرير .

فى إجتماع وكالة انباء الشرق الاوسط الذى عقده الزميل ابراهيم نافع نقيب الصحفيين تكلمت الزميلة منى سالم عن سيطرة الاعلان على التحرير الذى وصل الى توقف كاتب كبير كاحمد بهاء الدين عن الكتابة ..

وعدم نشر ، عاموده ، اليومى على صفحات جريدة ، الاهرام ، ثم تساءلت عن قصة الشيخ الفاسى ! !

وكانت إجابة المرشح لمنصب النقيب مثار دهشة الجميع واستيائهم فبعد أن اعلن أنه يقبل شهادة الزميل احمد بهاء الدين إنفعل الزميل نافع قائلا .. لى يربط بينى وبين الفاسى ينضرب بالجزمة واصيب الجميع بدهشة الا أن أحد الخبثاء علق قائلا .. أخطأ النقيب التعبير فقد كان الأجدى به أن يقول .. يضرب ، بالبلغة الفاسى ، ! !

ابراهيم نافع — احمد بهاء الدين — المراغى

وفى إجتماع فى جريدة الجمهورية عقده محمود المراغى المرشح الثالث لمنصب النقيب هاجم بشدة سيطرة الاعلان على التحرير وقال متسائلا .. أن أكبر أربع معلنين ممولى الصحافة المصرية هذا العام هم .. الفاسى .. وابراهيم الابراهيمى والبيضانى .. والمرأة الفولاذية ! ! وكلهم يدور حولهم أكثر من علامة استفهام .

ثم أستطرد المراغى قائلا ..

إن قصة الفاسى تتصل بسيطرة الاعلان على التحرير

كما تتصل بمخالفة صريحة لم تتصد لها نقابة الصحفيين وهى اشتغال بعض رؤساء التحرير بجلب الاعلان .. أو تكليفهم لمحررين بالسفر الى لندن لمقابلة الشيخ الفاسى .

إن ماجرى مع الفاسى شىء ليست له أى سابقة فرئيس التحرير عادة لايجرى أحاديث صحفية الا مع رؤساء الدول والوزراء ولم تجر العادة ان ينتقل رئيس التحرير الى أحد المعلنين .. وهنا تدخل محفوظ الانصارى رئيس تحرير الجمهورية والذى كان قد رفض نشر إعلان للفاسى فى الجريدة ... تدخل الأنصارى ، لقفل باب المناقشة ، عندما بدأت المناقشة بين .

المراغى والزملاء تتناول ابراهيم نافع رئيس تحرير الأهرام والنقيب الحالى الذى قدم للصحافة المصرية الشيخ الفاسى .. ورغم محاولات رئيس تحرير الجمهورية لوقف الحوار حول هذا الموضوع فقد اصر عدد من الصحفيين على استمرار المناقشة معلقين ..

أن الجميع كان يعلم حقيقة الفاسى والسلطات المصرية ضبطته بالمطار يحمل أسلحة ومجوهرات .

البنك المركزى : ارتفاع معدل التضخم فى وزارة على لطفى

كتب مصباح قطب :

كشف التقرير السنوى للبنك المركزى ، الصادر يوم الاحد الماضى عن ارتفاع معدل التضخم علم ٨٥ / ٨٦ الى ٢ , ١٩ ٪ مقابل ١ , ١٠ ٪ عام ٨٤ / ٨٥ . بالرغم من انخفاض معدل التوسع النقدى من ٣ , ١٥ ٪ الى ٤ , ١٣ ٪ .

د . على لطفى رئيس الوزراء السابق برر ارتفاع معدل التضخم فى عهده بوجود قرارات رفع أسعار لم يعلن عنها فى حينها .

ووصف هذه القرارات بانها كانت (جريئة وشجاعة) . ! !

■■■■

بنك مجهول الهوية فى المنطقة الحرة

أكد التقرير الأخير للبنك المركزى وجود ٣ بنوك غير مسجلة به هى المصرف العربى الدولى وبنك ناصر الاجتماعى وبنك يعمل بالمناطق الحرة لم يحدد البنك اسمه للعام الثالث على التوالى .

يتردد أن البنك المجهول بنك صهيونى فى بورسعيد .

■ تعليق اخبارى : حول أحداث جامعة سوهاج .

انتهت الأحداث .. وبقيت أسباب التوتر

على اسماعيل

انتهت احداث جامعة سوهاج فى الاسبوع الماضى بعد تعطيل الدراسة لمدة يوم واحد وأسفرت عن إصابة كل من حسين المدنى واحمد عمران ضابطى الحرس الجامعى بجروح نتيجة لاستخدام طلاب الجماعات الدينية للجنازير الحديدية ، ردا على لجوء الشرطة الى استخدام اطلاق الاعيرة النارية فى الهواء والقنابل المسيلة للدموع . واذا كان الهدوء قد عاد الى الجامعة . فان أسباب التوتر مازالت كامنة تنذر بالانفجار فى إية لحظة .

وأولها : الاسلوب الذى إعتاد حرس الجامعة أن يمارسه بالتدخل فى كل شىء داخل الجامعة وحرصه على الحد من حرية الطلاب فى تشكيل جماعات النشاط وشطب المرشحين للاتحاد ، ولعل التجربة الاخيرة تثبت فشل هذه الاتحادات الصورية التى تتم بالتعيين .

ثانيا : إن غياب الحرية الفكرية والديمقراطية جعل الطلاب يعيشون فى حالة من الفراغ بعد إبعادهم المستمر من المشاركة فى العمل العام فيسقطون فريسة للحركات العفوية التى تنفس عن غضب مكتوم وسخط على معاملتهم معاملة غير لائقة فينساقون خلف أية رايه تحمل السخط على القيود المفروضة عليهم .

إن هذه الحقائق تؤكد أن لابديل عن اتساع المناخ الديمقراطى فى الجامعة عبر عدة خطوات هى :

١ — العودة الى لائحة ١٩٧٦ الطلابية والغاء اللائحة القائمة .

٢ — اطلاق حرية الطلاب فى انتخاب وتشكيل ممثليهم ليصبح هناك اتحاد طلاب حقيقى يعبر عن ارادتهم .

٣ — الغاء الحرس الجامعى لمنع أى تدخل فى الشئون الطلابية الجامعية

٤ — فتح قنوات حوار ديمقراطى بين الطلاب والاساتذة

وتلك كلها مطالب طلابية طالما تكررت ، وقد أن الأوان للاستجابة الواعية لها .

على اسماعيل .

عمال ونقابات

عمال كفر الدوار يطالبون بتعميم قرار صرف أجر أيام الراحات

كتب مصطفى السعيد :

بدأ عمال مصنع غزل المحمودية التابع لشركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار فى حملة جمع توقيعات . للمطالبة بتطبيق قرار صرف أجر أيام الراحات لجميع العمال الذين يتقاضون اجورهم على اساس ٢٦ يوما شهريا .

وجاء فى مذكرة العمال التى ارسلوها للمسئولين أن قرارا قد صدر بصرف اجر ايام الراحات لنصف عمال الشركة فقط . وتطالب بالمساواه بين العمال وعدم التفرقة . حتى لايتحول الكبت الى انفجار .

وكان عمال غزل كوم حمادة قد امتنعوا عن صرف أجور يناير الماضى لمدة يومين احتجاجا على عدم تعميم قرار الصرف المعروف ان عمال مصانع النسيج بكفر الدوار سبق ان اعربوا عن استيائهم فى نوفمبر الماضى وهددوا بالاضراب واضطرت الحكومة الى اجراء مفاوضات مع نقابات مصانع النسيج ووعدت بصرف اجر ايام الراحات ولكنها قصرت قرار الصرف على اعداد محدودة من العمال فعاد التوتر من جديد ...

المحكمة تخلى سبيل العمال والداخلية تواصل اعتقالهم

أصدرت محكمة جنايات الجيزة حكما باخلاء سبيل ثلاثة من عمال النقل الخفيف هم عويس عبد الفتاح وبدر طه ويحيى كامل ولكن لم يفرج عنهم لاستمرار حبسهم على ذمة قضية امن دولة اخرى طبقا للقانون الطوارىء ..

ومن ناحية اخرى واصلت ادارة الشركة ملاحقة العمال بالجزاءات والنقل فتقرر نقل كل من ابوسريع سيد مصطفى ومصطفى حمادى من عملهما . واوقعت جزاءات بالخصم من العمال رجب جمعه وعلى علوانى وعلاء عبد العزيز خصم ٢٥ يوما وتخفيض درجته لرفضه اسال برقية تأييد لرئيس مجلس الادارة ..

الطعن فى عضوية امين صندوق نقابة النقل البرى

اقام النقابى محمود سعدون بشركة اتوبيس شرق الدلتا — فرع ميت غمر — دعوى قضائية يطعن فى تولى منير بدر شتا المدير بشركة سيماف لصناعة مهمات وعربات السكة الحديد لامانة صندوق النقابة العامه للنقل البرى وعضويته فى مجلس ادارتها ..

استند الطعن الى مخالفة قانون النقابات وجدول التصنيف المهنى ، الذى ينص على أن شركة سيماف تتبع الصناعات المعدنية او السكة الحديد ، وتعاقب مخالفة هذه المادة بالحبس والغرامة لمدة ٦ شهور أو غرامة مائة جنيه ..

طالب الطاعن بابعاد منير شتا عن امانة صندوق النقابة ، وتكليف الجهاز المركزى بمراجعة اعماله المالية وأوجه صرف المعونات الخارجية والداخلية الوارده للنقابة العامة للنقل البرى ..

عمال أتيكو يهددون بالاعتصام فى مكتب وزير الاقتصاد

هدد عمال شركة (أتيكو) بالاعتصام داخل مكتب وزير الاقتصاد لتنفيذ التوصيات الصادرة من مجلس الوزراء لتشغيل شركتهم المتوقفة منذ عشرة شهور والتى لم تنفذ حتى الآن وخاصة وأن رئيس الوزراء قد أرسل تقريره لوزارة الاقتصاد من يناير الماضى لاجراء خطوات التشغيل

وأعلن وزير الاقتصاد للعمال أنه كلف د . محيى الدين الغريب رئيس هيئة الاستثمار لتشكيل لجنة التشغيل والذى نفى بدوره أية معلومات فى هذا الخصوص ويطالب العمال بضرورة صدور قرار نهائى يلزم البنوك الدائنة بالتشغيل . والتى أعلنت استعدادها لهذا .

■■■■

الاتحاد الزراعى يحذر الاختراق الأجنبى للحركة التعاونية

حذر الاتحاد التعاونى الزراعى من اختراق المؤسسات الأجنبية للحركة التعاونية تحت ستار التدريب وصرح محمد ادريس سكرتير الاتحاد ان الاتجاه المتزايد للتعاون مع مؤسستى فريدريش ناومان وفريدريش ايبرت وغيرهما لايخدم الحركة التعاونية بقدر مايخدم مصالحهما التى تتعارض مع مصالحنا واضاف ان الدول الافريقية تنبهت مؤخرا الى خطورة التغلغل وبدأت فى الاعتماد على كوادرها

بسرعة

● ● تعطل جهاز قياس الاسفلت بشركة النصر للبترول بالسويس ويعمل بالاشعاع الذرى ، لم يتمكن الخبير الاجنبى إصلاحه حتى الآن .

أعرب العمال عن تخوفهم من مخاطر الاشعاع ، واكتفت الادارة بتعليق لافته تحذر العمال من الاقتراب من الجهاز .

● ● يبيع احد أصحاب المخابز بمدينة أجا تذاكر التامين الصحى للعمال لأحد الاطباء ، وعند سؤال العمال عن تذاكرهم يدعى صاحب المخبز أنها ضاعت .

اكتشف العمال حقيقة الموضوع ، فقاموا بابلاغ النيابة .

استفزازات مباحث أمن الدولة لعمال السكه الحديد مستمرة

اعتدى أحد مخبرى مباحث أمن الدولة على (صابر احمد حسين) أمين صندوق النقابة العامة للسكة الحديد ، بعد تعديل مجلس ادارة النقابة لهيئة المكتب . واستبدال محمد عطيتو رئيس النقابة بـ عزت مدنى ، دون اخطار أجهزة الأمن ، واشراكها فى الاعداد للتغييرات .

من ناحية أخرى .. دفعت مباحث أمن الدولة احد اعوانها وهو احد شهود الاثبات ضد السائقين لتحرير محضر ضد العامل محمد عطيتو ، الذى شهد لصالح زملائه فى قضية اضراب السكة الحديد ، واتهمه بدس قطعة مخدرات له .

بيان ضد وزير الصناعة قبل زيارته كولدير

قام عمال شركة كولدير بتوزيع بيانات ضد وزير الصناعة محمد عبد الوهاب قبل زيارته للشركة ، يعترضون فيه على قرار الوزير بتجميد عضوية عضو مجلس الادارة المنتخب (حامد حسان) الذى رفض الموافقه على مشروع اعادة هيكلة الشركة من حيث تقليل الترقيات والحوافز وقصرها على عدة أفراد .

تزوير انتخابات التطبيقيين بالمحلة

جرت انتخابات نقابة التطبيقيين بالمحلة الكبرى يوم الخميس الماضى ، وشهدت اقبالا شديدا من التطبيقيين (١٣ ألفا) وفاجأت الاعداد الضخمة من الناخبين ، محمد بلحه ، الذى يجمع بين منصبى نقيب التطبيقيين والمعلمين والذى يراهن على حضور أعداد قليلة . والذى كان قد أعلن قائمة بمرشيحة وزعها على المصالح الحكومية والمدارس .

وعقب خروج عمال شركة المحلة والنصر اللتين تضمان اعدادا كبيرة من التطبيقيين ، توافدت اعداد ضخمة ، ضاق بها مبنى النقابة .

وفوجىء التطبيقيون بوقوف ، محمد بلحه ، فى الساعة الثالثة و ٤٥ دقيقة وأعلن انتهاء الانتخابات ، وطالبهم بالخروج والعودة لمنازلهم ، قبل موعد إقفال باب التصويت بأكثر من ساعة .

وبعد أنصراف الناخبين ، توجه عدد من المرشحين الى أقسام البوليس وأثبتوا الواقعة . فلجأ محمد بلحه الى حيلة جديدة ، وأعلن عن فتح باب التصويت من الساعة الخامسة الى السادسة بالمخالفة للوائح وقوانين الأنتخابات .

وأعلن عن فوز ، محمد بلحه ، وقائمته بمقاعد مجلس النقابة .

الخلاف يتجدد بين نقابة التجارة والقوات المسلحة حول مصايف النقابة

تجدد الخلاف بين نقابة عمال التجارة والقوات المسلحة حول مساحه من الاراضى والمبانى بمنطقة سيدى كرير .

أرسلت النقابة العامة عدة برقيات الى رئاسة الجمهورية ووزارة الدفاع واتحاد العمال ، وطالبت تدخلهم لوقف الاعتداء على الأراضى الواقعه بمنطقة سيدى كرير ، وتحويلها الى اندية للضباط . وتضم قطعة ارض مخصصه لمصايف النقابة واحدى الشركات التابعة لها

كانت النقابة العامة وعدد من سكان التعرض لهم ، مازالت منظورة حتى الآن .

وفى الاسبوع الماضى . واستدعى مدير امن الاسكندرية عددا من السكان وأمرهم بالابتعاد وتمكين المسلحة بدق علامات حول المنطقة وتسليمها للقوات المسلحة التى منت سيطرتها على قطعة طولها ٦٠ مترا وعرض ٥ , ١ كيلومتر .

احداث الاسبوع

« تكامل » النميرى وإخاء المهدى

أنهى الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى زيارته لمصر التى استغرقت ٥ ايام الاحد الماضى .. وكانت الزيارة قد تمت بعد عدة تأجيلات لها أمكن للطرفين أن يتغلبا على عديد من الصعاب التى تراكمت بسبب ميراث العلاقات السيئة بينهما التى وضع اسسها السادات والنميرى والتى استمرت بفعل الاصرار المصرى غير المفهوم على استضافة النميرى .

وخلال هذه الفترة الغت الحكومة الانتقالية فى السودان ميثاق التكامل (١٩٨٢) فى مارس الماضى وحلت مؤسساته المختلفة وعكس السودان مواقف سياسية فى القضايا والتحالفات العربية والدولية بعيدة عن التمحور ومستقلة بشكل واضح عن السياسة المصرية التى سعت بدورها لتقبل الامر الواقع الجديد والتعامل معه ، والمتمثل فى أن السودان بعد الانتفاضة هو غيره قبلها ، وانطلاقا من موقفها فى تهدئة حدة الصراعات العربية دون أن تتخلى عن المواقع التى تمثلها مواقفها الرئيسية فى السياسة الخارجية بشكل خاص .

ومن حيث الشكل فقد حرص الصادق المهدى على الالتقاء بكل القوى السياسية المصرية فعقد لقاء منفردا مع كافة زعماء أحزاب المعارضة المصرية : وهو ما يعكس حرص السودان ، ليس على دعم العلاقات الرسمية فحسب بل التعامل مع التيارات السياسية الرئيسية فى مصر واحترام التعددية فى الاراء والاجتهادات — وهو النظام الذى يأخذ به السودان بعد الانتفاضة — كما ينطوى على رسالة للحكومة المصرية بأن الشكل الأمثل لتنقية العلاقات الثنائية من العثرات التى المت بها هو أن تتعامل مع القوى السياسية السودانية بشكل متكافىء .

ومما لفت النظر الزيارة التى قام بها الصادق المهدى للمرشد العام للاخوان المسلمين حامد أبو النصر الذى يعكس رغبة الصادق فى أن يوضح لقادة الاخوان أن العلاقات بينه وبين الجبهة الاسلامية القومية التى يتزعمها د . حسن الترابى تتعلق بالاوضاع الداخلية السودانية .

وجاء توقيع الطرفين المصرى والسودانى على ميثاق الاخاء — الذى يفتح الباب لمزيد من التعاون فى مجالات الزراعة والصناعة والثقافة والتعليم والصحة والنقل — ليؤكد حرص الطرفين على توطيد العلاقة بينهما ووضع صياغة جديدة لها تقوم كما أعلن « الصادق » نفسه على تقرير الطرفين لما هو مختلف عليه بينهما . وانطلاقا من هذه القاعدة لم يكن الخلاف بين الميثاقين التكامل والاخاء مجرد خلاف لفظى بل امتد ليشمل النصوص ، فبدلا من الاندماج التام للبلدين خلال عشر سنوات كما كان يرمى ميثاق التكامل يمنح الميثاق الجديد حرية الحركة للطرفين فى القضايا المتفق عليها ويلغى كافة العبارات التى وردت فى ميثاق التكامل عن الروابط السياسية الوثيقة التى استخدمت فى السابق نظام النميرى امنيا وحمايته من كافة محاولات الانقلاب عليه .

أمينة النقاش

متى يتم تصحيح شركات التوظيف ؟

انتهت اللجنة المشكلة برياسة رئيس هيئة سوق المال من وضع مشروع قانون جديد ينظم اوضاع شركات توظيف الاموال ، ويتضمن التشريع الجديد كيفية الرقابة على هذه الشركات وطرق حماية اموال المودعين .. وسوف يناقش المشروع خلال شهر مارس داخل مجلس الوزراء تمهيدا لاحالته الى مجلس الشعب الجديد ..

الجديد ان هذا القانون بدأ التفكير فيه بعد الحملة ضد هذه الشركات على صفحات المصور والاهالى والتى كشفت مخاطر هذه الشركات على الافراد المودعين ويزيد عددهم عن مليون مواطن يودعون حوالى ١٦ مليار جنيه بالعملات المحلية والاجنبية داخل خمس شركات فقط .. وقد بينت هذه الحملة وشارك بالرأى مؤيدا كبار رجال المال والمفكرين الاقتصاديين المصريين ، مدى خطورة ممارسة هذه الشركات على الاقتصاد القومى .. فهى تتاجر فى العملة وتضارب على العملات الاجنبية بما يخفض من قيمة الجنيه المصرى ويضر بمعيشة الافراد محدودى الدخل فضلا عن الاضرار التى تلحق بخطة التنمية الاقتصادية ذاتها .. وبينت الحملة ان هذه الشركات تحبس السلع الضرورية احيانا وتقوم ببيعها باسعار مضاعفة بعد ان يكون السوق قد تأزم بعد اختفاء هذه السلع المحبوسة .. بما يضاعف من معاناة الشعب والاقتصاد القومى

المهم فى الموضوع كله .. ان الحكومة انتهت الى مشروع قانون جديد .. فى حين ان قانونها السابق صدر فى يونيو الماضى فقط وكان يمكن ان يكون شاملا لولا تدخلات مريبة جعلته يصدر ناقصا ويمر من مجلس الشعب المنحل عاجلا .. ثم يطبق مبتورا وبلا فعالية .. وكان يمكن ان يبقى هذا القانون الناقص

ونأتى الى بيت القصيد .. القانون السابق وعمره ثمانية شهور فقط استثنى الشركات القائمة من الخضوع لاحكامه وقصر تطبيقه على الشركات التى تنشأ فى ظله والقانون الجديد سيعطى كل الشركات القديمة فرصة لتصحيح اوضاعها حتى تسرى عليها احكام الإنضباط التى سيتضمنها القانون الجديد .

مادام الامر كذلك .. استأذن الحكومة واتوجه الى رئيس الجمهورية الرئيس حسنى مبارك اطالبه باصدار القانون الجديد بعد مراجعة مواده حتى لاتكون فيها ثغرات او الفاظ تحمل اكثر من معنى للانضباط والرقابة الفعالة .

ماجد عطية

الا يعلم المرشد العام للاخوان ان الفقر يقتل فى الانسان كل فضيلة ؟

منهاج الاخوان الاخير خروج عن افكار حسن البنا !

خليل عبدالكريم

ما ان قرأت منهاج الاخوان المسلمين فى المرحلة القادمة الذى نشرته جريدة الشعب فى الاسبوع الماضى ، فى صورة رسالة الى رئيس الجمهورية حتى ادركت ان صاحب الفضيلة المرشد العام للاخوان ومن عاونوه فى اعداد هذا المنهاج . لم يذاكروا رسائل الامام الشهيد حسن البنا ، لم يرجعوا الى وثائق الاخوان .. او يقلبوا صفحات كبار منظريهم والا ماحمل المنهاج الجديد مزيدا من التراجع عن فكر الجماعة الذى رسم خطوطه العريضة مؤسسها ..

قراءة عاجلة فى رسالة الاخوان المسلمين .. لرئيس الجمهورية ..

ما ان وقع بصرى على مانشيت جريدة الشعب (العدد ٣٧٦ الصادر فى ١٨ جمادى الاخرة ١٤٠٧هـ — ١٧ فبراير ١٩٨٧ م) وعنوانه :

منهاج الاخوان المسلمين فى المرحلة القادمة وقد افرغوه فى صورة رسالة وجهوها الى رئيس الجمهورية حتى هرعت الى الصفحة السادسة اطالع نص الوثيقة ثم اعدت قراءتها مرة اخرى ، وعلى الفور ادركت ان صاحب الفضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام ومن عاونه من الاخوان الافاضل فى تدبيج المنهاج او الرسالة او الوثيقة لم يذاكروا رسائل الامام الشهيد حسن البنا ولم يكلفوا انفسهم عناء الرجوع الى وثائق الاخوان التى صدرت فى عهد المرشد الثانى الاستاذ حسن الهضيبى — طيب الله ثراه — ولاقلبوا صفحات مؤلفات كبار منظريهم مثل الشهيدين عبد القادر عودة وسيد قطب رحمهما الله ، والا لما حمل المنهاج الجديد مزيدا من التراجع عن فكر الجماعة الذى رسم خطوطه العريضة مؤسسها وحاول بعض تلاميذه المخلصين الحفاظ عليه من بعده .

وهذه الوثيقة لم تكن مفاجأة لى ولا لمن يتابعون عن كثب التغيرات الطارئة على الاخوان مؤخرا وسبق ان كتبت ان الذى يشارك فى السيطرة على مقدراتهم بعض من اولئك الذين كانوا فى المملكة السعيدة جدا ودول الخليج النفطية واطلقت عليهم انذاك اخوان الشتات او الدياسبورا الاخوانية وعادوا بيترود ولاراتهم وبالولاء المطلق لتوجيهات من اكرموا وفادتهم واحسنوا ضيافتهم واغدقوا عليهم ، ومن ثم فليس غريبا ان تسود المنهاج الافكار التى سوف نناقش بعضا منها بالاضافة الى سبب جديد نذكره فى ختام المقال .

نظرة الى الماضى

فبعد ان كان الامام الشهيد حسن البنا يشجب :

التفاوت العظيم والبون الشاسع والفرق الكبير بين الطبقات المختلفة من هذا الشعب فثراء فاحش وفقر مدقع والطبقة المتوسطة تكاد تكون معدومة والذى نسميه نحن الطبقة المتوسطة ليسوا الا من الفقراء المعوزين وان كنا نسميهم متوسطين على قاعدة بعض الشر اهون من بعض

وبعد ان اكد الاخوان المسلمون فى سنة ١٩٥٢ :

ان الامة تعانى تفاوتا اجتماعيا خطيرا فهى بين قلة اطغاها الغنى وكثرة اتلفها الفقر ، وهذه حالة لايرضى عنها الاسلام ، فالاسلام يكره ان يكون المال دولة بين الاغنياء وحدهم والاسلام يقضى بان يكون لكل فرد مسلما او غير مسلم كحد ادنى .

مسكن يقيه حر الصيف وبرد الشتاء وملبس للصيف والشتاء ومطعم يقى جسمه ويجعله قادرا على العمل وعلاج بالمجان ان كان غير قادر وتعليم بالمجان ذلك كله له ولزوجه ومن يعول .

وبعد كتاب الشهيد سيد قطب (العدالة الاجتماعية) وكتاب الشهيد عبدالقادر عودة (المال والحكم فى الاسلام) وما جاء فيهما من هذه الخصوصية وامسكنا عن اثباته حتى لا يطول هذا المقال .

وبعد ان تردت الاحوال الاجتماعية فى مصر اضعافا مضاعفة عما كانت عليه فى الاربعينيات والخمسينيات وبعد ان غدا التفاوت الطبقى الصارخ حقيقة ملموسة ، بعد هذا كله يجىء المنهاج الجديد للاخوان المسلمين ولايشير بكلمة واحدة الى شىء من ذلك .

اين يعيشون

ولا ادرى هل صاحب الفضيلة المرشد العام ومن شاركه من الاخوان فى كتابة ذلك المنهاج يعيشون فى مصر او خارجها ،

● الا يرون باعينهم مئات الالوف من (اخوانهم فى الله) يقيمون فى المقابر وخيام الايواء واكشاك الخشب وعشش الصفيح وتحت الكبارى فى حين ان فى القاهرة وحدها مايزيد على مائة الف شقة (على الاقل) كاملة التشطيب ومغلقة ؟

● الايعلمون ان ٤٠ ٪ من المصريين يعيشون تحت حد الفقر ؟

● الم يسمعوا عن المواطن المصرى الذى يقف بالساعات ولمدة ايام فى طوابير الجمعية ليحصل على كيلو ارز او صابونه غسيل ؟

فى الوقت الذى توجد فيه قلة مترفة فاجرة تنعم بكل شىء وتبعثر الاموال بصورة استفزازية فى المخدرات وعلى الحفلات ؟ الا تستحق هذه الامور سطرا واحدا من المنهاج الجديد ؟

● هؤلاء احق بان توصف احوالهم البائسة ؟ ام طلب تهيئة الوقت اللازم للموظفين فى الحكومة والمؤسسات لاداء الفرائض .

كيف يتسنى للمسلم المطحون الذى تحاصره الازمات من كل مكان ومنذ ان يستيقظ حتى ينام ، ان يؤدى الفرائض ؟

● هل تعتقد يافضيلة المرشد العام ان العائلة المحشورة فى حجرة واحدة او خيمة اوكشك او عشة قادرة على القيام بواجباتها الدينية وكيف ومتى واين ؟

● وما الذى له الاسبقية — فى نظر الاسلام الذى ترفعون لواءه والشريعة التى تطالبون بتطبيقها — التقدم الى ولى الامر ليعمل على ازالة الجور والعسف عن هذه الطبقات المطحونة . ام رفع رجاء اليه لتقوم الدولة على تيسير وسائل واماكن السياحة الترفيهية بشكل لايتعارض مع اداب الاسلام حتى تجد الاسر المسلمة مجالا نظيفا للترويح عن النفس)

كما جاء بالحرف الواحد من هذا المنهاج العجيب !!! عن اى اسر تتحدثون يافضيلة المرشد العام ؟

ان الغالبية العظمى من الاسر المصرية — مسلمة اومسيحية — مطحونة مسحوقة ليس لديها وقت للتفكير مجرد التفكير — فى السياحة الترفيهية او الترويح عن النفس لانها مشغولة بالكلية فى تدبير موزاناتها المالية المحدودة لتفى بالضروريات التى تدوخ السبع دوخات لتحصل عليها — وكم تبلغ نسبة الاسر التى تشكو من انعدام السياحة الترفيهية على الطريقة الاسلامية الى الاسر التى تفتقر الى الضروريات والحاجيات ؟؟؟

هل غدت جماعة الاخوان المسلمين لسان حال الاسر التى تريد ان تروح وترفه عن نفسها بشرط ان يكون ذلك داخل اطار الشريعة لدرجة ان افتقارها لهذا الامر الجوهرى الحيوى يستدعى ان يكون له مكان ملحوظ فى المنهاج وان يوضع تحت انظار الحاكم ليجد له حلا عاجلا .

الاخلاق الحميدة

ويضيف (المنهاج) ان الازمة التى تعانى منها مصر حكومة وشعبا فى جوهرها ازمة اخلاقية !! وان الرجوع الى الاخلاق الحميدة سوف يقضى عليها فى غمضة عين !!! ولن يفسر لنا المنهاج كيف يطلب من المواطن الامى المريض المعطل المحروم من كل الاساسيات ان يكون صاحب خلق رفيع او (جيلمان) كما يقول الفنان محمد رضا ؟؟؟

الا تعلم ياصاحب الفضيلة ان الفقر يقتل فى الانسان كل نوازع الخير ويسحق ادميته ويحطم انسانيته ولهذا كان المعصوم عليه الصلاة والسلام دائم الاستعاذة بالله تعالى من الفقر وغلبة الدين وقهر الرجال .

ولو كان التدين هو الذى يحل المشكلات ويقضى على الازمات ويسدد الديون ويفك الرقاب من التبعية لكان الامر يسيرا ، ولبادرت دول العالم الثالث ومن بينها مصر الى بناء بضع مساجد وكنائس واسرع الناس الى لزومها والاعتكاف فيها فتتحول بلادهم الى جنات الفردوس — وهذا مالم يقل به احد ومناقض للسنن الالهية والنواميس الكونية وقواعد الاجتماع البشرى ولو كان صحيحا لفعله الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام

ولكن كتب السيرة المعتمدة تحدثنا انه ما ان وطئت قدماه الشريفتان ارض يثرب (المدينة المنورة فيما بعد) حتى بادر الى بناء مسجده ودفع اصحابه الى الاشتغال بكل انواع الانشطة الاقتصادية والتجارات والعمالات والزراعات والصناعات وتحول المجتمع المسلم فى عصر النبوة المعمورة الى خلية نحل ، فوار بالحركة وموار بالنشاط وبالاسوة الحسنة للمعصوم عليه الصلاة والسلام لايكون الخروج من ازمتنا الراهنة لابالاخلاق الحميدة ولابالتدين وحدهما ولكن بمحو الامية وبتحديد النسل والتعليم والتنمية والتخطيط والاقتصاد الموجه والتصنيع الثقيل وتأميم وسائل الانتاج والبنوك وبالاصلاح الزراعى وبالمزارع الجماعية والتعاونية وتقوية القطاع العام وتوسيعه وتحجيم القطاع الخاص والغاء الملكية الخاصة اس البلاء منذ فجر التاريخ والاقتصار على الملكية الفردية . الخ ..

اى السير فى الطريق الذى سلكه غيرنا واثبت نجاحه فيما يزيد على ثلث دول العالم

غضب الحلفاء

واذ تطلب رسالة الاخوان الى رئيس الجمهورية التمسك بالدستور عامة وبالمادة الثانية منه خاصة فانها بذلك تغضب حلفاءها الطبيعيين ونعنى بهم الجماعات الاسلامية) التى ترى ان مجرد الاشارة الى الدستور انهزامية امام سطوة الحكام وخضوع لانماط التفكير الغربية المستوردة (افكار الفرنجة) —

ان تلك الجماعات لاتسلم بان الشعب مصدر السلطات كما ينص عليه الدستور بل هى ترى ان الله وحده — جل جلاله — هو صاحب الحق الاصيل فى التشريع .

اما عن المادة الثانية (من الدستور) التى تنص على ان الشريعة مصدر رئيسى للتشريع فهى فى نظر الجماعات الاسلامية توقع من يرتضيها تحت طائلة الاية القرانية الكريمة (افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض) البقرة ٨٥

من كتابه مقدمة فى فقه الجاهلية المعاصرة — باب قواعد الدستور — للاستاذ عبد الجواد ياسين الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ — ١٩٨٦ م) الزهراء للاعلام)

ولاشك ان صاحب الفضيلة المرشد العام ومن شاركه فى تحرير المنهاج على علم براى الجماعات الاسلامية — حليفهم الطبيعى — فى الدستور ومادته الثانية على الخصوص .

والخلاصة

فان الملاحظات على رسالة او منهاج الاخوان المسلمين كثيرة يضيق عنها مقال واحد . ولكن ماتستخلصه من هذه العجالة :

● الخروج الواضح عن فكر الجماعة الاصيل كما حدده مؤسسها المرشد الاول الشيخ حسن البنا — اجزل الله مثوبته .

● المعارضة البينة للخط المنهجى الذى تلتزمه الجماعات الاسلامية — الحليف الطبيعى للاخوان — فما الذى دفع صاحب الفضيلة المرشد العام ومن اشترك معه فى كتابة البيان لذلك ؟؟؟

وهل مرجعه الى القيادة التى تمسك بيديها زمام الجماعة والتى ذكرناها فى بداية المقال .

ام هناك اسباب اخرى خاصة ان توقيت نشر الرسالة لايجىء اعتباطا بل فى الوقت الذى يخطون فيه خطواتهم الاولى نحو الاشتراك فى انتخابات مجلس الشعب بشكل يتخذ الصبغة الرسمية — وهل يريدون بذلك ان يخطبوا ود الراسمالية والبرجوازية الكبيرة المتحالفين مع السلطة والتى بيدها جميعا مفاتيح لعبة الانتخابات .

انيس منصور يرتكب جريمة .. مستحيلة

فى نطاق النشاط الدعائى المنظم والموجه ضد ثورة ٢٣ يوليو ممثلة فى قائدها عبدالناصر والقوى الوطنية التى تستلهم تجربته الفنية يمارس انيس منصور منذ فترة دوره المتميز بطرافته المغرية . فالاستاذ انيس منصور ينقل عن دوائر المعارف المتخصصة قصصا وحواديت بالغة الطرافة ومسلية فعلا . تغرى القارىء بان يقرأ مايكتب . ويدس فيما بين قصصه وحواديته مايريده من اساءة الى عبدالناصر والقوى الوطنية . وكما ان معه وسائل التسلية المغرية بمتابعة التهريج ان يسىء المهرج الى نفسه ، حتى يضحك الاخرين فان انيس منصور لايتردد لحظة فى ان يضع على صفحة تاريخه الخاص خطوطا زرقاء وصفراء ليكون مسليا . وقد بدأ اخيرا سلسلة من المقالات التى تنشرها اخبار اليوم محددة الغاية للاساءة الى عبدالناصر قائمة على مايشوه وجه الكاتب نفسه . فخلاصة مايشكو منه انيس منصور ان عبدالناصر قد فصله او اوقفه عن عمله باخبار اليوم . وقد حدث هذا لغيره واتخذوا منه مواقف نقدية دون ان يشوهوا انفسهم . اما انيس منصور فقد اضحك قراء مقالاته لانه لم يجد حلا بديلا لايقافه عن عمله الا التخلى عن انتمائه الى وطنه فقرر هجرته وحاول او يقول انه حاول الى ان ضبطه على امين فاراد ان يحميه من نفسه وحمله على ان يقسم على المصحف بان يظل وطنيا . وكان طبيعيا ان يسىء انيس منصور الى كثيرين خلال خطة تشويه مسيرة جمال عبدالناصر الوطنية مادام لايتورع من باب الاغراء بمتابعة المشاهدين فى مسرحه . عن الاساءة الى نفسه ..

فلم يلبث ان امتد تهريجه الى المناضل الوطنى المغفور له كمال رفعت المتحدث الرسمى باسم حزب التجمع الوطنى التقدمى . وكانت ورطه لاتجدى فيها مهارات المهرجين فكمال رفعت مناضل ثورى ووطنى حمل اكثر من نصيبه فى التضحية والفداء من اجل وطنه . فكيف او اين يساء اليه وضع انيس منصور صورته امامه وراح يتهكم على خلقة : كمال رفعت . لم يعجبه وجهه ولم تعجبه اذنه ولم يعجبه صوته فانتقد بسخرية الوجه والاذنين والصوت .

وقرأ من قرأ ، وتسلى من تسلى . وقرف من قرف من هذا الاتجاه المتدنى لمايكتب فى الصحف عامة ومايكتبه انيس منصور خاصة ..

استفز ماكتبه انيس منصور اسرة المرحوم كمال رفعت فلجات الى احد المحامين ليتخذ باسمها اجراءات قضائية ضد انيس منصور ولما كان المحامى يعرف كمال رفعت وتاريخه ويعرف انيس منصور وتاريخه فقد اعتذر عن رفع الدعوى وطلب من الاسرة الا ترفعها عن طريق محام اخر لماذا . هل مجاملة للحى على حساب الميت ؟ قال المحامى بمنتهى الجدية اولا لاننى اعرف عن الطرفين مايعرفه الناس ومن بينهم القضاة . ثانيا لان الدعوى خاسرة على ضوء هذا الذى يعرفه الناس ثالثا : لان الجريمة التى ارتكبها انيس منصور جريمة مستحيلة .

وماهى الجريمة المستحيلة . قال المحامى : احدى صورها ان تكون غايتها مستحيلة التحقق بالاداة التى استعملت لتحقيقها واحدى صورها ان يكون الجانى عجزا ثابتا عن ان يحققها لقد اراد انيس منصور ان يسىء الى كمال رفعت . وهو مستحيل لان مايكتبه انيس منصور عامة يفتقد ثقة الناس فيستحيل ان يحمل اليهم الاساءة الى كمال رفعت ، ومن ناحية اخرى ان الاساءة الى كمال رفعت او عبدالناصر اوغيرهما من انيس منصور هى نوع من الاشادة بهم . فغايتها كما ارادها انيس منصور مستحيلة .

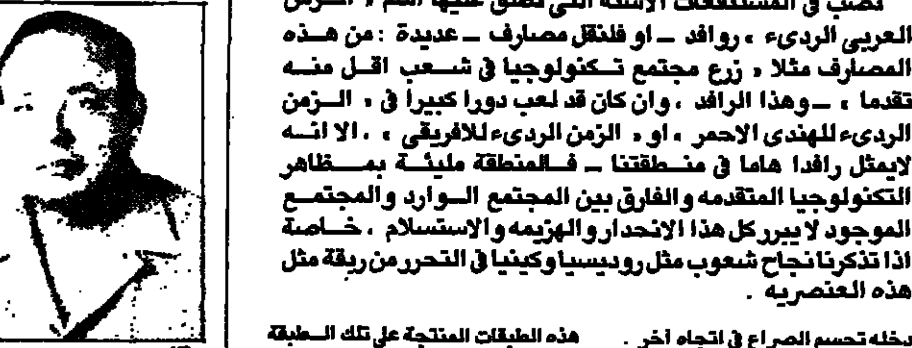
الاهالى



المنهج العلمى .. والزمن العربى الردىء



بقلم — سمير حنا صادق
استاذ متفرغ بجامعة عين شمس



تصب فى المستنقعات الاسنه التى نطلق عليها اسم « الزمن العربى الردىء » روافد — او فلنقل مصارف — عديدة : من هذه المصارف مثلا « زرع مجتمع تكنولوجيا فى شعب اقل منه تقدما » — وهذا الرافد ، وان كان قد لعب دورا كبيرا فى « الزمن الردىء للهندى الاحمر » او « الزمن الردىء للافريقى » ، الا انه لايمثل رافدا هاما فى منطقتنا — فالمنطقة مليئة بمظاهر التكنولوجيا المتقدمه والفارق بين المجتمع الوارد والمجتمع الموجود لايبرر كل هذا الانحدار والهزيمه والاستسلام ، خاصة اذا تذكرنا نجاح شعوب مثل روديسيا وكينيا فى التحرر من ربقة مثل هذه العنصريه .

متدخله تحسم الصراع فى اتجاه آخر .

ولعل الرافد الاكبر والاهم فى خلق هذا الزمن الردىء هو نجاح القوى المعادية فى تغييب سلاح العصر عن الطبقات المتضررة فى المنطقة وهو « المنهج العلمى » . فاذا تذكرنا ان الانسانية باكملها تتقدم بمراحل وخطوات متشابهة وان اختلفت فى بعض تفاصيلها ، واذا عرفنا ان الطابع

من هذه الروافد ايضا ، وضع اجتماعى يخلق طبقة قوية سائدة متعاونة مع قوى اجنبية كما يحدث فى كثير من دول اسيا — ولكن هذا الرافد ايضا لا يمثل رافدا هاما فى المنطقة .

فالطبقة السائدة عندنا لا يمكن وصفها بانها قوية ، فهى فى اغلبها تحالف بين الرياء طفيليين لا ينتجون شيئا ، مع بعض الحكام الذين ورثوا الحكم او قفزوا عليه فى ظروف استثنائية خاصة . والطبقات المتضررة من هذا الوضع اقوى واشمل ، وتحتوى على رأسمالية منتجة احبطت آمالها فى الاستقرار والاتساع ومجموعات من المهنيين والمثقفين تجتر احزانها والامها ، وشعب عامل لايجد قوت يومه ولقد كان الوضع الطبيعى ان تتغلب

هذه الطبقات المنتجة على تلك الطبقة الطفيلية لولا وجود عوامل اخرى

الغالب على تقدم الانسانية الآن فى هذا العصر هو تسخير المنهج العلمى لخدمة الانسان . اذا عرفنا هذا واستوعبناه استطعنا ان نقدر فداحة ما تفرضه علينا هذه القوى المعادية من تخلف ومايتبع هذا من فقر وتعاسة ... وزمن ردىء . فلقد نجحت الطبقة السائدة فى العالم العربى بتوجيهات من حلفائها من اعداء العرب وباستقطاب لبعض العناصر الاعلامية المحلية المرتزقة ، فى خلق مفاهيم معينة تناهض المنهج العلمى وتدعو الى تغييبه ..

ومن بين هذه المفاهيم الخطيرة التى زرعها اعداء العلم فى شعبنا هو الكلام عن الانسان العربى والانسان المصرى كانما الانسان فصيل آخر من فصائل البشرية لايسرى عليه مايسرى عليها من اسباب التقدم والتخلف وكانما تتنكر هذا الانسان لاسباب التقدم

يمثل طريقا فريدا له يقوده الى ماكان عليه من مجد سابق فى ايام حضاراته السابقة ، متجاهلون فى هذا طريق تقدم البشريه الى ما فيه الخير والصحة والسعادة للناس كما قلنا من قبل طريق واحد واضح المعالم ، وان من أهم معالمه تسخير المنهج العلمى لخدمة الانسان ..

وتنحو هذه الطبقة المتخلفة من الطفيليين الى اسلوب آخر فى التضليل اذ تلجأ الى الخلط بين العلم والتكنولوجيا . وكلنا نذكر جعجعة اشد العناصر تخلفا وخيانة لشعبنا عن التكنولوجيا والاليكترونات والتكنولوجيا ، وان كانت تمثل احد الاوجه التطبيقية لعلم فان استعمالها فى غياب المنهج العلمى يمكن ان يكون وبالا على مستعملها . وتكفى نظرة

سريعة الى نسبة اجهزة الفيديو الى اعداد المتعلمين فى مجتمع فقير كمؤشر لبيان مدى تخلف هذا المجتمع برغم

توافر التكنولوجيا والحديث عن استيراد التكنولوجيا طويل ويمكن ان يعالج بالتفصيل فى وقت آخر . ولكن يكفى ان نعلم الآن ان استيراد التكنولوجيا فى غياب المنهج العلمى يمثل كارثة اقتصادية واجتماعية خطيرة هى احد الروافد الهامة لزمننا العربى الردىء .. .

ومن المفاهيم الكاذبة التى نجح الطفيليون فى زرعها فى شعوب المنطقة الزعم بان النشاط الذهنى نوعان : نوع يتعلق بالعلوم الطبيعية كالكيمياء والطبيعة والميكانيكا وعلم الاحياء .

ونوع يتعلق بالعلوم الانسانية كالتاريخ وعلم الاجتماع والاقتصاد والسياسة وعلوم اللغات والفلسفة .

ولعلنا نذكر المقوله الشهيرة انا الشرق عندى فلسفات .. الخ . ولقد حسم تقدم البشرية هذه القضية حسما باتا خلال القرن العشرين وانهدم الجدار الذى يفصل بين العلوم الطبيعية والعلوم الانسانية بل لقد خضعت بعض العلوم الاخيرة الى اشد ضوابط المنهج العلمى دقة وهى التجربة المعملية . فقد انتقلت مثلا دراسة علوم اللغة من النقل عن السلف والتبارى بالنصوص الى مجالات كمراكز المخ المختلفة وعلم الوراثة وعلم الاجنة وعلم الاتصال والرياضيات واصبح على كل عالم

يحترم نفسه فى مجال علوم اللغة ان يجيد كل هذه العلوم وان يعرف كيف يمكن ان يستخدم التجربة المعملية المحكمة فى اثبات مقولته .

وتلجأ الرجعية الطفيلية ايضا الى تثبيت مفاهيم اخرى كاذبة عن العلم ،

منها مثلا الزعم بان كل ما يكشفه العلم يثبت بعد حين انه بعيد عن الصواب ، ليستبدل باكتشاف آخر . وهذا المفهوم الخطر الكاذب يجافى اول شروط المنطق العلمى وهو موضوعيته وصدقه . فكل الحقائق العلمية الهامة التى اكتشفها العلماء من كوبرنيكس الى جاليليو الى دارون الى دالتون الى نيوتن الى رزوفورد الى بوهر الى انيشطين صدقها . ولا تزال تساهم حتى الآن فى تقدم العلم واسعاد المجتمعات التى تاخذ باسبابه — ان ما يحدث فى العلم هو تقدم مستمر حى ، يتم بالقاء مزيد من الضوء على العالم الذى نعيش فيه ، مما يعدل فى بعض التفسيرات الدقيقة للظواهر المختلفة وليس الى الغاء الحقائق الثابته ، والزعم بأن التقدم المستمر فى العلم يعنى عدم جدواه افتراء خطير ينتج عنه لو ثبت فى نفوس الشعوب رفض غبى لاهم سلاح للتقدم ومكافحة دواعى الشقاء الانسانى .

بقيت الطعنة الاخيرة التى توجهها هذه الطبقة المتحللة من الطفيليين واتباعهم وهى الزعم بان بعض النظريات العلمية ملحدة اى مناقضة للدين ومع الاقرار الواجب بان العلم بدون ضمير انسانى (يتمثل فى اخلاقيات تفرضها الاديان) يمكن للدين ومع الاقرار الواجب بأن العلم بدون ضمير انسانى (يتمثل فى اخلاقيات تفرضها الاديان) يمكن ان يسخر لدمار البشرية . كما حدث فى التجربة النازية مثلا . فان رفض نظرية ما بزعم الحادها ، يعطى هذه الطبقة بفتاويها الضالة فرصة لحرمان الشعوب من وسائل التخلص من دوائر الفقر والمرض والتعاسة التى لايرضى عنها اى دين . ولقد هاجمت الرجعية الامريكية نظرية التطور واتهمتها بالالحاد الى ان اكتشفت خطورة ذلك على العلم : فلا يمكن تعليم طبيب كفء بدون ان يتعلم علوم الاحياء ، ولا يمكن تعليم علم الاحياء بدون تفهم نظرية التطور . بل لايمكن تربية مواطن مثقف صالح بدون استيعابه لهذه المفاهيم . وما يسرى على نظرية التطور فى علم الاحياء يسرى على النظرية الماركسية فى علوم الاقتصاد والسياسة .

ماذا يجب علينا نحن مثقفى ومنتجى هذه المنطقة ازاء هذه الحرب الشعواء التى يكرس لها اعداء العلم والحياة كل اسلحتهم الاعلامية ؟ ماذا نفعل ازاء هذه المفاهيم التى لايرتاح اليها ضمير اى مؤمن يحب البشرية ويوجب الدفاع عما فيه الخير للانسانية ؟ .

ان الواجب السريع على كل مثقف ان يكشف هذه الدعاوى الخطيرة التى تنزلق الى شعبنا كالسم فى العسل من اجهزتنا الاعلامية . وان يوضح خطورة وسوئية هذا الجهاز الخطر الذى يخرج علينا بين الحين والحين بجرعة مسمومة من العلم فى صورة مذيعة امية . تضع باروكة مضحكة على رأسها وتتفوه بصيحات اعجاب بلهاء تعليقا على فيلم اجنبى عن الظواهر الطبيعية والبيولوجية وتغلق بهذه الصيحات البلهاء الطريق اما العقول الشابة المفكرة عن الهدف الحقيقى لهذه الافلام وهو إثارة الشباب للبحث والدراسة . وتوجيه العقول للتساؤل من اجل مزيد من التقدم ومزيد من السعادة والخير والصحة للبشرية .

الفاظ ومعان

الديموقراطية الاشتراكية

« بعد أن استقر النظام الاشتراكى فى الاتحاد السوفيتى وحقق منجزاته الهائلة وتم بناء الاشتراكية فى دول صناعية متقدمة ، طرحت قضية أساليب التخطيط والادارة الاقتصادية وكذلك أسلوب الحكم .. أو بعبارة أخرى طرحت قضية الديموقراطية الاشتراكية نفسها موضوعيا .. فأساليب التخطيط والادارة الاقتصادية فى المجتمع الاشتراكى هى علاقات الانتاج ، وقد تطورت قوى الانتاج فى الاتحاد السوفيتى تطورا هائلا خلال الاربعين عاما الماضية ، ومن ثم فان الماركسية نفسها تقول بضرورة تطور علاقات الانتاج ومن ثم أسلوب الحكم » هذه سطور من مقال نشرته فى « الطليعة » عدد ابريل ١٩٧٠ .

وفى محاضرة القيتها فى مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت فى ١٩٧٩/٦/٨ قلت عن التجربة السوفيتية : « لقد حققت هذه التجربة الى حد كبير المساواة وحلت القضية الاجتماعية وصفت مظاهر قهر كثيرة . ولكنها حملت من واقع ظروفها مظاهر تحد من الممارسة الديموقراطية السياسية » وأوضحت الاثر الحضارى الروسى وظروف الحرب الاهلية ثم حروب التدخل ضد الثورة ثم الخطر النازى .. الخ وانعكاس ذلك كله على التجربة . وخلصت الى أن الجوانب السلبية مرتبطة بعوارض التاريخ وليس بجوهر الاشتراكية .

ولا أذكر هذا بقصد التباهى بسبق فكرى . فالواقع أننى لم أنفرد بمثل ذلك التفكير . ولكن قصدى هو التاكيد على معان أهم وأشمل .

أولا : ليست الماركسية ملكا للاتحاد السوفيتى ولا هى لاهوت حبيس جدران الكريملين . بل هو نهج علمى ملك البشرية كلها يساعد كل المجتمعات فى تحليل قضاياها ويزيد من حجم المعرفة بحركة المجتمعات فى عمومها . وعلى ذلك يكون واجب الماركسيين العرب أن يعملوا ذلك المنهج فى تحليل وفهم قضايا الوطن العربى .

ثانيا : ليس الكمال من سمة المجتمعات البشرية . وليست الماركسية مجموعة من الاحاجى اذ تقبلها مجتمع ما أو حزب ما تعصمه من الخطأ . وجوهر المنهج الماركسى هو التغير المستمر فى الطبيعة والمجتمع . ومن ثم فان كل واقع ملموس فى لحظة تاريخية معينة ومجتمع معين به بالضرورة عناصر جديدة يتعين فهمها والتعامل معها بما يناسبها ولايجدى النقل الالى لما حدث فى تاريخ سابق وفى مجتمع آخر . ومايقوله الماركسيون فى هذا الموقف أو ذاك يمكن أن يكون خطأ ، وهو بالقطع حقيقة نسبية وليست مطلقة .

ثالثا : مايجرى فى الاتحاد السوفيتى الآن ولسنوات مقبلة ليس عملية تجميلية تعبر عن مزاج فرد ، ولكنه عملية تطور اقتصادى واجتماعى وسياسى عميق مرده تعاظم قوى الانتاج وتطور الى الامام ولكنه عملية تطور اقتصادى واجتماعى وسياسى عميق مرده تعاظم قوى الانتاج وتطور الى الامام وليس رده الى وراء ، تطور تتبناه فئات وشرائح كثيرة فى المجتمع السوفيتى كما تعارضه فئات أخرى . نعم ان التناقضات داخل المجتمع الاشتراكى ليست عدائية نظرا لاختفاء ظاهرة الاستغلال . ولكن هذا لاينفى أن حلها عملية نضالية وأن الامبريالية لن تدخر وسعا للتدخل فيها بهدف افسادها .

ونحن نتمنى للشعوب السوفيتية الصديقة كل توفيق فى نضالها من أجل ديمقراطية اشتراكية متطورة .

د . اسماعيل صبرى

سيناء للطيران AIR SINAI

موضوع تسجيلى

كتب : فتحى غنيم

عالم الطيران .. تلك العالم الذى يراه أغلب الناس ميدانا للأحلام .. هو فى الواقع مجال صعب .. بحكم خضوعه للتكنولوجيا التى تتغير من فترة الى أخرى ، ولشدة المنافسة بين أطرافه المتعدده .. لذلك فهو يحكم بمنطق البقاء للأكفأ .

والكفاءة تعنى فى عرف المشتغلين بالطيران .. انخفاض التكلفة مع تحسين الخدمة والوصول بها الى أعلى مستوى ممكن من الراحة والامان .

وان كنت ترى — ونحن معك — ان طرفى المعادلة يقف كل منهما تجاه الآخر بمنطق التضاد او العكسيه .

الا انه برغم صعوبة هذه المعادلة .. فان الحاجة تفرز الكفاءات التى تستطيع التعامل مع مثل هذه الحالات الصعبة .

وفى هذا المجال — الطيران — لمعت اسماء شركات وكفاءات مصرية استطاعت ان تضع نفسها فى مصاف الناجحين الذين استطاعوا الموازنة والثبات فى هذا المجال الصعب .. ومن بين هذه الشركات برزت سيناء للطيران .

أنشئت شركة سيناء للطيران فى يوم ٢٤ أبريل سنة ١٩٨٢م وهو يوافق يوم الاحتفال بتمام تحرير سيناء بالكامل .

وهى أحدى الشركات الخاضعة لقانون الاستثمار ٤٣ والمملوكة للدولة بالكامل ، وهو وضع يكفل لها الحرية والانطلاق بحكم كونها شركة أستثمارية بالاضافة الى كونها مضمونة وتعمل فى اطار خطة الدولة

ومن أهداف الشركة : —

ربط المدن المحررة فى سيناء بالعاصمة الأم القاهرة لاتاحة الفرصة لسكانها المصريين بان يترددوا على القاهرة بوسيلة نقل مريحة ، بالاضافة الى الامكانيات السياحية الهائلة التى تحظى بها ربوع سيناء . فضلا عن المكانة الفريدة لسيناء من الناحية الطبيعية المتمثلة فى طبيعتها الساحرة وماتتمتع به من مناظر خلابة .. فهناك أيضا السياحة الدينية بأعتبارها — سيناء — ارض الرسالات السماوية .

لذا عملت الشركة على توفير خطط الرحلات على النسق التالى :

سانت كاترين بواقع رحلتين اسبوعيا والطور بواقع رحلتين اسبوعيا وشرم الشيخ بواقع ست رحلات أسبوعيا .

كما تعمل الشركة على تشجيع السياحة الداخلية عن طريق ايجاد وسيلة انتقال سريعة ومريحة وسعر معقول .. لذا وضعت الشركة فى برنامجها رحلات الى كل من العريش بواقع ثلاث رحلات أسبوعيا .. الغردقة بواقع رحلتين اسبوعيا والأقصر بواقع رحلتين أسبوعيا .

هذا بالاضافة الى خطوط الشركة الدولية التى تعمل كقوى جذب للسياح الاجانب لتشجيع السياحة فى مصر عامة وسيناء بصفة خاصة .. كما أنها تعمل على انعاش الاقتصاد القومى بتوفير العملات الأجنبية التى كانت تذهب الى الشركات الأجنبية .

ويخدم خطوط الشركة اسطول من طائرات البوينج ٧٣٧ والطائرات قصيرة المدى ، ويلاحظ ان الشركة قد راعت مد خطوطها الى المناطق الداخلية التى كانت محرومة من خدمات الطيران الوطنى .

وأخيرا فلنتذكر جميعا ان سيناء للطيران نموذج للشركات الوطنية التى لم يعقها أن تكون مملوكة للدولة أن تجتهد وتنجح فى مجال الطيران ..

تلك المجال الذى لايعترف ولايتسع إلا للاكفاء

هكذا منه للأصل

الهجوم على « القطاع العام » لمــاذا ؟

رابحــا .. أو خاســرا ..

الذين يقودون الهجوم على القطاع العام الخاسر .. كيف !

هم الذين يقودون المطالبة بدعم القطاع الخاص الخاسر ..

● الشركات الخاسرة فى القطاع العام ٨ ٪ وفى القطاع الخاص الاستثمارى ٧٣ ٪ !!

دموع كثيرة تذرف هذه الأيام على اهدار المال العام فيما يسمونه القطاع العام ، الذى يخسر ، وأن كان رابحا فربح هزيل لا يتناسب مع حجم رأس المال أو المال المستثمر فيه .. ومع « الدموع المسكوبة » تطل النصيحة : يجب التخلص من الوحدات الخاسرة بتصفيتها وبيعها للقطاع الخاص الاقدر على ادارتها بنجاح وحتى تحقق ربحا مجزيا

نفس الباكين : المتباكين على المال العام والناصحين ببيع وحدات القطاع العام .. نفس الدموع تنكسب على القطاع الخاص الخاسر ولكن النصيحة هنا تختلف : انهم لا يطالبون بتصفية هذه الوحدات الخاصة الخاسرة انما يطالبون بدعمها وجدولة ديونها ومنحها المزيد من القروض حتى تقف على قدميها من جديد .. !! ..

اذن القضية ليست « الخسارة » لانها تحدث فى القطاع الخاص كما تحدث فى القطاع العام .. فما هى الاهداف الخفية اذن ؟ ..

ولكى يتعرف الناس على الحقائق أورد هنا بعض الأرقام التى تساعد كثيرا فى توضيح الصورة

مجرد مقارنات

● من خلال الميزانيات الاخيرة لشركات القطاع العام من عام ٨٥ ـ ١٩٨٦ نرى ان عدد الشركات الخاسرة لايتعدى ٤٠ شركة منها ٣١ شركة فى قطاع الصناعة .. فاذا عرفنا ان عدد شركات القطاع حوالى ٤٩٠ شركة فى كافة القطاعات لكانت نسبة الشركات الخاسرة الى مجموع الشركات فى حدود ٨ ٪ فقط

● عدد شركات القطاع الخاص الاستثمارى اى الخاضعة لقانون الاستثمار فقط ، وهى معفاة تماما من الضرائب ولمدة خمس سنوات كاملة من بدء التشغيل وعددها ٦٧٢ شركة حسب تقرير هيئة الاستثمار . وهى التى بدأت النشاط ـ بلغة التقرير ـ وقد بلغت تكاليفها الاستثمارية اكثر من عشرة مليارات من الجنيهات .. يقول تقرير وزير الاقتصاد د . يسرى مصطفى ان حوالى ٧٣ ٪ من هذه الشركات يعانى من الخسارة نتيجة لخلل فى هياكلها التمويلية

● بلغ حجم خسائر الشركات الخاسرة فى القطاع العام حوالى ٢٠٠ مليون جنيه فقط وكانت فى العام الماضى لا تتعدى ٢٠٨ ملايين جنيه ..

● تقدر خسائر القطاع الخاص الاستثمارى بحوالى ٧٠٠ مليون جنيه وكانت تزيد فى العام الماضى عن هذا الرقم ..

● ديون القطاع العام للبنوك بما فى ذلك عمليات السحب على المكشوف لا تتعدى ٧٠٠ مليون جنيه .. فى حين زادت ديون القطاع الخاص الاستثمارى للبنوك عن ١٨٠٠ مليون جنيه

● حجم وقيمة ناتج اعمال القطاع العام يزيد عن خمسة اضعاف حجم وقيمة ناتج اعمال القطاع الخاص الاستثمارى بما فى ذلك عائد البنوك الاستثمارية وفروع البنوك الأجنبية .

ماجد عطية

● صافى ارباح القطاع العام تعدى فى الميزانيات الاخيرة ١٢٠٠ مليون جنيه فى حين كان صافى عائد القطاع الخاص الاستثمارى (٦٧٢ شركة) ٨٥ مليون جنيه فقط

● صادرات القطاع العام الصناعى وصلت فى العام الاخير الى ٦٦٤ مليون جنيه .. فى حين صادرات القطاع الاستثمارى المنتج لا تتعدى ثلاثة ملايين جنيه فقط !!

● يعطى القطاع العام لموارد الدولة قرابة اربعة آلاف مليون جنيه فى صورة ضرائب ورسوم جمركية وتأمينات اجتماعية ونصيب الحكومة فى الارباح

● معظم شركات الاستثمار حصلت على اعفاءات جمركية على وارداتها ، واعفيت من الضرائب لمدة خمس سنوات ، حتى اذا جاء موعد المحاسبة الضريبية بعد سنوات الاعفاء ظهرت الميزانيات الخاسرة أو ظهرت التصفيات وتغيير اسماء الشركات

● حجم العمالة فى القطاع العام ١,٦ مليون عامل يتقاضون اجورا مع الحوافز تصل الى اربعة مليارات من الجنيهات فى السنة

● حجم العمالة فى الشركات الاستثمارية (٦٧٢) شركة لا تتعدى ١٤٨ الفا يتقاضون أجورا لا تتعدى ٣٦٩ مليون جنيه فى السنة

القضية هى الانتاج

لم اقصد من هذه المقارنة ان اطالب بتصفية القطاع الخاص الخاسر ، بل على العكس انا مع المطالبة بالوقوف مع كل طاقة منتجه تضيف الى القدرة الاقتصادية القومية .. ومن هنا أيضا أطالب مع المطالبين بضرورة وقوف البنوك مع هذه الشركات المنتجة ولو للمشروبات الغازية والآيس كريم ، وجدولة ديونها حتى تتمكن من اصلاح خلل هياكلها التمويلية واستعادة وجودها داخل اطار الشركات التى تضيف الى الناتج القومى وتزيد فى الدخل القومى

الذى قصدته اذن هو الحملة الظالمة ضد القطاع العام عندما تتعرض احدى شركاته لخسائر لظروف موضوعية أو تكون ظروف ادارة أو ظهور عمليات انحراف .. عندئذ نرى الاقلام المشرعة تنهش القطاع العام وتطالب بسفح دمه علنا وعلى رؤوس الاشهاد .. وهى نفس الاقلام ـ للاسف ـ التى تطالب بحماية القطاع الخاص وعلاج مشاكل خسارته حتى يقف على قدميه !!

هذا التباين فى المواقف يكاد يقول ان هناك حملة « مفروضة » فليس الامر موضوع شركة خاسرة ولكن الامر هو « اعلان تصفية القطاع العام » ولحساب من .. الله اعلم وهؤلاء الكتاب ! !

لعل هؤلاء الناقدين للقطاع العام والناهشين لحمه قد استراحوا عندما توقفت احدى شركات القطاع العام عن بيع « سندوتشات الفول والطعمية » .. لكن فقط للتذكرة كانت هذه الشركة تبيع « السندوتش » بخمسة عشر مليما فقط لا غير وكانت تحكم السوق كله للبيع بهذا السعر .. الآن اصبح سعر السندوتش بعشرة قروش كاملة .. وهناك « سندوتش سياحى » يباع بخمسة وعشرين قرشا كاملة .. ولا تعليق ! !

لست مدافعا على طول الخط عن القطاع العام فلقد شاركت كثيرا فى نقده ، وكتبت كثيرا فاضحا بعض الانحرافات وكنت اسميها « الظواهر المرضية فى جسد القطاع العام » وطالبت كثيرا بتحريره من القيود واللوائح ، وتطهيره من عوامل الانحراف ، وسد الثغرات التى تؤدى الى هذه الانحرافات .. واعمال قانون المساءلة لقيادات هذه الوحدات فى حالات الربح والخسارة معا وتطوير شكل الجمعيات العمومية لهذه الشركات حتى تكون المساءلة جادة وجدية .. أيضا لا يجب ان يحمل القطاع العام المنتج بأسعار تقل عن تكاليف الانتاج مما عرض الكثير من الوحدات لخسائر لا قبل لها بها ، واذا كانت الدولة تقرر دعما للأسعار فيكون هذا الدعم على سعر المنتج النهائى وليس على حساب تكاليف الانتاج .

اذن القضية عندى ليست قضية قطاع عام وقضية قطاع خاص .. القضية عندى قضية انتاج قومى .. فكل انتاج يتم على الارض المصرية يجب ان يمنح كل الحماية وان يعطى من الدعم ما يجعله قادرا على العطاء لتعظيم القدرة الاقتصادية الوطنية بديلا عن المستورد الأجنبى الذى يسبب الكثير من الخلل فى موازين التجارة والمدفوعات ويرفع من حجم المديونية المصرية للخارج ويستنزف موارد البلاد من النقد الأجنبى وتلك هو ـ فى الحقيقة ـ جوهر الموضوع الذى أطرحه ..

صورة مشرقة

دعونى .. فى النهاية .. اطرح أرقاما عن القطاع العام فى آخر نتائج ميزانياته لعلها تغير من النغمة النشاز التى تطل علينا من آن ـ الى آخر :

ماذا حدث فى القطاع العام الصناعى .. ما الذى قدمه على طريق دعم قدرة البلاد الاقتصادية خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة ؟

لتكن البداية من العام المالى ٨٣ ـ ١٩٨٤ حيث كان صافى أعمال هذا القطاع بكل شركاته خسارة بلغت ٩١ مليون جنيه .

وبذلك محاولات جادة لتصويب وضع هذه الشركات حيث حولت ديون بعض الشركات الى صكوك لصالحها فى حدود ٤٠٠ مليون جنيه وبذلك اعفيت من فوائد باهظة كانت تتحملها عاما بعد عام .. وكانت هذه الديون لمواجهة استثمارات ارتبط عليها ولم تكن اعتمادات الميزانية الاستثمارية للدولة وقد توافرت بالقدر المناسب .

من ناحية اخرى عولجت قضايا الأسعار المدعمة وتحولت من أعباء على الانتاج الى « دعم » سلعى من خلال منافذ التوزيع .

لقد بدأت الشركات الخاسرة تتحول الى شركات رابحة ، وحقق قطاع الصناعة ارباحا صافية بعد الخسارة حوالى ١٤٠ مليون جنيه ، وتوقف عدد الشركات الخاسرة الى ٢٤ شركة فقط .. كان ذلك فى العام التالى مباشرة ٨٤ ـ ١٩٨٥

فماذا حدث فى العام التالى ، اخر ميزانية نوقشت واعتمدت :

● ارتفعت قيمة الانتاج الى ٧٧٨٠ مليون جنيه بالسعر الجارى ، وليس بسعر سنة الاساس للخطة كما تعودنا ان تعلن الارقام ..

● زاد حجم مبيعات الانتاج بنسبة ٢٣٪ عن المستهدف فى الخطة بحيث اقتصر المخزون على ٣٥ مليون جنيه فقط ارتبط على تصريفها خلال هذا العام وقبل حلول موعد الموازنة العامة الجديدة للدولة .

● هبط عدد الشركات الخاسرة الى ٣١ شركة وبلغت خسارة هذه الشركات ١٤٨ مليون جنيه .

● زاد عدد الشركات الرابحة الى ٨٦ شركة ربحت ٤٥١ مليون جنيه .. وبذلك تحقق صافى اعمال قدره ٣٠٣ ملايين جنيه مقابل ١٤٠ مليون جنيه فى العام السابق .

أخر كلام ..

هذه بعض الارقام عن تطوير يحدث فى القطاع العام ، وهو تطوير يجب ان نفرح له .. وعندما تزداد الطاقة الانتاجية للقطاع العام فان ذلك يعود بالخير على القطاع الخاص نفسه الذى يعتمد على القطاع العام فى الخامات او يمد القطاع العام بصناعات مغذية .. وبذلك تتدعم وتتطور قدرة البلاد كلها عام وخاص ، ويعود الامر كله بالخير على المجتمع بكل فئاته منتجين وتجار ومستهلكين .

ترى هل يشفع هذا الكلام بكل ما فيه من ارقام عند الذين يطالبون « بدم » القطاع العام .. ام يتجولون بحملاتهم ـ كما يفعلون الآن ـ وهم يتجهون الى القطاع العام التجارى مطالبين بتحويله الى شركات مساهمة او بيعه للقطاع الخاص ، بعد ان خسروا معركة تصفية القطاع العام الصناعى .. أرجو ان نتنبه .. ! ..

احد مراكز بيع الفول (قطاع عام)

● توقف القطاع العام عن بيع الفول والطعمية .. فارتفع سعر « السندوتش » من ١٥ مليما الى ١٠ قروش و٢٥ قرشا

صفحة من تاريخ مصر

إنتخابات ـ١ـ

فى البرلمان اللى فات غيننا كام سمسار

السمسرة صنعه أصلى ، والنيابة ستار

سمسار معاه الحصانه ، والحصانه جدار

يستر جرايم تدخل مرتكبها النار

سمسار فى جيبه قضايا الناس فى أجنده

عن عمده يتشال وغيره يتعمل عمده

ومهندس الرى يترحل لأوغنده

وإذن تصدير يصدر ألف طن خضار

● ● ●

سمسار وكرامه يدخل الوزارات

يقفوا له صفين من بهوات ومن بشوات

ويعين إبنه الجهول فى أرفع الدرجات

ولا يقول الحكومة موظفيها كتار

ولست بالطبع صاحب هذه القصيدة .. صاحبها شاعر مصر العظيم بيرم التونسى .. كتبها منذ عشرات السنين والغريب انها لم تزل صالحه .. فهكذا يكون دوما نواب الرأسمالية الكبيرة ، والطفيليين .. وهكذا سيكونون دوما .

فلماذا لا ننتخب نوابا أفضل ..

د . رفعت السعيد

أسرار الأسبوع

عاطف صدقى : مصر خالية من البرجوازية !

بنفس الاصرار على التاكيد بخلو مصر من الالبان الملوثة بالاشعاع ، اكد د . عاطف صدقى رئيس الوزراء باصرار ان مصر خالية من البرجوازيين . وقال أن هذه الكلمة خطيرة ، وتتركب من شقين .. الاول « برجوا » أى اقطاعى ، والثانى « وازى » أى ساكن المدينة أو المركز الصناعى . وحذر عاطف صدقى من استخدام هذه العبارة فى غير موضعها ..



عاطف صدقى — فتحى رضوان

المعروف أن « البرجوازية » تعنى طبقة الرأسماليين الذين يستغلون قوة عمل الغير ويستولون على فائض قوت عملهم ..

جاء ذلك عند مناقشة رسالة دكتوراه مقدمة من الباحث العقيد حسام الدين عبد الغنى حول النظام القانونى لادماج الشركات ..

ورد د . عاطف صدقى على مقولة أن زراعة القطن كانت تهدف الى دمج مصر فى السوق الرأسمالية العالمية ، وتقوى تبعيتها لبريطانيا . بأنه ليس عيبا أن تندمج فى السوق الرأسمالية العالمية ما دمنا نحافظ على استقلالنا .(! !)

■ ■ اجرت شخصية حزبية معارضة اتصالات مع فتحى رضوان لترشيح نفسه لانتخابات مجلس الشعب فى الدائرة الفردية (شرق القاهرة) فاشترط اجماع احزاب المعارضة .

الاخاء المصرى ـ السودانى

احكى لى كده تانى .. و

لما النميرى زور الإنتخابات

انتوا عملتوا ليه بالظبط ؟

توائم .. ودوائر .. واحزاب

□ فى مواجهة اسماء مرشحى الاخوان على قوائم حزب العمل قررت الحكومة ترشيح عدد من الشخصيات الدينية على قوائمها وفى مقدمتها المقرىء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد .

□ استنكر عدد من اعضاء الحزب الحاكم الاتجاه الى اعادة ترشيح بعض الشخصيات (الساداتية) على رأس القائمة فى عدد من المحافظات مثل عثمان احمد عثمان بالاسماعيلية .

□ بعض اعضاء حزب الحكومة الذين تاكدوا من (نية) عدم ترشيحهم إستعانوا بوفود من محافظاتهم اجتاحت مقر الحزب فى الاسبوع الماضى للمطالبة باعادة ترشيحهم .

□ د . رفعت المحجوب يبذل جهوده للاقناع الكاتب عبد الرحمن الشرقاوى والشاعر محمود توفيق للانضمام الى قوائم الحكومة باعتبارهم رمزا للتيار الذى يسمى نفسه « باليسار الوطنى » (! !)

■ ■ قرر الحزب الوطنى استبعاد المهندس عبد الهادى سماحة وزير الرى السابق من قائمة الحزب الوطنى ، وأن يحل محله وزير الرى الحالى وهو المهندس عصام راضى ..

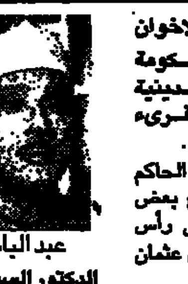
■ ■ أعلنت راوية عطية بأنها سوف تنضم لحزب الوفد ردا على تجاهل الحزب الوطنى لتاريخها ودورها النضالى ...

الجدير بالذكر أن راوية عطية كانت تسمى نفسها نائبة ثورة ٢٣ يوليو ، باعتبارها أول سيدة فى البرلمان بعد الثورة ، وكانت ضمن فتيات المقاومة الشعبية عام ٥٦ .

■ ■ الدكتور السيد على السيد وزير شئون مجلسى الشعب والشورى أبدى لبعض القيادات السياسية بالاسكندرية رفضه لقرار الحزب الوطنى بترشيحه فى مقعد المستقلين فى مواجهة عادل عيد .. سبق أن رفض







عبد الباسط — الشرقاوى

الدكتور السيد على السيد تلك المواجهة لانه أحد القيادات التى تمثل التيار الدينى المعتدل فى الاسكندرية ، ولا ينبغى أن يواجه أحد زعماء الاخوان المسلمين وهو عادل عيد .

□ □ د . عبد الاحد جمال الدين اقترح ترشيح أحد أمناء رئاسة الجمهورية للترشيح فى دائرة مصر الجديدة ، بدلا من سعد مأمون وزير الحكم المحلى السابق .

□ □ قرر عمر أبو ستيت عضو مجلس الشورى ترشيح نفسه بسوهاج ، فى نفس الدائرة المرشح فيها محمد عبد الحميد رضوان وزير شئون مجلس الشعب .

دوائر سياسية تتوقع احتدام المنافسة ، ليس على المقعد الفردى فقط ، وانما على تأكيد نفوذ كل منهما داخل الحكومة .

□ □ ذكرت مصادر داخل حزب الوفد أن د . محمد عصفور كان من بين المدافعين الأشداء عن دخول الانتخابات بقائمة منفردة ، ويرفض القائمة المشتركة ، وذلك فى اجتماع الهيئة العليا للحزب .

□ □ عبرت بعض القيادات الوفدية الوسطى عن استيائها من قرار الهيئة العليا للحزب بعدم الدخول فى قوائم مشتركة ، وأشاروا لدور د . وحيد رأفت ـ الذى يمد الحكومة بمبررات لضرب المعارضة ـ حسب تعبيرهم

□ بركات الانتخابات :

لحوم بالمجمعات وايقاف للقوانين وعلاوات للمنسيين

■ ■ أصدر الدكتور يوسف والى قرارا بالتوقف مؤقتا عن تطبيق قانون منع البناء على الاراضى الزراعية .. وقرر الغاء الغرامات والترخيص للمبانى المقامة بالمخالفة .. حتى لا يؤثر تنفيذ القانون على اصوات الناخبين . من المعروف أن الدكتور والى كان صاحب نظرية اعدام كل من يقوم بتبوير الارض الزراعية .

■ ■ وأصدر الدكتور جلال أبو الدهب قرارا بوقف الحملات البوليسية والرقابية على التجار ـ وتأجيل مواجهة مشكلة الرغيف مع أصحاب المخابز .

وصدرت تعليمات بتجنيد جميع العاملين بالشركات التموينية .. لاعطاء أصواتهم لقوائم الحزب الوطنى الدكتور أبو الذهب اصدر ايضا تعليمات سرية الى رؤساء شركات المجمعات الاستهلاكية بتجميد تحويل المجمعات الاستهلاكية الى سوبر ماركت إلى مايو القادم .. واعادة طرح السلع الشعبية من الدواجن واللحوم ٢٥٠ قرشا للكيلو والأسماك الشعبية .. الى المجمعات الاستهلاكية فى الاحياء الشعبية .

■ ■ وتدرس وزارة التنمية الادارية .. مشروع قانون بانصاف حملة الشهادات الملغاه ـ الابتدائية والاعدادية وابتدائية الأزهر واصدار قرار بقانون ـ بمنح هؤلاء العاملين علاوتين من علاوات الدرجة التى يشغلونها بحد أدنى ٥ جنيهات . هذا القانون ـ الذى وقفت الحكومة ضده ـ لمنع صدوره ..

ومحاولة التغاضى عن المخالفات .. للمحال . والافراد ..

وكانت توجيهات قيادات الحزب الوطنى قد طلبت العمل على زيادة العلاقات السوية بين الحكومة والشعب ـ للحصول على ثقة المواطنين ...

■ ■ كما سيتم الاعلان خلال ايام عن مزايا جديدة للعمال .. واغلاق ملف تعديلات قانون العاملين بالقطاع العام مؤقتا ـ حتى تنتهى الانتخابات البرلمانية والعمالية . وهى التعديلات التى تبيح نقل العامل دون ارادته ، وتلغى الدرجات . وتطلق يد الادارة فى تحديد الأجور .

بيريز : إشتراك مصر فى القمة الأسلامية نصر لاسرائيل

عصمت عبد المجيد

صرح محمد بسيونى السفير المصرى فى تل أبيب ان اللقاء المزمع عقده بين شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلى والرئيس حسنى مبارك سيتناول موضوع المؤتمر الدولى الذى تعتقد القاهرة أنه الحل الوحيد لتسوية القضية الفلسطينية .

وكان بيريز قد أعلن فى الكنيست الاسرائيلى ان د . عصمت عبد المجيد قد ابلغ السفير الاسرائيلى فى القاهرة بأنه لا أساس من الصحة لما نسبته صحفية السفير اللبنانية للمشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصرى من أقول يستشف منها أن اسرائيل ليست عدوة مصر وانه يجب التنسيق بين الجيشين المصرى والسورى للتغلب عليها .. وأكد بيريز أيضا أن قد طرأ تحسن على العلاقات التجارية مع مصر فى مجالات أخرى وأضاف أن اشتراك مصر فى مؤتمر القمة الاسلامى الخامس له دلالة ايجابية . اذ أن مصر أخرجت من هذا المؤتمر بعد توقيعها لمعاهدة السلام مع اسرائيل واشترط عودتها اليه بالغاء اتفاقيات كامب ديفيد غير انها لم تتقيد بهذا الشرط واشتركت فى المؤتمر دون المساس باتفاقيات كامب ديفيد ..

سيف الدخيل وابو سريع الأصيل

■ ■ النائب الوفدى المنشق سيف الغزالى من المنتظر ان تتضمنه قائمة مرشحى الحزب الوطنى فى دائرة جنوب القاهرة . الصراع حاليا يدور بين الغزالى وبين عطية ابو سريع أمين صندوق لجنة الشباب بالحزب الوطنى على ايهما يسبق الآخر فى الفوز بمقعد عمالى متقدم فى القائمة . ابو سريع يحاول من جانبه اقصاء الغزالى تماما بدعوى أن دخيل على الحزب بينما يراهن الغزالى على نفوذ الدكتور رفعت المحجوب فى اعداد هذه القوائم ..

● أسباب انتخابية

■ ■ لأسباب انتخابية داهمت قوات الأمن المركزى ، بايعاز من عضو مجلس الشعب الوطنى المنحل محمد أحمد زيتون ، ٣٠ منزلا فى ادكو بالبحيرة لترويع عائلة توتو عضو المجلس استصدر أمرا باعتقال عبده مهدى توتو فتم القبض عليه وترحيله الى جهة غير معلومة ولاتزال حملات الاضطهاد والتخويف بقوانين الإشتباه والطوارىء مستمرة .

من دهاليز المال والأعمال

■ تقرر اقامة مقر لاتحاد الصناعات فى مدينة العاشر من رمضان بتكلفة ٣٣ ألف جنيه .

رجال الاعمال وعدوا د . عادل جزارين رئيس الاتحاد بتدبير المبلغ .

عادل جزارين

■ أول أمس تم فرش مكتب رئيس الجمهورية بسجاد من انتاج احدى شركات القطاع الخاص التى سبق أن زارها الرئيس مبارك وأبدى اعجابه بانتاجها ، صاحب المصنع حصل مؤخرا على أسرع ترخيص فى تاريخ مصر ، لمصنعه الجديد فى غضون ٣ أيام .

■ محمد غانم الخبير الاقتصادى ورئيس شركة النصر للتصدير والاستيراد سابقا أكد أن تعويم سعر الصرف سيكون كارثة على القطاع الصناعى فى مصر . وان الدولارات ستختفى من السوق فى غضون أسبوع من التعويم سواء للمضاربة أو شراء المستلزمات .

■ انتهز د . على لطفى رئيس مجلس الشورى فرصة غياب د . عاطف صدقى عن حضور الجلسة الختامية لمؤتمر الانتاج والانتاجية ، وقدم الى المؤتمر محاضرة طويلة عن انجازاته كرئيس للوزراء ، تساءل بعض الحاضرين فى خبث هل يريد د . على من وراء ذلك أن يقول بأنه لم تكن هناك أسباب تستدعى قلشه ؟ !

● ٨٠ مصنعا من بين ٢٤٠ تعمل بلا ترخيص فى العاشر من رمضان بسبب الروتين الحكومى استخراج رخص بعض المصانع مازال متعثرا منذ ٤ سنوات ؟ ! .

الامن والامان للصهاينة فى جمهورية زكى افلاطون

لم ينس الفيلسوف زكى بدر فى غمار انشغاله بتاسيس جمهوريته الافلاطونية ان يخصص فيها للصهاينة أسمى مكان . ليتمعوا الاستقرار والتنمية ويشهدوا منافع لهم فى مجرى المسيرة الديمقراطية .

وصور الاهالى التقط هذه الصورة لمجموعة من السياح الصهاينة بشارع شريف بالقاهرة وقد احاط بهم عدد من ضباط الشرطة من رتبة عقيد فهابطا .. وبمعدل دبورتين لكل صهيونى ودبورة ثالثة تزن على خوان عش من يفكر فى الاعتراض على تدنيس الصهاينة



رجال الامن يحيطون بالسياح الاسرائيليين لحمايتهم من نظرات الناس

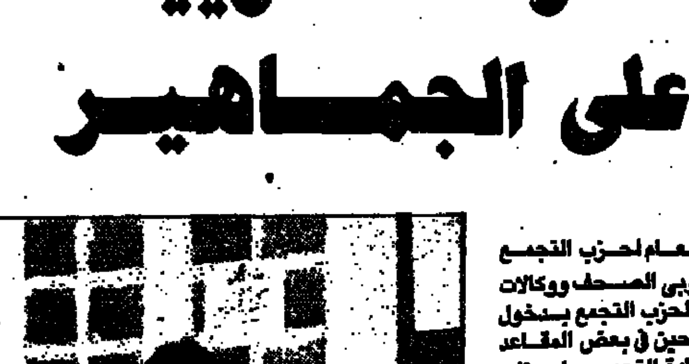
□ □ تقدمت نائبة الحزب الوطنى نعمة اسماعيل (دائرة مرسى مطروح) باستقالتها من الحزب بعد استبعادها من قائمة الدائرة . وقررت خوض الانتخابات على المقاعد الفردية . تتوقع نعمة أن يدعمها حزب الوفد ..

□ □ يسرى فايد مدير مكتب الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء الراحل سيزج به الحزب الوطنى ضمن قوائمه فى الدائرة الاولى بالغربية . يتردد أن انتقال فايد من مواطنه الانتخابى فى شبرا الخيمة الى الغربية يهدف الى ابعاد نائب الحزب الوطنى البارز توفيق زغلول .

تحقيقات غير صحفية

اجرت الشئون القانونية بمديرية الصحة العامة بالبحيرة تحقيقا مع د . أنور محلاوى أمين حزب التجمع بادكو ، وواجهته بما صرح به لجريدة الاهالى ، وكشفه عن مخاطر وباء الكوليرا الذى يهدد أبناء المنطقة . وعن تلوث مياه الشرب .. ورد د . أنور على اتهامه بافشاء اسرار العمل بان صحة المواطنين أهم من كل الاسرار .

هذه هى المرة الثانية التى يجرى فيها التحقيق مع د . أنور محلاوى حول نفس الموضوع .



● ● فى المؤتمر الصحفى لخالد محيى الـدين :

سنواجه محاولات التزييف بالاعتماد على الجماهير

الحياة السياسية

في صباح السبت الماضي عقد خالد محيي الدين الأمين العام لحزب التجمع مؤتمرا صحفيا بمقر جريدة الاهالي حضره عدد كبير من مندوبي الصحف ووكالات الانباء المصرية والعربية ، اعلن فيه قرار اللجنة المركزية لحزب التجمع بدخول انتخابات مجلس الشعب في ٦ ابريل بقوائم حزبية ومرشحين في بعض المقاعد الفردية وشرح فيه تفاصيل الاتصالات التي دارت بين قيادة التجمع واحزاب المعارضة الاخرى واسباب قرار الامانة العامة ثم اللجنة المركزية والاشتراك في الانتخابات رغم الاوضاع القانونية والادارية التي تسير بوضوح الى اتجاه الحكومة الى تزوير الانتخابات ثم اجاب على اسئلة الصحفيين وشارك في الاجابة على الاسئلة د . رفعت السعيد امين اللجنة المركزية ، وحسين عبد الرازق عضو الامانة المركزية ومحمد سيد احمد عضو الامانة العامة الذين حضروا المؤتمر الصحفي للأمين العام .

وقال خالد محيي الدين ان القرار صدر بعد معارضة شديدة في الاجتماع ومطالبة بالمقاطعة لان شيئا لم يتغير .. لا قانون مباشرة الحقوق السياسية ولا نسبة الـ ٨ ٪ ولضيق الفترة بين حل المجلس واجراء الانتخابات او عزوف المواطنين عن الانتخابات وهو ما ظهر واضحا في الاستفتاء على حل مجلس الشعب .. وفي النهاية فان التيار الغالب كان مع النزول لان مواجهة كل النواقص والعيوب تكون بالمواجهة وليس السلبية .. وتقرر دخول معركة الانتخابات بالقوائم الحزبية في كل الدوائر .

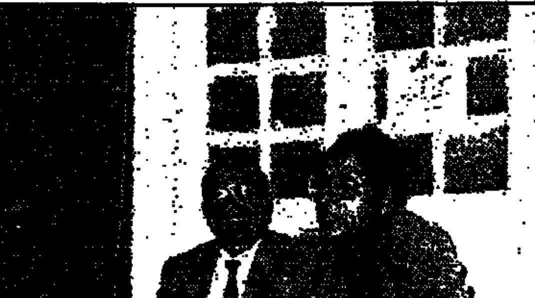
وحول فكرة القائمة الموحدة او المشتركة لاحزاب المعارضة قال خالد محيي الدين ان صاحب اول دعوة لها كان مصطفى كامل مراد على ان تنزل الاحزاب جميعا اما على قائمة اقوى الاحزاب او اضعفها على اساس المقياس الوحيد المتاح وهو نتائج انتخابات ١٩٨٤ اى على قائمة الوفد والامة ووقع اختيار اغلب الاحزاب على حزب الوفد لاعتبارات عديدة ودارت اتصالات واجتماعات لانضاج هذه الفكرة ووضعت لجنة فنية نسبا لتوزيع المواقع في القوائم على الاحزاب المختلفة وعلى اساس البرنامج الديمقراطي الذي وافقت عليه الاحزاب في مؤتمر ٥ فبراير ولكن الهيئة العليا لحزب الوفد لم توافق لاسباب قانونية ثم عرض علينا حزب العمل ان نشترك معه ومع حزب الاحرار وكل القوى الوطنية والتقدمية في قائمة واحدة لم يكن لنا من حيث المبدأ اعتراض على ان تطبيق نفس الاسس وبرنامج ٥ فبراير لكن فوجئت بالاستاذ ابراهيم شكري يزورني في منزلي ويبلغني انه اتفق مع الاخوان المسلمين على ان يأخذوا ٤٠ ٪ من القوائم ٢٠ ٪ للاحرار ويبقى ٤٠ ٪ يتم اقتسامها بين العمل والتجمع وجدت ان هذه التركيبة مختلفة عن السابق ويصعب قبولها اساس التحالف وعرضت الامر على الامانة المركزية للحزب فرفضت بالاجماع وقررنا العودة الى قرارنا السابق بالنزول على قوائم حزب التجمع فالامانة العامة عندما فوضتني بمواصلة الاتصالات حول القائمة المشتركة طبقا لضوابط معينة قررت في نفس الوقت اعداد قوائم الحزب لخوض معركة الانتخابات في حالة عدم نجاح هذه الاتصالات وعلى هذا الاساس دعيت اللجنة المركزية باعتبارها المستوى الحزبي الاعلى لاصدار قرارها النهائي الذي جاء متفقا مع قرار الامانة العامة .

ونفى خالد محيي الدين ان يكون عدم اتفاق احزاب المعارضة على نزول الانتخابات على قائمة واحدة يعني انهاء اى نوع من التنسيق او التشاور بينها وقال ان اى مرشح او حزب لخوض الانتخابات لابد له من التنسيق مع آخرين والدخول في حوارات ومشاورات مع كل الاطراف خصوصا في المقاعد الفردية وهناك مصالح مشتركة للجميع ان تكون المعركة نظيفة وان تتكاتف لتوفير مندوبين في كافة اللجان .

واضاف رفعت السعيد .. ان التزييف يسري على كافة قوى المعارضة ومن ثم فكل احزاب وقوى المعارضة مطالبة ان تتكاتف لكي توفر الحد الادنى من ضمانات الانتخابات وعلينا ان نواصل العمل المشترك لرفع يد وزارة الداخلية عن الانتخابات باعتبارها جهازا غير موثوق به ولدعوة النقابات ونادي القضاء للتدخل ومساندة المطالب الشعبية والسياسات بضمانات حقيقية ضد التزييف .

وحول تزوير الانتخابات قال خالد محيي الدين لقد طلبنا تعديلا واحدا في قانون مباشرة الحقوق الاساسية وهو الزام الناخب بالتوقيع او البصم امام اسمه عند التصويت وكتابة رقم بطاقته الشخصية او العائلية ورفض هذا الطلب .

وفي هذه الانتخابات من الصعب خلال ٣٠ يوما تغطية جميع صناديق الانتخابات بالمندوبين بالاضافة للعنف الذي يستخدم ضدهم وطردهم بالقوة ليتم تسويد البطاقات الخالية حيث لا يزيد عدد الذين يدلون باصواتهم عن ٤٠ ٪ في احسن الاحوال وتستغل اسماء الغائبين لتضاف الى حصيلة الحزب الحاكم .



خالد محيي ورفعت السعيد يردان على اسئلة الصحفيين

وسنواجه اى محاولة للتزييف بالاعتماد على الجماهير وعندما سئل خالد محيي الدين عن رأيه فيما يقال عن عدم وجود جماهيرية حقيقية لاحزاب المعارضة وانها لا تمثل شيئا ..

أجاب قائلا لم يزعم التجمع ابدا انه حزب الاغلبية فلا نحن ولا غيرنا لنختبر اختيارا حقيقيا فمصر لم تشهد بعد انتخابات حقيقية لنقول هل نحن أم غيرنا حزب الاغلبية .

واحب ان اؤكد ان العالم لا يعرف الا في حالات نادرة احزابا تولد عملاقة فالاحزاب تولد صغيرة وتنمو الا في حالات استثنائية مثل حزب الوفد القديم الذي ولد مع ثورة ١٩١٩ او الاتحاد الاشتراكي الذي كان حزب عبد الناصر وولد في السلطة وكمثل الحزب الاشتراكي الايطالي رفعه في الوقت رئيس وزراء ايطاليا في الانتخابات على ٩ ٪ بعد ٨٠ سنة من وجوده

ولو كان الحزب الحاكم حزب الاغلبية فلماذا لا يجرؤ على دخول اى انتخابات الا بالاستناد الى جهاز الدولة والمحليات .

واضاف حسين عبد الرازق ان مقياس الانتخابات يعبر عن قوة الاحزاب او ضعفها في حالة وجود مجتمع ديمقراطي ورغم كل الضجيج الحاصل في مصر حول الديمقراطية اقول أن هناك ديمقراطية صحفية فحسب بمعنى أنه مسموح للاحزاب ان تصدر صحفها بدون تدخل حتى الان وما عدا هذا فلا توجد ديمقراطية وانما يوجد حالة الطوارىء وقانون الانتخابات يقنن التزوير وقانون يضع قواعد لكي لا تأتي النتائج مطابقة لاتجاهات الرأى العام وقوانين مقيدة للحريات ومحاكم استثنائية ..

وليس صدفة ان حزب التجمع مستهدف منذ عام ٧٦ من الاعلام الحكومي واجهزة الامن ومنذ عام ٧٦ ولسنوات قليلة مضت كان لحزبنا دائما عشرات ومئات داخل السجون والمعتقلات في عام ٧٧ كان لنا ٤٤٦ معتقلا في وقت واحد الاذاعة والتليفزيون حكر على الحزب الحاكم باختصار لسنا مجتمعا ديمقراطيا

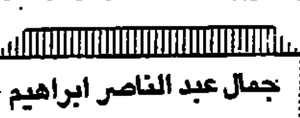
واضاف خالد محيي الدين في الفترة التي تسبق الانتخابات الحكم المحلي يلعب دورا خطيرا يمسك بحياة الناس مثلا في كفر شكر لا يمكن لاى عضو في حزب التجمع ان يحصل على مسكن بل وصل الامر الى ان استاذا جامعيا مرموقا رشح وكيلا للكلية . عندما عرض العميد الاسم على وزير الداخلية قال انه لا مانع لديه ولكن رئيس الوزراء في ذلك الوقت لم يوافق لان الاستاذ عضو في التجمع وقال رفعت السعيد اذا كانت المعارضة لا شيء فلماذا هذا الضجيج الذي تثيره الحكومة .

وقال محمد سيد احمد السؤال هو هل يوجد حزب اغلبية في مصر ان احزاب المعارضة كلها لها تاريخ مصر الفتاة الناصريون الماركسيون الاخوان المسلمون الوفد وهى الروافد التي تكون المعارضة كلها جزء من تاريخ مصر اما الحزب الحاكم الذي يدعى انه حزب الاغلبية فليس له اصالة وهو في الواقع ليس حزبا وانما مصالح ترتبط بالسلطة .

وحول ما نشر في احدى المجلات عن تجميد عضوية صبري مبدى في التجمع قال خالد محيي الدين زارني صبري يوم الاربعاء الماضي وطرح على فكرة ترشيح نفسه في المقعد الفردي محافظة الاسماعيلية كعضو قيادي في حزب التجمع واعداد قائمة حزبية بها ولم يقل لى اطلاقا انه جمد عضويته في حزبنا ، وليس صحيحا ما نشر عن وقوع مشادة بينه وبيني في اجتماع الامانة .

واحب ان اقول ان صبري طلب منه ان يوقع للحزب الاشتراكي العربي الناصري تحت التأسيس فاعتذر لانه عضو قيادي بحزب التجمع ولا اجد مطلقا اى منطق ان يعتذر صبري مبدى عن الانضمام للحزب الناصري ثم يذهب للحزب الوطني .

واضاف د . رفعت السعيد ان احد الاسلحة التي تلجأ اليها السلطة في هذه المعركة هي استخدام الصحف المسماة بالقومية كاداة لخدمتها في الانتخابات كما تستخدم الشرطة والأمن المركزي واجهزة الحكم المحلي وبعض المحافظين فهم يبيتون النية على استخدام الصحافة كاداة لصالح الحزب الحاكم .



جمال عبد الناصر ابراهيم أمينا للتجمع في بني سويف

● انتخبت لجنة محافظة بني سويف جمال عبد الناصر ابراهيم امينا للجنة محافظة بني سويف كما انتخبت اللجنة فؤاد غالي امينا مساعدا وامينا للتثقيف وابراهيم محمود ابراهيم مسئولا للتنظيم ومحمد فرغلي عبد الرحمن مسئولا للعمل الجماهيري وعبد الفتاح محمود سليمان مسئولا للاعلام ونور الدين سيد محمد مسئولا للمالية وعبد الفتاح محمود سليمان مراسلا للاهالي .

كما رشحت اللجنة جمال عبد الناصر ابراهيم وانيس ابراهيم محمد عضوين اصليين في اللجنة المركزية ومحمد فرغلي عبد الرحمن ومحمد عبد الله زهران عضوين احتياطيين .

البيان الختامي [بقية]

مسئوليتنا عن مستقبل الحركة السياسية للقوى التقدمية ـ فان اللجنة المركزية ترى ان موقف الحزب من انتخابات مجلس الشعب يجب ان يتم على اساس المفاضلة بين المواقف المطروحة ، وما يحققه كل منها من نتائج ايجابية اكثر من غيره ، وخاصة بالنسبة لتطوير الحركة الجماهيرية وبناء جبهة اليسار وزيادة فاعلية جماهيرية التجمع . وتقرر الموافقة على اشتراك الحزب في انتخابات مجلس الشعب بقوائم تمثل تحالف اليسار العريض . وتدعو الحزب الاشتراكي العربي الناصري تحت التأسيس ، والماركسيين خارج التجمع وسائر اقسام اليسار المصري والقوى الديمقراطية والمستنيرة الى المشاركة في هذه القوائم تجسيدا لهذا التحالف ، وخوض المعركة الانتخابية في حركة منسقة في اطار برنامج انتخابي مشترك تقدره كل الاطراف . وترى اللجنة المركزية ان هذا الموقف سوف يحقق النتائج التالية :

ـ الاستفادة من المعركة الانتخابية في ممارسة دعاية سياسية واسعة النطاق والاتصال المكثف بالجماهير مع امكانية تمثيل التجمع واليسار المصري في مجلس الشعب .

ـ دفع اكبر عدد من الكوادر الحزبية للارتباط بالجماهير ، والاحتكاك بها واكتساب خبرة التفاعل معها ونحن بهذا نقدم قياداتنا للجماهير ونزرعها في صفوفها لتتطور في المستقبل كقيادات شعبية .

ـ كسب عضوية جديدة ، وانشاء وحدات حزبية في مواقع جديدة في زمن قصير نسبيا . وبذلك فاننا ننعش الحزب ونزوده بقوى جديدة ، خاصة وأن شغلنا الشاغل في هذه الفترة هو بناء التجمع كحزب جماهيري وليس من شك في ان المشاركة في الانتخابات ستكون مجالا هاما لدعم جماهيرية التجمع .

ـ الاستفادة من دروس الانتخابات السابقة في تطوير قدرتنا على استيعاب العضوية الجديدة وتثقيفها وتنظيم حركتها بمجرد انتهاء الانتخابات .

ـ ابراز موقف اليسار من قضايا ومشاكل المجتمع في مواجهة دعاية اليمين .

ـ اكتساب خبرة عملية في بناء التحالف اليساري ، واعطاء الاولوية في نضالنا السياسي لبناء جبهة اليسار على اسس صحيحة ومن خلال العمل المشترك وهي اولوية الح عليها كثير من الزملاء في مناقشات مؤتمرات الكادر الاخيرة .

وترى اللجنة المركزية أن نشاطنا الانتخابي يجب ان يركز على ان الاشتراكية هي مستقبل مصر ، وانها قادرة على اخراج البلاد من ازمتها . كما ترى اللجنة المركزية ان القضية المحورية لنشاطنا الانتخابي هي مواجهة الجماهير بمسئوليتها عن الدفاع عن حقوقها انتزاع حرياتها وتغيير واقعها وان الاولوية في نشاطنا الانتخابي يجب ان تتوجه الى الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين والشباب والنساء لتعبئتهم كقوة انتخابية تصوت لنا وتحمي صناديق الانتخاب وتمنع التزوير . ان تصدي الجماهير لمنع التزوير هو خير ضمان لمستقبلها وافضل وسيلة لحماية حقوقها ، وبدون ان يصبح الشعب طرفا ايجابيا في المعركة الانتخابية فلا امل في اى تطور ديمقراطي ولا امل في انهاء الاستغلال وسياسة النهب وافقار الشعب .

وبقدر نجاحنا في تعبئة جماهير الطبقات الكادحة حول هذه الحقائق واقناعها بها ـ فاننا سننجح في تفويت فرصة تزوير الانتخابات على الحزب الحاكم وليس هناك طريق اخر سوى ان يتحمل الشعب مسئوليته . ولهذا فاننا نوجه نداءنا الى كافة النقابات المهنية وفي مقدمتها نقابة المحامين ونقابة الصحفيين والنقابات العمالية والمنظمات الديمقراطية ونادي القضاة بان تضطلع بمسئوليتها التاريخية للعمل بايجابية من أجل تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية لضمان نزاهة الانتخابات وتوفير الضمانات التي اجمعت عليها احزاب المعارضة .

وعاشت مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة .

تطـــــورات تحالـــــف العمـــل مـــع الاخـــوان

لم يكن تحالف حزب العمل مع الاخوان المسلمين مفاجأة للدوائر السياسية والحزبية فقد برزت بوادر هذا التحالف في الخط الذي انتهجته صحيفة الشعب منذ تولى رئاسة تحريرها الزميل عادل حسين احد كبار المتحمسين في الحزب لاقامة مثل هذا التحالف

وقد اثار هذا القرار ردود فعل متباينة في الدوائر الحزبية والسياسية فالدوائر القريبة من الحزب الوطني تطرح للمناقشة تقديم الحزب الوطني لطعن في قوائم حزب العمل بدعوى مخالفتها لقانون الانتخابات .

من جانب آخر ذكرت دوائر مقربة من الاخوان المسلمين ان عددا من اقطابهم يعترض من حيث المبدأ على خوض الانتخابات على قائمة حزب العمل ويحبذ هؤلاء خوض المعركة الانتخابية في الدوائر الفردية وحدها لتجنب العناصر اليسارية او الناصرية التي ستحتويها قائمة العمل او الاستمرار في التحالف مع حزب الوفد ويقود هذا الاتجاه اقطاب الاخوان الذين نجحوا في انتخابات عام ١٩٨٤ على قوائم الوفد كما ذكرت بعض الدوائر الحزبية ان الاخوان يشترطون خلو القوائم التي سيدخلون عليها من اى عنصر نسائي ولم يعرف اذا كان حزب العمل قد قبل بهذا الشرط أم لا .

■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■

مبـــارك يختـــار مرشـــحى حزبـــه

ذكرت صحيفة الشرق الاوسط ان الرئيس حسني مبارك سيختار بنفسه مرشحي الحزب الوطني في الدوائر الفردية وان معظمهم سيكون من الوزراء الحاليين والسابقين ، كما سيختار ايضا الاشخاص الذين سيتصدرون القوائم الحزبية ومن بين المسئولين المرشحين لخوض المعركة الانتخابية د . عاطف صدقي ود . كمال الجنزوري ود . يوسف والى كما سيخوض المعركة في المنوفية سليمان متولي وفي الشرقية ماهر اباظة وبجنوب القاهرة محمد محجوب وفي الجيزه د . احمد هيكل وفي الاسكندرية السيد على السيد وفي دمياط حسب الله الكفراوي وبغرب القاهرة د . احمد فتحي سرور وبوسط القاهرة د . امال عثمان وبشمال القاهرة عدلى عبد الشهيد وفي سوهاج عبد الحميد رضوان .

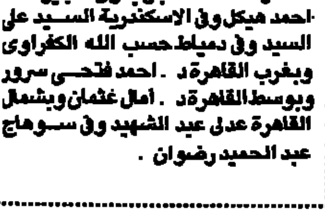
اســـاتذة الاســـكندرية يطالبـــون بتوحيـــد مـــواقف القـــوى الوطنيـــة

ارسل نادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية رسالة الى الرئيس حسني مبارك اعلنوا فيها تضامنهم مع اعضاء الهيئات القضائية في تنفيذ القرارات الصادرة عن مؤتمر العدالة الذي عقدته الهيئات القضائية في ٢٤ ابريل ١٩٨٦ ، كما اعلنوا تاييدهم الكامل لقرارات مؤتمر القوى الوطنية الذي عقدته احزاب المعارضة في ٥ فبراير الحالي .

وطالبت الرسالة بضمان سيادة كاملة للشعب ترتكز على سيادة الرسالات الالهية وديمقراطية كامله ، وتصحيح قوانين الانتخاب الصادرة حديثا وتكافؤ كامل وامين في الاعلام والصحافة القومية

كما ناشد اساتذة الجامعة المؤسسات والتجمعات والمنابر القومية والاحزاب السياسية تاييد هذه المطالب ، وتوحيد موقف جميع احزاب القوى الوطنية بالنسبة لانتخابات مجلس الشعب .

■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■







● ان الحكم لايسعى للاقدام على اصلاح ديمقراطي فالطريقة التي تم بها الاعلان عن حل مجلس الشعب هي اقرب للعمل الانقلابي او التآمري هدفها وضع المعارضة في مأزق .

خالد محيي الدين

● ●

● احزابنا تطالب بالديمقراطية ونحن بالطبع معها ولكن استكمال الديمقراطية يقضي امتداد فلسفتها الى داخل كل حزب فهل تطبق احزابنا النظام الديمقراطي في داخلها وهل للقواعد رأى في اختيار المرشحين لدخول القوائم ؟ لااعتقد ربما انصافا للحقيقة باستثناء حزب التجمع وربما اكثر من اللازم ايضا .

احمد بهاء الدين

● ●

● اذا كان الاطفال المصريون مهددون بالتشويه والموت من صفقة اللبن المشع على يد مسئولين لايهمهم من الموضوع كله الا اخفاء الماجور على الخبر والتكتم عليه فان هؤلاء المسئولين انفسهم ممكن ان يبيعوا البلاد او يخونوها .

د . يوسف ادريس

● ●

● غير صحيح ان الديمقراطية يجب ان تمنح للشعب على (جرعات) فالديمقراطية لاتقبل انصاف الحلول فاما ان تكون هناك ديمقراطية كاملة وصحيحة اولا تكون .

فؤاد سراج الدين

● ●

● زكي بدر يتحدى المعارضة والشعب ويصرح بانه يطبق قانون الطوارىء فماذا ننتظر من وزير زور انتخابات مجلس الشورى .

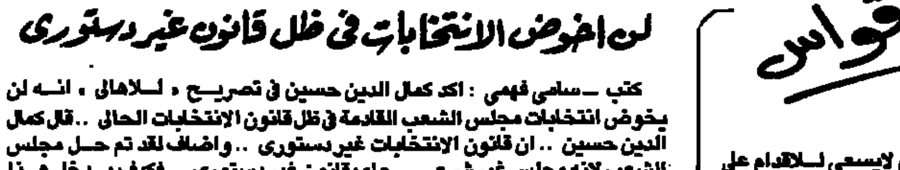
د . محمد عصفور

● ●

● الحزب الوطني سوف يرشح حزبيين فطولن يرشح مستقلين .

كمال الشاذلي

● كمال الدين حسين



لن اخوض الانتخابات في ظل قانون غير دستوري

كتب ـ سامي فهمي : اكد كمال الدين حسين في تصريح « للاهالي » انه لن يخوض انتخابات مجلس الشعب القادمة في ظل قانون الانتخابات الحالي .. قال كمال الدين حسين .. ان قانون الانتخابات غير دستوري .. واضاف لقد تم حل مجلس الشعب لانه مجلس غير شرعي .. جاء بقانون غير دستوري .. فكيف يدخل هذا المجلس تعديلات على قانون الانتخابات .. ايضا تعديلات شكلية فقط قصد بها الخروج من مأزق دستوري .

واقول من الآن .. ان الانتخابات القادمة ستزور لصالح الحزب الوطني مثلما تم تزوير انتخابات مجلس الشورى .. وتم تزوير الاستفتاء الاخير . وقد سبق ان نصحت احزاب المعارضة بمقاطعة الانتخابات علم ١٩٨٤ .. لكنهم خاضوا الانتخابات ليتم التزوير لصالح حزب الحكومة .

فكيف اخوض الانتخابات في ظل قانون غير دستوري .. وقانون طوارىء .. وتسلط من الحكومة .

كمال الدين حسين

القانون غير شرعي

■■■■

يوم الطلاب العالمي ينتهي بمشادة حول كامب ديفيد

انتهى المؤتمر الذي دعت اليه اسرة النديم بكلية الحقوق بجامعة عين شمس اول امس ، باليوم العالمي للطلاب (٢١ فبراير) بمشادة حادة بين جماهير الطلاب والدكتور عبد الاحد جمال الدين

حضر المؤتمر الف طالب ، وشارك بالحديث فيه فضلا عن عميد الكلية وعدد من اساتذتها شيخ المعارضين فتحي رضوان ود . حلمي مراد ود . سعدية منتصر ود . رضوى عاشور ود . عبد الاحد جمال الدين وتحدث رؤساء اتحادات طلاب كلية الحقوق وطلاب الجامعة وممثل لاسرة النديم .. اجمع معظم المتحدثين باستثناء د . عبد الاحد جمال الدين على المطالبة بالغاء قانون الطوارىء والقوانين الاخرى المقيدة للحريات وطالبوا بالغاء لائحة ١٩٧٦ ، واسقاط اتفاقيات كامب ديفيد ومقاومة التطبيع وردا على ذلك نفى عبد الاحد جمال الدين انه شارك منذ تولى المسئولية في المجلس الاعلى لرعاية الشباب في اى شكل من اشكال العلاقة مع اسرائيل او اى مظهر من مظاهر التطبيع

استفزت كلمات عبد الاحد جمال الدين الطلاب فردوا عليه من القاعة وقاطعوه ، واحتد د . حسام عيسى ـ رائد الاسره لافتا النظر الى ان عبد الاحد لم يأت لكي يرد على كلمات المتحدثين وانتهى المؤتمر بمشادة .

الشـــارع السياســـي

● تجمع سياسي يطلق على نفسه « اليسار الوطني » ـ يضم مجموعة ممن ارتبطوا فترة من حياتهم بالتيار الماركسي ثم انفصلوا عنه ـ يجري اتصالات مع عدد من الشخصيات الناصرية واليسارية المستقلة لدفعها للقبول بخوض الانتخابات المقبلة على قائمة الحزب الوطني .

● دوائر وفدية اتهمت أحمد الصباحي رئيس حزب الامة بعرض نص خطابه الذي القاه في مؤتمر أحزاب المعارضة على جهات حكومية مسئولة ، كما أكدت هذه الدوائر على ان الصباحي قد حصل على دعم حكومي لحزبه وصل الى عشرات الالوف من الجنيهات !

● محمد حسن الزيات وزير الخارجية السابق ونائب دائرة دمياط السابق عن الحزب الوطني تؤكد بعض الدوائر القريبة منه أنه لاينوى خوض معركة الانتخابات المقبلة

● ناصري بارز ممن شغلوا منصبا تنفيذيا في عهد جمال عبد الناصر وقع في حرج بالغ عندما سمحت جهات رسمية مسئولة لقادة الحزب الاشتراكي العربي الناصري بعقد مؤتمرهم القطب الناصري كان يجري ضغوطا لمنع انعقاد المؤتمر بناء على عدم موافقة تلك الجهات الرسمية عليه . !

● رفض شيخ المعارضين فتحي رضوان النزول للانتخابات المقبلة على قائمة حزب العمل

فتحي رضوان يعترض من حيث المبدأ على خوض المعركة الانتخابية من الاساس طبقا لقانون مطعون في دستوريته وتؤكد دوائر قريبة منه اعتقاده بأن الموقف الاسلم لكافة احزاب المعارضة هو المقاطعة الشاملة لها . كان خالد محيي الدين قد طرح هذا الاقتراح باسم حزب التجمع على رؤساء الاحزاب في اجتماعهم يوم الثلاثاء ١٠ فبراير ولكنهم لم يوافقوا عليه بحجة الخوف من انهيار دستوري وحدوث انقلاب ضد السلطة !

● الحزب الوطني عرض على النائب الوفدي احمد طه النزول على قوائمه الانتخابية في المعركة المقبلة . احمد طه رفض العرض فورا .

● يفكر الاخوان المسلمون في اصدار صحيفة يومية . استشار أقطاب منهم احد كبار الصحفيين فاشار عليهم باختيار رئيس تحريرها من خارج الاخوان !

● يعقد اتحاد النساء التقدمي اجتماعا موسعا لعضويته في القاهرة والجيزة في الرابعة يوم الاحد أول مارس بالمقر الرئيسي للتجمع يناقش الاجتماع المعركة الانتخابية .

• تيارات حزبية •

الوفـــد بـــدون الاخـــوان

بعد ان اعلن الوفد قراره برفض النزول على قائمة موحدة مع قوى المعارضة الأخرى اصبحت القضية الرئيسية هي اعداد القوائم الانتخابية للحزب بصورة تضمن له النجاح من ناحية ، ولا تؤثر على وحدة الحزب من ناحية أخرى .

ولم تكن مهمة الفريق الذي قاده د . نعمان جمعه لاختيار المرشحين على القوائم سهلة ، خصوصا بعد اعلان قرار الاخوان بالانضمام الى ائتلاف العمل والاحرار فلم يبق في الوفد بعد اعلان القرار سوى د . عبد الغفار عزيز الذي لا يعتبر نفسه من اعضاء جماعة الاخوان ، كما تعتبره الجماعة ازهريا فقط .

وقد كانت هناك محاولة قام بها عبد الغفار عزيز للتأثير على موقف بعض اقطاب الاخوان ولكن محمد حامد ابو النصر حسم الموقف باصدار توجيهات صريحة بأن كل من يبتعد عن قوائم الاخوان يعتبر خارجا ومن الشواذ ، ولن ينال أى تأييد في أى دائرة لان الجماعة حريصة على استكمال ائتلاف العمل والاخوان والاحرار للنسبة المقررة .

وقد حسمت فتوى المرشد العام للاخوان حامد ابو النصر ـ مصير هذه الاتصالات وجعلت د . عبد الغفار عزيز نفسه مترددا وكذلك حسن الجمل .

وخرج من قوائم (٨٤) ايضا محفوظ حلمي والشيتاني (غربية) وصلاح ابو اسماعيل (جيزة) وحسن جودة (بني سويف) ومحمد المراغي وحسن عبد الباقي (القاهرة) وانضم سيف الغزالي (الذي سبق ان فصله الوفد) الى الوطني .

وحتى هذه اللحظة ايضا لايبدو ان احمد طه (نائب الساحل) قد حسم موقفه حيث تتنازعه رغبة قيادة الوفد في الترشيح على قوائمه ، ورغبة اهالي الساحل في الترشيح « مستقلا » في الدائرة الفردية .

وليس صحيحا ما يشاع عن ان اتصالات قيادة الوفد ببعض الشخصيات العامة كاسماعيل فهمي ، وزير الخارجية الاسبق ، قد استهدفت حثهم على الترشيح في القوائم الفردية ، فالهدف الرئيسي للاتصالات كان حثهم على تشريح على قوائم الوفد ، باعتبار ان انتخابات القوائم هي الانتخابات الرئيسية ، وان ظل الباب مفتوحا لاحتمال الترشيح على القوائم الفردية ، في حالة تعذر الاتفاق ، على ان تسهم انتخابات الدوائر الفردية ، في تقرير انتخابات القائمة .

ومع ان الصحف الحكومية قد اشارت الى الوفد يحاول اجراء اتصالات مع بعض قيادات الوطن من « ضحايا » عملية ترتيب القوائم ، وفسرت تصريح كمال الشاذلي برفض اعلان قوائم الوطني الا قبل ساعات من اغلاق باب الترشيح ، باعتبارها محاولة لقطع الطريق على محاولة الوفد ، الا ان فؤاد سراج الدين نفى مزاعم الصحف الحكومية ، وقال ان الوفد لا يحاول استقطاب أحد ، أو التأثير عليه ، كما اكد لنا فؤاد سراج الدين ان موقف الوفد الانتخابي لن يتأثر بخروج الاخوان وتمنى لهم التوفيق ، واكد ان الوفد على طول تاريخه كان عامرا برجاله .

■■■■■



الناصريون يخوضون الانتخابات

بقية صفحة (١)

لظروف كل دائرة وتدرس الان امكانية ترشيح بعض الشخصيات الناصرية على المقاعد الفردية .

ووصف عبد العظيم المغربي علاقة الناصريين بحزب التجمع بأنها علاقة تاريخية وهى أقوى مما تكون

هذا وقد انتخب المؤتمر التأسيسي الامانه العامه للحزب الاشتراكي الناصري برئاسة فريد عبد الكريم وعضوية امين هويدى وعادل ادم واحمد الجمال ومحمد سامي ومحمد فائق وامل محمود ود . حسام عيسى وعبد العظيم المغربي وجلال عارف وضياء الدين دواود ود . محمود الامام وفتحي محمود وعائشة عبد الهادى ومحمد مصطفى العزاوي ومحمد عروق ومحمد وادى وحسن معاذ رميح .

بالاضافة الى امناء سبع محافظات هى سوهاج (محمد حسن خليفة) والقاهرة (احمد شهيب) و اسوان (على ابو المجد و الاسكندرية يوسف سراج) والدقهلية (محمد عقل) وبورسعيد (محمد حسن رشدى) واسيوط (احمد ياسين نصار)

هذا وقد حضر المؤتمر مندوبو اللجان التأسيسية في المحافظات وممثلون عن احزاب التجمع الوطني والعمل بمصر وجبهة التحرير الجزائرية و التنظيم الشعبي الناصرى في لبنان والتجمع الديمقراطي في الكويت وتجمع الروابط في لبنان وجبهة ١٣ يونيو من اليمن الشمالي .

اجتمـــاع مؤســـى الحـــزب الناصـــرى

الديمقراطية المنقوصة كالشرف المنقوص

التعددية القائمة هشة ومنقوصة ولابد من تعددية حقيقيـــة

طالب فريد عبد الكريم وكيل مؤسسى الحزب الاشتراكي العربي الناصري بالتعددية الحقيقية والمساواة الكاملة للافراد والجماعات في تكوين الاحزاب واستخدام الامكانيات القومية والاحتكام النزيه إلى الشعب وسد الثغرات امام تزوير ارادة الامة . واعلن ان كل الدعاوى عن واحة الديمقراطية زائفة طالما بقي قانون الاحزاب قائما ، وأن مايقال عن ديمقراطية الجرعات يحمل في مضمونه انه لا توجد ديمقراطية حقيقية فالديمقراطية المنقوصة كالشرف المنقوص ، وأنه ليس هناك من يملك ان يكون معلما لهذا الشعب أو قاضيا يحكم على درجة نضجه ..

جاء ذلك في كلمته في الجلسة الافتتاحية للجنة العامة لهيئة مؤسسي الحزب ، التي بدأت جلساتها يوم السبت الماضي ـ وقد بدأت اللجنة جلساتها باختيار رئاسة لها من الفريق محمد فوزي وفريد عبد الكريم وعبد العظيم المغربي .. والموافقة على ضم بعض الشخصيات العامة للجنة ، وعلى جدول الاعمال ..

ثم تحدث فريد عبد الكريم الذي اعلن ايضا أن الاشتراكية لا غنى عنها ولا مساومة عليها ، وان تجربة التعددية الحالية منقوصة وهشة لأنها تفصل بين الحرية السياسية والاجتماعية ولحجام الجماهير عن المشاركة السياسية لادراكها بأنها مشاركة شكلية وبعيدة عن صنع القرار ، ولوجود ترسانة القوانين المقيدة للحريات وتصاعد ظاهرة العنف والعنف المضاد والعجز المزدوج ، عجز السلطة عن حل مشاكل الجماهير ، وعجز الجماهير عن احداث التغيير المطلوب ..

وحيا فريد عبد الكريم حزب التجمع وامنيه العام ليس لانه استضاف الاجتماع وانما لانه حزب عتيد لم يتخل عن نضال عبد الناصر والدفاع عن منجزات الثورة حتى في زمن الظلام والاظلام ..

وتحدث لطفي واكد باسم حزب التجمع فاعلن استعداد الحزب للتعاون مع الحزب الاشتراكي العربي الناصري ، تعاونا مثمرا من أجل بناء مستقبل الوطن والنضال المشترك لتحريره من جميع اشكال التخلف والتبعية والسيطرة الاجنبية ..

واعلن أحمد مجاهد باسم حزب العمل ضرورة العمل المشترك قائلا اننا نعمل وسنعمل متكاتفين ضد عدو واحد هو الامبريالية والصهيونية

وتحدث نبيل الهلالي باسم الشيوعيين المصريين فقال ان الناصريين الحقيقيين مبعدون منذ ١٥ مايو ١٩٧١ ، وها هم اليوم يؤسسون حزبهم ولو كره الكارهون ، كما أن الشيوعيين المصريين هدف للملاحقات والمطاردات الامنية المتلاحقة منذ العشرينات ، ومع ذلك فهم على الساحة موجودون .. وان ذلك يدل على ان المشروعية السياسية لا تستمد وجودها من نص في تشريع او ارادة حاكم ، بل تكتسب بالنضال وتكرس بالممارسة وتمليها ارادة الجماهير ، وتحميها احضان الجماهير ..

واضاف الهلالي ان المهام جسيمة وكثيرة ولن يقوى فصيل من فصائل اليسار العربي على انجازها بمفرده .. واننا نتطلع ان يعطي مؤتمركم دفعة قوية لتلاحم اليسار العربي .. كقاعدة خرسانية لاى تحالف واسع .. ومؤتمركم ينعقد ونحن على مشارف انتخابات جديدة ، واليسار المصري مطالب بأن يتعامل مع المعارك الجماهيرية بمعيار المكسب السياسي وليس بحسابات الربح والخسارة البرلمانية ، وهو مطالب بالا يترك الساحة مستباحة لكل صنوف الرجعية واليمين من اعداء الحرية والاشتراكية والوحدة ، وان ينزل الى الجماهير موحد الموقف موحد البرنامج موحد القائمة .. وعلينا ان نفضح خدع وبدع اللعبة الانتخابية من قلب ساحة المعركة وليس من فوق مقاعد المتفرجين .

وتحدث ضيوف المؤتمر من البلدان العربية ، سميرة ابو غزالة (فلسطين) عارف عبد الرازق (العراق) معن بشور (لبنان) احمد الخطيب (الكويت) حمد الفرحان (الاردن) كما تليت برقية من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالمغرب حيا فيها اللجنة العامة لهيئة مؤسسي الحزب الناصري وتمنى لأعمالها كل النجاح ..

وبعد مناقشة البرنامج السياسي للجنة انتقل الاجتماع في اليوم التالي الى مناقشة بقية الوثائق عن طريق لجان من بين اعضاء لجنة المؤسسين ، وهى لجنة شئون المؤسسين ولجنة الشئون العربية والاعلام ولجنة العمل الجماهيري ...

التجمع : ملاحقة الفتنة في كل مكان

● ناقشت لجنة محافظة أسوان احداث الفتنة الطائفية التي بدأت تطل برأسها في المحافظة بعد أن انتشر في محافظات الصعيد الأخرى والتي بدت في اشاعة انتشار ظاهرة اكتشاف الطلبة والطالبات صلبانا على ملابسهم دون أن يعرفوا مصدرها . وأصدرت اللجنة بيانا استنكرت فيه هذه الافعال غير المسئولة التي تبذر بذور الفتنة الطائفية في مصر كما يهيب برجال الامن بسرعة كشف العناصر التي تسعى لاختلاق مثل هذه المشاكل كما دعى البيان رجال الدين الاسلامي والمسيحي ورجال التربية والتعليم للقيام بدورهم لتوعية الطلاب ومناقشة الامر سويا ، لاتخاذ الاجراءات اللازمة لدرء أخطاره .

● صدر العدد التاسع من صحيفة أهالي سوهاج التي يصدرها التجمع بالمحافظة ويشرف على تحريرها على اسماعيل ومحمود هنداوى من بين موضوعات العدد : أرفعوا أيديكم عن النقابات والانتخابات العمالية

مكبرة من الأصل

ستاد الأهالى

الدورى نار والجماهير تعيش على أعصابها

اختلطت مشاعر جماهير قطبى الكرة المصرية بين الفرح بالفوز والحصول على النقط الثلاث فقط . وعدم الرضا عن مستوى الاداء . أو الشكل العام الذى كان عليه كل فريق على حده رغم فوز الزمالك على غزل دمياط وفوز الاهلى على الاتحاد واحتفاظ كل منهما بموقعه فى الصراع الملتهب على القمة .

واكدت مباريات الاسبوع الـ ١٧ من جديد ان الظروف الصعبة التى فرضت على الاندية ستظل السبب الحقيقى لتذبذب المستوى فى الاسابيع القادمة بعد ان زاد التوتر العصبى وزاد معه ارهاق اللاعبين فى وقت بالغ الحساسية .. ولم يبق من عمر المسابقة بانتهاء مباراتى اليوم سوى اربعة اسابيع . فكان الله فى عون اللاعبين وعون الجمهور الذى احترقت اعصابه . وربنا يستر ..

لم يدم تبادل المراكز بين المنافسين التقليديين فى لعبة الكراسى الموسيقية اكثر من ٢٤ ساعة تربع خلالها الزمالك على القمة بفارق نقطة واحده بعد فوزه على غزل دمياط بهدفين لهدف واحد قبل مباراة الاتحاد والاهلى التى انتهت لصالح الاخير بهدف للاشىء احرزه المنقذ طاهر ابو زيد ليعود الاهلى لمكانه على القمة وله ٣٩ نقطة ويرجع الزمالك الى مكانه فى المركز الثانى وله ٣٧ نقطة

ورغم ان الاسبوع الماضى شهد زيادة فى عدد الاهداف بعد ان سجلت الفرق « ١٠ » أهداف بزيادة اربعة أهداف عن الاسبوع « ١٦ » .. كان الشىء اللافت للنظر ان نتائج معظم مباريات ذات الاسبوع جاءت مخالفة لاداء الفرق المتنافسه ...

● ● ولنبدأ بالزمالك .. وقد اختلف مستوى عرضه بصورة واضحة فى شوطى مباراته امام فريق غزل دمياط . ففرض سيطرته على منظم وقت الشوط الاول وضغطبشدة على مرمى الغزل وضاعت عده أهداف محققه من جمال عبد الحميد ومحمد حلمى وطارق يحيى بسبب سوء الحظ وعدم دقة التسديد وبطء التصرف فى الكرة داخل المنطقة الخطره فى الوقت الذى لجأ فيه فريق الغزل للاداء الدفاعى الى أن احرز جمال عبد الحميد هدف الزمالك قبل نهاية هذا الشوط بدقيقتين وهو الهدف الذى احتج عليه فريق الغزل بعد ان رفع مراقب الخط رايته قبل احتسابه ..

وتغير الحال فى الشوط الثانى الذى تخلى فيه الغزل عن الاسلوب الدفاعى وهاجم . وشكلت هجماته خطورة على مرمى طارق عبد العليم بفضل تحركات لاعبيه السريعة وحسن انتشارهم والقدرة على فتح الثغرات فى دفاع الزمالك الى ان احرز عبد المنعم بدران هدف التعادل . ولم يهدأ فريق الغزل ولم يلجأ بعد هدف التعادل للمحافظة على النتيجة . واستمر فى ضغطه بينما ندرت هجمات الزمالك الخطرة الى ان احتسب الحكم الدولى أحمد بدوى ضربه جزاء صحيحة ١٠٠ ٪ اثر عرقله الظهير الايسر لنصر ابراهيم داخل المنطقة ليحرز مدحت مكى هدف الفوز ..

ويمكن القول ان الزمالك . رغم فوزه لم يقدم العرض الذى يتفق وامكانات لاعبيه لدرجة ان جمهوره صفق لفريق دمياط بعد هدف بدران .. وعلى العكس كان فريق الغزل الذى قدم عرضا فنيا جميلا بفضل تفوق ثالوث خط وسطه ومشاركتهم فى الدور الهجومى فى الشوط الثانى ...

ولعل السبب الحقيقى لهبوط اداء الزمالك هو غياب عدد لايأس به من لاعبية الاساسيين فى خطوطه بعد اصابة هشام يكن واشرف قاسم ومجدى طلبه والصاعد الواعد احمد سالم

● ● لولا طاهر ابو زيد المنقذ وصاروخه الموجة الذى اسقط محمد فتحى حارس مرمى الاتحاد وسكن مرماه فى الوقت القاتل . ولولا تألق احمد شوبير فى انقاذ مرماه لما عادت البسمة الى شفاه جمهور الاهلى الذى سعد بالنقاط الثلاث التى اقتنصها فريقه من بين أنياب الاتحاد السكندرى الذى قدم اقوى عروضه . بعد ان ظهر من البداية اصرار اللاعبين على تحقيق الفوز ليس فقط من اجل الشهرة ولكن لاستعاده ثقة الجمهور السكندرى وزيادة رصيده من النقط . فوضح تفوق الاتحاد بفضل تحركات لاعبيه السريعة وحسن انتشارهم وتألق افراد خط الوسط على منافسيهم فى الاهلى ... وساهم تفوقهم فى تهيأة الفرص لخميس حسن وخطورة وعيد احمد وكان لهم شوبير بالمرصاد .

ورغم محاولات الاهلى فى الربع ساعه الاخير من هذا الشوطلم تكن هناك خطوره حقيقية باستثناء قذيفة طاهر التى حولها محمد فتحى الى ضربة ركنية .. وقد شهد الشوط الثانى نفس الحماس والاصرار من لاعبى الاتحاد رغم ان فرص الاهلى كانت اكثر فاضاع مصطفى عبده وحده فرصتين وانقذ محمد فتحى قذيفة طاهر المفاجئة بينما انقذ شوبير مرماه حينما أنقض على الكرة وامسكها من فوق قدم عيد احمد . ليحسم طاهر الموقف وفى الوقت الصعب ..

وقد يعود هبوط اداء الاهلى الى الحرص الشديد من لاعبية على ضرورة أجتياز هذه العقبة وعدم ضياع اى نقطة لاسترداد القمة التى انفرد بها الزمالك فى اليوم السابق وقد ادى ذلك الى اهتزاز الاعصاب اكثر خلال شوطى المباراه التى عمرت بالكفاح من الجانبين ورجحت خلالها كفة الاتحاد اكثر ...

● وبنظره سريعة على نتائج الفرق نجد ان الاسماعيلى استطاع ان يحول الهزيمة الى فوز بعد ان كان فريق المنصورة هو المبادر فى التسجيل بهدف لاعبه الصاعد محمود رجب واحرز عماد سليمان هدف التعادل من ضربة جزاء قبل نهاية الشوط الاول وفى الشوط الثانى احرز حماده الرومى هدف الفوز . رغم ان فريق المنصورة قدم عرضا قويا وكان الفريق الافضل فى الشوط الاول وتقاسم السيطرة مع منافسه فى الشوط الثانى .

وفى ميت عقبة خطف فريق الترسانة الفوز بهدف احرزه جمال عبد الحليم قبل نهاية الشوط الاول وصمد دفاع الترسانة لمواجهه هجوم المصرى الضاغط طوال الشوط الثانى .

وفى المحلة واصل فريق المحلة مسلسلة تعادلاته الغريبة وتعادل مع السويس ١/١ بعد ان كان فريق المحلة متقدما بهدف للمشاقى فى بداية الشوط الثانى وتعادل السويس بهدف لاسامة رفعت قبل نهاية المباراه بدقائق . ليزيد فريق المحلة من حيرة جمهوره خاصة وان السيطرة معظم الوقت كانت له .

اما فريق المريخ فقد اضاع فرصة الفوز فى ملعبة على المقاولون الذى قدم اضعف عروضه واضاع نبيل حلمى ضربة جزاء للمريخ بعد ان شارك هو وزميله حكيم مرجان فى اهدار اكثر من فرصة .. وهو مايؤكد ان نتائج مباريات الاسبوع الماضى جاءت فى معظمها لصالح الفرق الاقل مستوى واقل فرص ضائعة . وهكذا حال الكره . او حال فرق الدورى المصرى بالذات ! .

قذيفة ابوزيد الصاروخية فى مرمى محمد فتحى وسط ذهول الجميع

ابراهيم يوسف

خالد جاد الله

فى الساحة

بدأ اللطم على الخدود فى الاتحاد المصرى لكرة السلة . وبدأ كل المتربصين حملات التشكيك وتصفية الحسابات القديمة بعد الفضيحة بجلاجل لخروج المنتخب القومى للرجال والسيدات من التصفيات التمهيدية لدورة الالعاب الافريقية بعد الهزيمة من الصومال .

وكان الدكتور محمد عبد الدائم الرئيس السابق للجنة اعداد الفرق القومية اول من فتح النيران على الدكتور عادل صبرى المدرب العلم . واتهمه بالتقصير الشديد وعدم قدرته على وضع اى خطة تدريبية تتناسب مع البطولات . وعدم القدرة على اختيار مواعيد معسكرات الاعداد الخارجية . وعدم اعطاء الفرصة للاعبين صغار السن فى بطولة افريقيا التى اقيمت منذ سنتين فى ابيدجان . وكان ذلك بداية للانهيار لان المدرب اعتمد فقط على اللاعبين الكبار . مما ادى الى هذه الفضيحة التى حرمت مصر من الاشترك فى دورة الالعاب الافريقية وهو مالم يحدث من ربع قرن مضى .

كل هذه الاتهامات تشير الى ان المسئولين فى الاتحاد الموقر قرروا فيما بينهم ان يكون المدرب العلم هو « كبش الفدا » وتجاهلوا فى الوقت نفسه ما حدث لفريقى الرجال والسيدات بطمعهم ان جميعا فى قفص الاتهام ..

والسؤال الذى يفرض نفسه هنا اين كانت اللجان الفنية واين كان جهابذة اللعبة فى الاتحاد الموقر .. وما هو موقف اللجنة الاوليمبية بعد هذه الفضيحة ..

○ الذى حدث من بعض مرتكبى احداث الشغب الذين تصدى لهم رجال الامن والقوا القبض عليهم بعد مباراة الاتحاد السكندرى والاهلى فى الاسكندرية يمكن اعتباره مؤشرا لما يمكن ان يحدث فى اماكن اخرى . وكنا قد نبهنا اليه هنا فى الاسبوع الماضى بعد ان وصلت حسبة النقطة الى المرحلة الحرجة فى صراع القمة . واندية القاع الغارقة فى دوامة شبح الهبوط . وبعضها يشعر بالظلم والاضطهاد بدليل ان بعض اداري فريق المنصورة حاولوا الاعتداء على الحكم الدولى حمدى عبد الرحمن فى الاسماعيلية لاحتسابه ضربة جزاء ضد فريقهم ولصالح الاسماعيلى . ومثل هذه التصرفات الجنونية تفرض الحزم اكثر

حسن عثمان

حكايات وأخبار

● فى ختام بطولات الجمهورية لالعاب القوى للشباب والانسات تحت ٢٠ ، ١٨ ، ١٦ سنه اعلن عن تحطيم ٤٢ رقما قياسيا فى الوثب العالى والرمح والقرص و ٨٠٠ متر عدو وفى الثلاثى والمطرقة و ١١٠ متر حواجز وفى الجلسة و ١٠ و ٥ كم مشى وفى الخماسى .. وحققت اللاعبه حنان خالد من نادى سماد طلخا ١٢/٤٥ متر ملسخه الرقم القديم ٣٩/٨٤ باسم سلومه عوض . مبروك لكل اصحاب الارقام الجديدة ومبروك للاتحاد وعقبال مانشوف عندنا لاعب او لاعبه مثل عويطه ونوال المتوكل وكلاهما شرف العرب فى المحافل الدولية ورفعا راية المغرب عاليا .

● تشهد بورسعيد اليوم افتتاح البطولة الافريقية الثالثة للاندية ابطال الكئوس لكرة اليد . تقام البطولة تحت رعاية اللواء سامى خضير محافظ المدينة وتشارك فيها فرق المولوديه (الجزائر) جامعة ابيدجان (كوت دى فوار) واتى سبور (الكونغو) النيجر المتحد (نيجيريا) وبورسعيد والاهلى لفرق الرجال . وفى فريق السيدات جراس هوبرز (نيجيريا) وكاستى (الكاميرون) واجيت (الكونغو) وهليوبوليس والاهلى :

● خالد جاد الله لاعب خط وسط الاهلى تماثل للشفاء بعد اصابته بقطع فى العضله الامامية ويبدأ مرانه مع الفريق غدا . ولن يشترك فى المباريات المتبقية فى الاسابيع القادمة ويكون جاهزا قبل مباراة الزمالك .

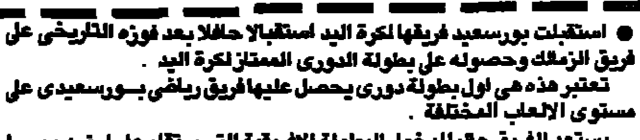
● اصر ريتشارد باركر مدرب الزمالك على اشراك ابراهيم يوسف فى مركز الظهير الحر ، رغم اعتراض محمود سعد الذى طالب باشتراكه فى وسط الملعب وثبت صحة رأيه بعد مباراتى المحلة وغزل دمياط . فعاد المدرب الانجليزى عن قراره . الغريب ان احمد مصطفى لم يدل برأيه عملا بالمثل القائل لا ارى لا اسمع لا اتدخل .

● عجبت لموقف الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد كرة القدم بعد ان طلب الحكام عدم الاشتراك فى اية مباراه يكون احد طرفيها الاهلى او الزمالك . وهو نفس الطلب لحكام الاسكندرية الثلاثة . الدكتور عبدون وعد رئيس لجنة الحكام الرئيسية بالاجتماع مع المهندس حسن عامر رئيس نادى الزمالك وكمال حافظ وكيل النادى الاهلى لوضع حد لكل ماينشر فى مجلتى الاهلى والزمالك ضد الحكام .

● اكد لى الكابتن حسن الشاذلى مدرب الترسانة ان لاعبيه يقدرون المسئولية الملقاه عليهم فى مباراة الذهاب الاحد القادم مع بطل راوندا

وانه شهد اكثر من شريط فيديو لمباريات الفريق الذى يعد من الفرق صاحبة المستوى ويلعب كرة سريعة .

● فاز فريق اتوبيس وسط مدينة الاسكندرية بكاس المهرجان الرياضى لكرة القدم الذى بدأ يوم ٨ فبراير الحالى واقامه نادى الترام بالاسكندرية باسم كاس المهندس عبد الرحمن امين رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لنقل الركاب بالاسكندرية .. شارك فى المهرجان فرق مناطق اتوبيس شرق ووسط المدينة وترام الرمل والمدينة .. قام بالتحكيم حكم الدرجة الأولى الكابتن محمد حسن ..



● استقبلت بورسعيد فريقها لكرة اليد استقبالا حافلا بعد فوزه التاريخى على فريق الزمالك وحصوله على بطولة الدورى الممتاز لكرة اليد .

تعتبر هذه هى اول بطولة دورى يحصل عليها فريق رياضى بورسعيدى على مستوى الالعاب المختلفة .

يستعد الفريق حاليا لدخول البطولة الافريقية التى ستقام على ارضه ووسط جمهوره فى نهاية هذا الشهر .. ويشارك فيها ١٢ ناديا افريقيا (٦ للرجال و ٦ للسيدات) من بينها ٤ فرق مصرية هى الزمالك وبورسعيد (رجال) والاهلى والطيران (سيدات) تشترك فى البطولة اندية من نيجيريا والجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا ويعتبر فريق نيجيريا الحائز على البطولة لمدة عامين متتاليين من اقوى الفرق المنافسة على البطولة . بالاضافة الى فريق بورسعيد الذى يلعب على أرضه وبين جمهوره .

البنا ـ مراسل الاهالى

● قام سبعة اعضاء من الجمعية العمومية للنادى الرياضى ببنى مزار برفع قضية امام القضاء الادارى ضد كل من محافظ المنيا ـ مدير علم الشباب والرياضة بالمنيا ومدير ادارة الشباب والرياضة ببنى مزار ورئيس مجلس ادارة نادى بنى مزار ـ المؤقت والذى يشغل منصب امين الحزب الوطنى ببنى مزار ـ وذلك لوقف اجراءات انعقاد الجمعية العمومية للنادى فى ١٥ مارس والتى ستقوم بانتخاب مجلس ادارة النادى وذلك لحين الفصل فى عضويتهم بالجمعية العمومية حيث انهم كانوا قد تقدموا بطلبات ترشيح لعضوية مجلس الادارة الا ان ادارة النادى الرياضى رفضت طلبات ترشيحهم تحت دعوى عدم وجود اسمائهم .

الجدير بالذكر ان هؤلاء الاعضاء مسجلين بعضوية النادى منذ عام ١٩٨٣ .

الزمالك يواجه السويس فى آخر مبارياته خارج القاهرة



شوقى غريب

يلتقى اليوم فى ختام مباريات الاسبوع الثامن عشر للدورى الممتاز لكرة القدم . المصرى والمحلة فى بورسعيد والسويس والزمالك فى السويس وهو لقاء له اهمية خاصة لموقف كل فريق فى الصراع الملتهب على القمة وفى القاع خاصة وان الزمالك يلعب اليوم وقد عرف نتيجة لقاء الاهلى امس مع الاسماعيلى والسويس هو الآخر قد عرف نتيجة مباراة المنصورة والمريخ .

يخوض الزمالك مباراة اليوم برصيد ٣٧ نقطة وهمه الفوز .. ومن المؤكد انه سيسعى اليه من البداية بضغط هجومى وذلك نظرا لصراع القمة المحتدم بينه وبين منافسة التقليدى .. وفوز الزمالك فى لقاء اليوم ينهى كل الخلافات التى طفحت على السطح فى الاسبوع الماضى والتى اثرت على اداء بعض اللاعبين والشكل العام للفريق خاصة وانها المباراة الوحيدة التى يلعبها خارج القاهرة والفوز بها يزيد امل الفوز بالبطولة .. اما فريق السويس الذى يحتل المركز الاخير برصيد ١١ نقطة بعد ان نجح فى الاسبوع الماضى فى اضافة نقطة الى رصيده بالتعادل الايجابى مع فريق المحلة بملعبه يعتبر الفوز بالمباراة مسألة حياة او موت . لان الخسارة تقضى على كل ما بقى من امال للبعد عن شبح الهبوط . وتفسد كل حسابات الكابتن ممدوح خفاجى الذى عدل عن استقالته الاخيرة وتعهد بالاستمرار مع الفريق الى نهاية المسابقة .

يحكم المباراة الحكم على حسين وان قد اشيع بعد ان اعلنت لجنة الحكام عن الاسماء ان اللجنة اسندتها للحكم الدولى عبد العال الحمامصى .

● لقاء رد الاعتبار

المصرى وبعد هزيمته الاسبوع الماضى امام الترسانة اصبح فى موقف لا يحسد عليه امام جمهوره . ولقاء اليوم الذى يخوضه وله ١٦ نقطة فقط وفى المركز الثامن هو لقاء لرد الاعتبار واسترداد ثقة جماهيره ومن اجل تحسين موقفه وضمان البعد عن منطقة الخطر والبقاء فى منطقة الامان ..

اما فريق المحلة . فقد قدم فى الاسبوع الماضى على ملعبه عرضا فوق المتوسط واضاع الفوز الذى تقدم به على السويس لتنتهى المباراة بالتعادل .. ويلعب هو الآخر اليوم لاثبات الوجود وتقديم عرض قوى مثلما حدث فى لقائه مع الزمالك فى الاسبوع قبل الماضى ..

يحكم المباراة الحكم الدولى محمود عثمان .

● حرس الجامعة ●



ـ الف مبروك يافندم .. جالك مخبر .

طلاب وشباب وجامعات

بعد مكتب تنسيق الجامعات مكتب تنسيق لمساكن الشباب

المستشار شمس الدين خفاجى رئيس الاتحاد التعاونى الاسكانى .

صرح بانه سيحمل سنى عمره الـ ٦٨ على كتفيه ويرتدى الافرول ليتوسط العاملين فى المشروع المقترح لمساكن الشباب !

يتضمن المشروع تخصيص مساحات للشباب فى المدن الجديدة تتراوح بين ٧٠ ـ ٩٠ مترا ويحصل كل شاب على قرض ٨ الاف جنيه بفائدة ٤ ٪ يخصص لسداد ثمن مستلزمات البناء ، أما أعمال البناء فيتولاها الشباب بعد تدريبهم ويتكون كل مشروع من ٥٠٠ وحده . يؤسس المنتفعون بها جمعية تعاونية للاسكان ، تتحول الى جمعية للادارة بعد اتمام المشروع

شمس الدين خفاجى

المقدم ٢٠٠٠ جنيه علاوة على ثمن « قوة العمل » لمن لايستطيع العمل بنفسه سيتم انشاء مكتب تنسيق فى حالة تزاحم الشباب على العمل بحرفة دون أخرى . وستكون الاقامة فى خيام مستعارة من القوات المسلحة أو المجلس الاعلى للشباب فترة العمل .

شباب الحزب الوطنى يطلب من الرئيس تغيير القيادات المحيطة به

اكد شباب الحزب الوطنى فى لقائهم الموسع بالدكتور محمود الشريف أمين الشباب بأن على الرئيس مبارك أن يعيد النظر فى القيادات المحيطة به والتى مازالت تصر على الاستمرار فى الهيمنة وأصدار القرار لمصلحتهم الخاصة .

وهدد الشباب بعدم الوقوف خلف الحزب الوطنى اذا لم يتم تمثيل الشباب بنسبة معقولة تصل الى ٣٠ ٪ فى قوائم الحزب التى تدخل الانتخابات ..

اتحاد تجارة عين شمس يوقف نشاط اسرة الشروق

● قرر اتحاد طلاب تجارة عين شمس وقف نشاط أسرة شروق ، كان رائد الاتحاد د . رضا العدل قد طلب من الاسرة تغيير رائد الاسرة د . سعدية منتصر واستبداله باستاذ اخر يمكنه التعاون معه .. مما دفع أعضاء الأسرة لتوجيه رسالة الى نائب رئيس الجامعة يؤكدون فيها تمسكهم بريادة د . سعدية ..

وكانت د . سعدية قد وجهت رسالة الى عميد الكلية تخطره بتمسكها بريادة الأسرة .

اضراب اخصائى العلاج الطبيعى

قررت رابطة خريجى العلاج الطبيعى رفع قضايا ضد وزير التعليم والصحة ود حلمى نمر رئيس جامعة القاهرة ود . هاشم فؤاد عميد طب القاهرة ود . على عبد الفتاح عميد طب عين شمس بصفتهم أمام القضاء الادارى لالغاء القرارات الصادرة من عميدى طب القصر العينى وعين شمس والمخالفة للقانون المنظم لممارسة المهنة . كما قدموا استقالات جماعية من المستشفيات التى يعملون بها .

وقد امتد الاضراب عن العمل الى مستشفيات طنطا والزقازيق واسكندرية بعد تطبيق القرارات بها !

وقرر الطلاب استمرار اضرابهم عن الدراسة حتى لو أدى هذا لالغاء امتحانات نهاية العام . مالم تحل مشاكلهم وتلغى القرارات السابقة .

د . هاشم فؤاد



د . حلمى نمر

جاء هذا فى المؤتمر الذى عقدته الرابطة يوم الخميس الماضى وحضرة الطلاب بمؤسسة البنين بالجيزة وكان شعار المؤتمر « مضربون » .. مضربون حتى يلغى القانون » .

الحرم الجامعى

● يهدد الانهيار صندوق خدمة الطالب بكلية طب الاسنان ـ جامعة الاسكندرية بعد أن امتنعت الشئون المالية بالكلية عن خصم اشتراكات اعضاء هيئة التدريس فى الصندوق وهو ما يهدد بحل الجمعية المشهرة لتشكيل الصندوق .

● بدأ أمس (الثلاثاء) المهرجان الشعرى الذى نظمته اللجنة الثقافية بتربية المنوفية . يشارك فى المهرجان الشاعر يسرى العزب واحمد سويلم وابراهيم عيسى ووفاء عيسى وحياة ابو النصر .

● تنظم الادارة العامة لرعاية شباب جامعة عين شمس مسابقة للبحوث

● ● عميد زراعة المنصورة السابق د . ابراهيم محمود طنطاوى ، يبذل جهودا مستميته ، للحيلولة دون التحقيق فى الفضيحة العلمية التى تمت فى عهده . وبمقتضاها تم حذف اسماء د . غازى البنا و د . عبد الفتاح منصور والباحث فؤاد جوزيف من على احد البحوث المنجزه بقسم البساتين ، وابدالها باسماء آخرين من المقربين للعميد .

كمال الدين حسين يتحدث عن التعليم وثورة يوليو

يتحدث كمال الدين حسين نائب الرئيس ووزير التربية الأسبق ، فى ندوة رابطة التربية الحديثة ١٣ ميدان التحرير القاهرة) فى السادسة مساء بعد غد الجمعة عن تجربة ثورة يوليو فى التعليم .

فصل ٩ طلاب من جامعة المنصورة

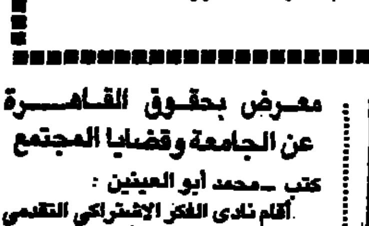
قررت أدارة جامعة المنصورة فصل ٩ طلاب لمدد تتراوح بين عامين وسنة دون احالتهم الى مجالس تأديب ، من بينهم أربعة فى السنة النهائية .

كما قررت حرمان ٤٥ طالبا من الخدمات الطلابية .

سبق لادارة الجامعة أن أرسلت مذكرة ضد ١٦ طالبا الى أجهزة الأمن ـ من بينهم المفصولين ـ واتهمتهم بالتحريض على الاعتصام والتظاهر ، للمطالبة بتحسين الخدمات الطلابية بالمدينة الجامعية . واعتقلوا الطلاب لمدة أسبوع . وافرجت عنهم النيابة وحفظت التحقيق .

طعن عدد من المحامين فى قرار الجامعة أمام القضاء الادارى ومجلس الدولة لايقاف تنفيذ قرار الفصل ، وتمكين الطلاب من اداء الامتحانات ، واستندوا على عدم ثبوت اى اتهامات ، ومخالفة القرار للوائح الجامعة .





معرض بحقوق القاهرة عن الجامعة وقضايا المجتمع

كتب ـ محمد أبو العينين :

أقام نادى الفكر الاشتراكى التقدمى بحقوق القاهرة معرضا للكتب ومجلات الحائط . حول قضايا الجامعة والمجتمع . نددت المجلات بعمليات تطبيع العلاقات مع اسرائيل ، وبالمعونات الامريكية التى تؤدى الى اضعاف مصر

تضمنت المجلات أيضا موضوعات عن الديمقراطية فى الجامعة وارتباطها بأزمة الديمقراطية فى المجتمع ، وأسعار الكتب الدراسية ومشاكل المدينة الجامعية ، وعبارات للتضامن مع عمال النقل الخفيف فى مطالبهم المشروعة ..

اداب عين شمس مرة أخرى مخالفات قديمة تثار من جديد !

أرسل عدد من أعضاء هيئة التدريس باداب عين شمس بمذكرة الى رئيس الجامعة . يطالبون فيها بالتحقيق مع رئيس قسم اللغة العربية الأسبق د . ابراهيم عبد الرحمن فيما نسب اليه من اتهامات ، بعدم التزامه بالسلوك الواجب ازاء أعضاء القسم ومعاملتهم بما لايتفق مع الاصول الجامعية ، وماثبت فى حقه بشأن الاعلان عن وظيفة مدرس مساعد بقسم اللغة العربية دون موافقة مجلس القسم . والعثور على ٨٠ ورقة اجابة من مادة اللغة الانجليزية « تخلف الفرقة الثالثة » عام ٨٥ بدولابه الخاص . بعد اختفائها من دولاب الكونترول . واتهام الدكتور محمود كامل احمد رئيس الكونترول ، ود . ابراهيم عوض ود . محمد الطاووس بالاهمال فى حفظ الاوراق مما أدى الى مجازاتهم اداريا .

كلام ستات

وظائف خالية للرجال فقط ! !

« الرغاية » تحييكم وتشكركم على هذا الفصل التعسفى بين الرجل والمرأة .

وتخص بالشكر السادة رؤساء مجالس ادارات القطاع العام والخاص .. والاستثمار العربى والاجنبى على تفضلهم بالمشاركة فى تشيع جنازة حقوق المرأة » ..

ذلك بعد أن اختص السادة المشكورون اعلاه الرجال دون النساء فى وظائفهم الخالية المعلن عنها فى صحفنا القومية .

وتؤكد « الرغاية » على أن هذه الظاهرة الجديدة « وظائف للرجال فقط » .. تتفق وما يحدث الآن من تغييب للوعى وتوظيف للأموال لخدمة السادة تنابلة السلطان من مواطنى جمهورية « فاسيكا ستان » الذين شرفونا بحضورهم وأحاطونا بكرمهم . وأغدقوا علينا العطايا والهبات التى قدمت حلولا وهمية لجميع مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية والاسكانية .. فلا يستطيع أى جاحد للجميل مهما أكل وأنكر ، ان يتنكر لما بنوه من قرى سياحية وسواحل مجاويشية وهى كما يقولون نسبة الى « مجاويش » .

وهى ساحل خاص جدا جدا .. جدا جدا ! . وبناء عليه أصبحنا نتمتع فى بحبوحة من العيش استوجبت عودة المرأة الى البيت سلطانة تنتظر فى ملل عودة السلطان المنتصر بالدولار المظفر حاملا العطر والبخور واللبان والحرير الهندى المستورد من اليابان ! ! !

شكر لله سعيكم ولا أراكم الله مكروها فى دستور لديكم مازال يرى أن المواطنين أمام القانون سواء . وأنهم متساوون فى الحقوق والواجبات . ولا تمييز بينهم بسبب الجنس أو اللون شكر الله سعيكم ودعواتنا لكم بالغناء ولنا بالفناء حتى نسترد ما نهبتموه من أموال .. وقيم .. واخلاقيات والعقلية عندكم ولكن بلا مسرات !

الرغاية







لجان انتخاب

ياردونى مره فرصه اتحرك حركه ديمقراطيه واقول رأيي بصراحه ..

قانون الانتخاب — قانون الطوارئ — الجبهه الداخليه

التحالفات بين الأحزاب

الظاهر إننا دخلنا مرحلة "الميليشيات"

بيوت من لحم .. ووعود تلفزيونية فقط في القاهرة ٨٧ .. صفائح بدلا من دورة المياه

كتب بهيجه حسين

في ساقية مكي بالجيزة تعيش عشرات الاسر في الدكاكين والاكشاك الخشبية وفي الغرف المشتركة يتكدس اللحم فوق بعضه منذ سبع سنوات . اخيرا تذكرتهم المحافظة بوعود عظيمة على صفحات الجرائد وامام كاميرات التليفزيون وبين التصريح والتنفيذ هوة سحيقة تقتل فيها السنوات والعمر والحلم .

● وفي يناير الماضي .. قال محافظ الجيزة سيتم تسليم ٤٨٠ وحدة سكنية للايواء بالمحافظة مع حل مشكلة الاسكان المشترك بنسبة ٥ ٪ .

وفي حفل توزيع الشقق الذي هرعت اليه كاميرات التليفزيون واستدعى اليه ١٦ مواطنا من سكان « الساقية » وسلم المحافظ ٥ عقود لخمس شقق والباقين لم « يصبهم » الدور بعد !!

وللبحث عن الحقيقة وراء التصريحات والتي تتردد منذ سنوات طوال انتقلت الاهالي الى منطقة الايواء بالمساكن الشعبية بساقية مكي ، وما ان وصلنا الى هناك حتى اندفع السكان الينا متحدثين جميعا في نفس اللحظة حديثا واحدا وحلما واحدا

عزه حسن حسنين « ١٩ سنه » كانت تجلس أمام الدكان الذي تقيم فيه اسرتها المكونه من ٦ أفراد والاب بالمعاش يجلس بجوارها تحت رقم الازالة الذي يحمل مأساتهم تقول : « من ثلاث سنين واحنا عايشين في الدكانه دي بعدما اتهد بيتنا طول النهار قاعدين في الشارع من كتمه . الدكان لاشمس ولاهواء بيدخله ومن يوم ماجينا هنا ولحنا بقينا فرجه للرايح والجاي ولبتوع الصحافة والتليفزيون والشئون الاجتماعية ومفيش حد حل لنا مشكلتنا مفيش فايده

ولان الدكاكين لم تسعهم جميعا ولم يكن امام الحكومة عاجزه عن حل اي مشكلة تواجه مواطن مصر المحروسة الا ان تتركهم يتصرفون فالارض واسعه والممرات بين البلوكات فارغة بلا بشر .



د . عبد الحميد حسن

—وان كانت قد وجدت لتكون منافذ للهوا والشمس فحلوا مشاكلهم بطرقهم الخاصة والطريقة الوحيده هي بناء اكشاك من الخشب اربع قطع خشبيه وسقف مقسمه من الداخل الى وحدات بقطع القماش القديمة المعلقة على حبال .

في الكشك الذي دخلناه قالت ساكنته « زوجة عيد محمد امين » « يعمل منجد » من ٦ سنين واحنا هنا لما اتهد بيتنا قالوا لنا روحوا ابنوا كشك خشب وعيشوا فيه والكشك زي الدكاكين مفيش فيه لادوره ميه ولاحنفية ولا اي حاجة وبنستعمل الصفايح بدل دوره الميه

اما فضيلة سعد احمد « عامله بمستشفى الشرطة » فهي تقاسمهم حياة الكشك ولكن بدون اهل فقد جاءت الى مساكن الايواء دون اثبات حالة فهي لم توقع مع ملاك مسكنها القديم عقدا يثبت انها كانت تسكن لديه ولم تأخذ رقما من ارقام الايواء قالت في عصبية وخوف « انا عارفه ان مفيش حد حيسال عني انا بس خايفه على بنتي « ١٤ سنه » خلاص انا حاجوزها علشان ارتاح مش ممكن أسيب عروسة زي دي في الشارع كده !! »

سمعت صوت يقتحم الأصوات الاخرى والصوت لزوجه محمود محمد ابراهيم واسرتها مكونه من ٩ افراد قالت « احنا عايشين في اوضه كلنا انا واولادي وابوهم ومعانا عيلة تانية عددهم ٧ افراد الشقة « شرك » بينا يعني ولامؤاخذة ده وضع مش سليم ابدا انا طول النهار عنيه في وسط راسي بخاف على العيال البنات والولاد وابني الكبير في ثالثة ثانوي سقط السنة اللي فاتت مش لاقي حته يذاكر فيها وكمان ازاي بس عيلتين اغراب عن بعض فيهم شباب وشابات متأخذنيش يعيشوا كدة تحت سقف واحد يرضي مين ده »

قبل أن أجيب وقعت عيناي على آخر تصريحات محافظ الجيزه صرح الدكتور عبد الحميد حسن بأنه تتم دراسة لتسليم شقق الايواء التابعه للمحافظة مفروشه وستطبق هذه الفكرة في بعض وحدات اسكان الايواء بكفر طهرمس

نظرة يامحافظ القاهرة خمسة أفراد × مترين = ؟؟؟

حالتي لاتحتاج الى تعليق .
يكفي أن أقول أني وزوجتي وأولادي الاربعة وأمي نعيش في حجرة مساحتها مترين × مترين ونصف ! !
طبق الأصل .. حالة .
حمدى ابراهيم عبد الواحد
ادارة شئون العاملين — الاهرام

● الصرف الصحى بحى المنتزه بالاسكندرية

●● تقدمنا نحن اعضاء مجلس ادارة تنمية المجتمع بعزبه النخل وناحية خورشيد . باكثر من طلب حتى تقوم سيارة الكسح بنزح ابار المجاري الموجودة بمنازل اهالى المنطقة . رغم أن الجمعية سددت الرسوم منذ عام ١٩٨٥ ، ولذلك تطالب بتخصيص سيارة لكسح أبار هذه المنطقة ، اذ ليس من المنطقي ان يؤسس مكتب خاص بالوحدة الصحية لهذا الهدف وحده ، دون ان تكون لديه سيارة للكسح ..

مجلس ادارة تنمية المجتمع الريفي عزبة النخل — وخورشيد — الاسكندرية

● شبكه كهرباء سيدى بشر

●● قمنا ببناء غرفه جديده ، لنقل كابلات الكهرباء والترنسات الخاصة بالكهرباء بدلا من الغرفة القديمة ، التى تتسلل اليها مياه الامطار ، مما يؤدى الى انقطاع التيار . نرجو التكرم بتجديد الفيوزات والاكباس الداخلية ، ونقل الكابلات الى الغرفة الجديدة .. والتى اقمناها بجهودنا الذاتية .

مجلس ادارة تنمية المجتمع الريفي بعزبة النخل — الاسكندرية

وزير التربية والتعليم

حصلت ابنتى سحر عبيد الله صابر قطب على بكالوريوس التربية ، ورشحت للعمل بمديرية التربية والتعليم ببنى سويف منذ شهرين ، ورغم مضى هذه المدة ، فانها لم تستلم عملها ، لان موافقة اجهزة الامن على تعينها لم تصل بعد .. والسبب هو : اننى والدها ، واننى عضو باللجنة المركزية بحزب التجمع !
فهل هذا كلام !

عبيد الله صابر قطب
بنى سويف

النيه موجوده .. بس فين النفس اللى تدفع ؟

اتفاق نوايا مع البنك الدولى ..

وضاق المسئولون بحل مشكلتى

التحقت بالعمل بخدمة الهيئة — بمطبعة أمن القاهرة الفرعية — منذ ٢٧ عاما ، وقد أصبت بعدة جلطات متكررة ويعرض حالتى على الأطباء اوصوا بعلاج شهرى دائم قيمته ٥٥ جنيها وذلك بخلاف الشراب الطبى والذى يصرف كل ٦ شهور ويعرض الامر على الرعاية الطبية بالهيئة وافقت على أن تتحمل مبلغ ٢٠ جنيها شهريا وأتحمل بقية تكاليف العلاج واستمر هذا لمدة عامين ، ثم توقفت الهيئة عن الاسهام فى تكاليف علاجى بحجة نفاد بند العلاج وحولتنى إلى قومسيون طبى داخلى يتكون من ثلاثة من الاطباء غير المتخصصين فى مثل هذه الحالة وقرروا علاجا قيمته ١٤٠ قرشا . حاولت الاحتجاج على هذا التصرف اللاانسانى فتقدمت بمذكرة الى سيادتكم والى المسئولين فى النقابة . انتنى رب أسرة ومرتبى محدود ومدة خدمتى ٢٧ سنة فلمن أشكوا وقد ضاق المسئولون بالهيئة عن حل مشكلتى .

مصطفى محمد أحمد سليمان
بطاقة ع ٢٧٩٩٦ قسم الجمالية
٩ عطفة شيحة — كلوت بك الازبكية

بناء على مانشرته « الأهالى » تم ترحيل خبير أجنبى

استجابة لما نشره « المصرى الفصيح » حول الشركة الكورية والمعاملة السيئة التى يتلقاها المصريون العاملون بها . أجرت السفارة الكورية تحقيقا حول الوقائع التى نكرت . كانت نتيجته ترحيل « ديليوسون » المدير الادارى بالشركة الكورية للمقاولات ، وأجبر على تقديم استقالته ومازال التحقيق جاريا مع عدد من العاملين الكوريين أو من اسموهم بالخبراء الكوريين .

هذا ومن المعروف ان « الأهالى » قد أثارت قضية الاعتداء بالضرب على العمال المصريين واحداث إصابات بهم وكان آخر هذه الاعتداءات على سكرتيرة بالشركة نشرت ذلك فى أوائل فبراير الحالى . ولم تكن هذه هى المرة الأولى . فقد سبقتها يوميات الزميلة فريدة النقاش التى أثارت نفس القضية منذ شهور .

الأرض لمن يدفع ! !

بالرغم من تسديد الرسوم المطلوبة . وصدور قانون بتسليم الارض لمن يمتلكها وذلك بعد تسديد الرسوم قبل صدور القانون .

بالرغم من كل هذا .. ماطل السيد رئيس الوحدة المحلية بشنوان فى تسليمنا الثلاثة عشر قيراطا التى نمتلكها . وبناء عليه أصدر محافظ المنوفية قرارا بالاستيلاء على الارض .

هذا معناه أننا ندفع .. والمحافظ يستولى على الارض .

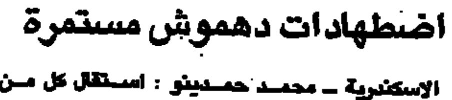
ملحوظة .... ما دفعناه حتى إصدار هذا القرار وصل الى الفين جنيه .. فهل من مغيث ! !

صلاح عوض حبش
شنوان . شبين الكوم

أهالى المحافظات

مخالفات فى الجمعية التعاونية

قنا — كشفت اللجنة المكلفة بفحص اعمال الجمعية التعاونية الاستهلاكية بالاقصر عن مخالفات عديدة من بينها وجود عجز يتجاوز ٣٩ الف جنيه وضياع راسمال الجمعية بالكامل وتقاضى رئيس مجلس الادارة مبالغ مالية بدون وجه حق ووجود بضائع غير صالحة للاستهلاك الادمى . والسحب من بنك التنمية والائتمان الزراعى بموجب شيكات بدون رصيد تتجاوز ٤٨ الف جنيه . والمعروف ان امين صندوق الجمعية هو امين الفلاحين بالحزب الوطنى . وسكرتير الجمعية هو امين مساعد الحزب الوطنى بمركز الاقصر ورئيس مجلس محلى قرية العشى ونائب رئيس مجلس الادارة هو رئيس مجلس محلى شعبى الاقالته .. وقد اوصت اللجنة فى تقريرها بحل الجمعية ورفع تقريرها الى وكيل النائب العام



المتهم .. على رأس قائمة الحزب الوطنى

الشرقية — قررت النيابة العامة حبس كل من محمود عزت المصرى رئيس مركز ومدينة الزقازيق ومدير مشروع مجمع الرصف . والمهندس احمد حسان مدير التنفيذ والمهندس بهجت نخلة مراقب التنفيذ حبسا مطلقا والافراج عن السيد سليمان مراجع الحسابات بضمان مالى قدره الف جنيه وحبس مقاول المشروع العربى صبره ١٥ يوما على ذمة التحقيق .

..وكان قد تم استدعاء المقاول المذكور من السجن للتحقيق فى قضية مجمع الرصف . حيث انه محبوس حبسا مطلقا على ذمة قضية بنك مصر فرع الزقازيق المتورط فيها العديد من قيادات الحزب الوطنى .. وكان مرشحا ضمن قائمة الحزب الوطنى فى انتخابات مجلس الشعب فى مايو ١٩٨٤ .

القومسيون الطبى يجامل قيادات الحزب الحاكم

بنى سويف — عبد الفتاح محمود : رفضت مديرية التربية والتعليم ببنى سويف تعيين المدرسات خريجات دور المعلمات باماكن اقامتهن بمركز اهناسيا وتعيينهن بمركز سمسطا الذى يبعد ٨٠ كم ، وذلك بالرغم من وجود عجز بمركز اهناسيا .. الغريب ان عددا من خريجات هذه الدفعة قد حصلن على شهادات من القومسيون الطبى تعطيهن حق التعيين فى بلادهن . وتردد ان وراء هذا التميز هو مجاملة من اعضاء القومسيون الطبى لاعضاء مجلس الشعب ومجلس الشورى ومجلس محلى المحافظة الذين تربطهم علاقات قرابة بهؤلاء الخريجات ولقد اثار هذا الموضوع الاستياء والسخط بين المدرسات وهددن بالامتناع عن الدراسة .

هل ستظل المسألة طناش ياوزير النقل أم ؟

القطار التوربينى المباشر الذى يغادر الاسكندرية الساعة ٢,٢٥ ظهرا وصل أمس السبت ١٤ فبراير الى محطة القاهرة الساعة ١٢ مساء ميعاد القطار المحدد ٥ مساء أى ٧ ساعات تأخير . سبب التأخير يعود الى عطلة على خط بنها القاهرة مما أدى الى تحويل مسارات القطارات الى طريق منوف . وما حدث للتوربينى حدث لكل القطارات المتجهة الى القاهرة من بحرى .

هذا الحادث هو الثالث الذى يتكرر خلال فترة الـ ٩ أشهر الأخيرة فقط . ومع تكرارنا بمطالبة المسئولين بضرورة اعلان ركاب القطارات بظروف الأعطال وهو أقل واجب يقع على هيئة المسئولين بالسكك الحديدية حتى يتمكن الركاب الذين تحكمهم مواعيد على قطارات أخرى أو مطار أو عمل أن يتصرفوا باستخدام وسيلة أخرى بعيد عن ترك الركاب فى حيرة وارتباك خاصة من يكون بصحبته أفراد عائلته أو أطفاله .

مازال المسئولون عن السكك الحديدية يعتبرون الأعطال أسرار حربية لاينتنى اعلان الركاب بها إلا بعد انقضاء على الاقل يوم من وقوع الحادث وضياع ليس فقط وقت المواطنين وهو أمريكى وحدة . ولكن تركهم بالساعات الطويلة فريسة للارتباك والحيرة والتصرفات الفردية والجو العصبى الذى يشكل ضغوطا حادة على المرتبطين بعمل أو مواعيد أو تصحبهم عائلاتهم من الاطفال والنساء .

فهل يستجيب المسئولون الى هذا ويتصرفون بشكل مسئول ومتحضر أم سيظل الأمر « طناش » و « طظ » فى مصلحة المواطنين ؟

المزارع السمكية مهددة بالانهيار

الاسكندرية — طالب عدد من اعضاء المجلس الشعبى المحلى بمدينة الاسكندرية بمحاسبة المسئول عن المزرعة السمكية المعروفة باسم مزرعة ٣٠٦ افدنه عن الاخطاء التى ارتكبها خلال ادارته ، ومن بينها انهاء عقود وانتدابات العاملين ذوى الخبرة والذين سبق ارسالهم فى بعثات دراسية على حساب المحافظة ، وهبوط انتاجية المزرعة السمكية ومزرعة البط .



الجوسقى — دهموش

واستخدام الحفار وسيارات المزرعة فى اغراض تخص هيئة الثروة السمكية وتوريد ايرادها للهيئة وليس للمحافظة مالكة المشروع . واستخدام الاعتمادات المخصصة لتنمية الثروة السمكية بالمحافظة فى انشاء مشروعات اخرى يتم تسليمها للقطاع الخاص لاستغلالها ، وحدوث عديد من الوفيات فى زريعة الاسماك بالمزرعة وكذلك بمزرعة مصرف المحيطمما يهددهما بالدمار .. ومما يذكر ان المزرعة كانت تسأهم فى حل مشاكل الغذاء للمواطنين بالاسكندرية .. ثم تحولت الى مزرعة لتوريد الاسماك لكبار المسئولين بوزارة الزراعة بالقاهرة .

اضطهادات دهموش مستمرة

الاسكندرية — محمد حمدينو : استقال كل من الكيميائى منير عز الدين رئيس الشركة المصرية للصوف وولتكس وسعيد شاكر رئيس شركة مصر حلوان للغزل من العمل وذلك احتجاجا على المعاملة السيئة والتدخلات المستمرة من جانب السيد دهموش رئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج فى شئون عملهما .

وكان محمد جمجوم رئيس شركة الجوت بلبيس قد استقال فى الشهر الماضى لنفس الاسباب .. الجدير بالذكر ان عدد رؤساء الشركات الذين استقالوا خلال العامين الماضيين ومنذ ان تولى دهموش رئاسة الهيئة ٢٤ رئيسا من بين ٣٠ كانوا يتولون ادارة شركات الهيئة .. وقد اثار موضوع الاستقالات ضجة كبرى فى اوساط المسئولين مما دفع بالدكتور فاروق جرانه رئيس لجنة الصناعة بمجلس الشعب السابق الى التحذير علنا من التصرفات الطائشة لدهموش والتى تشكل خطرا بالغا على القطاع العام .

يهمسون ..

● أن رئيس احدى الهيئات الزراعية العامة اقام مؤخرا مزرعة للدواجن وحديقة فواكه مثمرة بمساحة ٢٠ فدانا بين منطقة برج العرب والحمام . المعروف ان رئيس الهيئة لم يكن يملك سوى راتبه !

● أنه قد تسربت الى داخل البلاد عن طريق ميناء بورسعيد كمية من القمح الكندى تحوى حبوبا غير معروفة اكد تقرير التحليل المعلمى أنها من النوع السام .. تبلغ الكمية التى تسربت الى داخل البلاد أثناء التحفظ عليها انتظارا لنتائج التحليل حوالى ١٥ ألف طن .

● أن كوادر الحزب الوطنى فى بورسعيد راحت تروج أن الزيارة الاخيرة للرئيس مبارك كانت تستهدف الدعاية الانتخابية لمرشحى الحزب فى المحافظة !

● أن أحد المسئولين باحدى الوزارات السيادية حصل على شقة باحدى العمارات بأبراج المنيا التابعة للمحافظة برغم تركه للعمل بها منذ عشرين عاما . المعروف ان هناك ألفى أسرة تقيم بالأكشاك الخشبية وتطلب منذ زمن حلا لمشاكلها السكانية فى الوقت الذى حصل فيه ايضا رئيس المجلس الشعبى المحلى على شقتين ورئيس مدينة تابعة على شقتين !

● أن أحدى قيادات الحزب الوطنى وعضو بمجلس الشعب المتحصل عن الفيوم المحتمل إعادة ترشيحه فى الانتخابات الجديدة تحرر له محضر بتجريف ٧ أفدنة

● إن مديرا عاما بمحافظة المنيا حصل على مكافأة قدرها تسعمائة جنيه من أحد المشاريع العامة التى تمول من القروض فى الوقت الذى حرم فيه صغار العاملين فى المحافظة من أية حوافز .

الصرف المغطى ينكشف

البحيرة — ثروت سرور : تسبب مشروع الصرف المغطى بناحية الكوم الاخضر والخربة مركز حوش عيسى محافظة البحيرة فى اتلاف حوالى ١٠٠ فدان تقع على مجمعات ٦و٤ .. وبالرغم من تحقق الادارة الزراعية من صحة شكاوى الفلاحين ، وقيامها باخطار مدير هيئة الصرف المغطى بالبحيرة فى اواخر ديسمبر الماضى لتصحيح الاخطاء الا ان الهيئة لم تتحرك حتى الآن ..



فى الدقهلية المدارس تنهار

الدقهلية — محمد صالح : انهار جزء من المدرسة الاعدادية بعزبة صقر بمدينة السنبلاوين . واصابة عدد من الطلبة وحتى الآن لم يتم التحقيق فى اسباب الانهيار علما بان المبنى لم يمض على اقامته اقل من عام . والحادث هو الثالث من نوعه حيث انهار من قبل سقف المدرسة الثانوية التجارية وجزء من مبنى المدرسة الابتدائية بنفس المنطقة .

سعد الشربينى

طالب اهالى السنبلاوين بالغاء منافذ توزيع الخبز التابعة لادارة التموين وذلك بعد فشلها فى تحسين انتاج الرغيف كانت ادارة التموين قد طلبت من كل مخبز توريد كمية من الخبز لتوزيعها خلال المنافذ التابعة لها . بعد توريد الكميات المطلوبة تبين انها غير صالحة للاستهلاك الادمى .

حق الرد

●● ردا على مانشر بالاهالى بعنوان « ألبان فاسدة هديه أمريكا فى عيد الطفولة » و « ألبان جيت امريكية فى بنى سويف » والخاصة بتسمم بعض الاطفال نتيجة تناولهم ألبان المعونة الامريكية أرسل الدكتور محمد ابوسليمان مدير ادارة الاعلام بوزارة الصحة يقول .. انه بفحص الموضوع تبين عدم حدوث اى اعراض قيء لدى الاطفال المذكورين الاثنين ١٩ طفلا فقط وتم اسعافهم جميعا على الفور وهم بحالة جيدة .

●● ارسل العمال بقسم التحكم الالى بشركة النصر للبترول بالسويس ردا على رد الهيئة العامة للبترول بشأن عدم ترقيتهم نظرا لانهم لم يستوفوا شروط الترقية ، وجاء فى الرد ان عمال القسم قاموا خلال السنوات السابقة بتركيب وتشغيل اجهزة التحكم فى شركة الاسكندرية كما قاموا بتركيب وحدات جديدة للتحكم الالى واكبر وحدة تكرير وقاموا بتغيير العمل بوحدات الهواء الى النظام الجديد بالكهرباء بشركة النصر

اما عن الدورات التدريبية فلم تتح لهم سوى خمسة ايام فقط وعلى اجهزة لم يتم تركيبها وقد سبق ان شهد الجميع لهم بالكفاءة كما انهم يستندون لحقهم فى الترقية الى ١٧ عاما من الخدمة والخبرة والعطاء .

اعفاء كبار الممولين من الضرائب !

المنوفية — عبد الحميد راجح : تقدمت الرقابة الادارية بطنطا بتقرير لنيابة الاموال العامة بوسط الدلتا بشأن مخالفات مامورية العوايد بشبين الكوم .. كانت الاهالى قد اشارت من قبل الى اهدار مبلغ مليون جنيه قيمة ضرائب معفاة ولم يتم ربطها على كبار الممولين بشبين الكوم وقامت نيابة ومباحث الاموال العامة باستدعاء ماموري الضرائب للتحقيق فى هذا الموضوع .

الكلمة الحرة .. هى الدليل

ترى ماذا تكون الحياة بدون الكلمة . والكلمة الطيبة هى صلب كل الرسالات والاديان هى التى بنت الحضارة بالفهم وشيدت المدنية بالعلم . ان الكلمة الحرة هى التى زاملت الانسان فى محنة منصية لكل التجاوزات فخرج من كل أولئك ظافرا غير مقهور والقرآن الكريم يوضح فى اجلى بيان (الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون . ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار » .

محمد الكحلى

موضوع تتجيلى

المشروع القومى لمكافحة أمراض الاسهال

كتب : علاء الدين غنيم

أطفالنا ... الزهور البريئة والشموع الطاهرة التى تنير حياتنا وتلفها بالدفء .. نحب ان نراهم دائما انقياء كثلوج السماء موفورين بالصحة والعافية ولكن فى عالمنا كل شيء يأتى ومعه نقيضه . ولعل اهم ما يقلقنا على اطفالنا اصابتهم بمرض الاسهال .

وكما يقولون أن النار تنقى العناصر وترفع من درجة صفائها من وسط هذا القلق بدت على استحياء بشائر الامل فى خبر صغير فى المجلة الطبية البريطانية يقول انه تم انقاذ اكثر من مائة الف طفل مصرى من الوفاة بسبب الجفاف فيما يعد انجح برنامج فى العالم للتثقيف الصحى .. ونحو الحقيقة اتجهنا وحملنا اوراقنا وقلقنا والتقينا بالدكتور احمد نجاتى المدير الطبى لجهاز مكافحة امراض الاسهال وكان هذا الحوار .

س : ينتاب الجميع القلق عندما يصاب الطفل بالاسهال فما تصف حضرتكم له ما رأيكم الشخصى فى هذا ؟

ج : الاسهال كمرض مثله مثل اى مرض اخر كالانفلونزا مثلا ويشفى بذاته ولكن خطورة الاسهال تتركز فيما يمكن ان ينتج عنه من جفاف وسوء التغذية .

س : الام باعتبارها الاقرب دائما الى الطفل فضلا عن مسئوليتها عنه ماذا تنصحها بالنسبة لامراض الاسهال ؟

ج : اولا نحب ان نؤكد اننا ننادى بضرورة تجنب المرض قبل وقوعه وكما يطلق الوقاية خير من العلاج .. ونحن نعتبر الام بمثابه حجر الاساس فى مساعدة طفلها على الشفاء واسترداد صحته وحيوته لذا هناك بعض الاجراءات التى يجب ان تراعها الام سواء قبل الاصابة بالاسهال او اثنائها او بعدها .. منها

— ان الرضاعة الطبيعية للطفل هى افضل وسيلة للرضاعة
— عند اصابة الطفل بالاسهال يجب اعطاؤه محلول معالجة الجفاف
— الاهتمام بنظافة الماكولات والادوات المستخدمة فى صنعها
— النظافة الشخصية لمعد طعام الطفل
— الاهتمام بتغذية الطفل تغذية صحية قبل وبعد واثناء الاسهال .

س : يلعب الاعلام حاليا دورا فى غاية الحيوية فى كافة نواحى الحياة .. فما هو دور الاعلام فى مشروعكم ؟

ج : اولا احب ان اقرر ان الاعلام كان اهم الركائز فى توعية المواطنين بالنسبة لمرض الاسهال وبالنسبة لنا فنحن ننظر للاعلام من منظور يتيح لنا الوصول الى المواطنين بالطريقة التى تمكننا من تحقيق اهدافنا لذا نجد ان استرتيجية الاعلام الخاصة بنا مقسمة لعدة مراحل .

اولا : بالنسبة للفترة الماضية : — فقد حققت الهدف منها المتمثل فى رفع مستوى الادراك والوعى والتعريف بالمشكلة وطرح الحل المتمثل فى محلول معالجة الجفاف . ثم انتقلنا الى مرحلة اخرى تتمثل فى التعريف بكيفية استخدام محلول معالجة الجفاف بطريقة سليمة وصحية حتى تعود باعظم فائدة ممكنه اما المرحلة الحالية فنقوم على الدعوة لتجنب المرض قبل وقوعه .

س : بصراحة ما تقيمكم للمشروع القومى لمكافحة أمراض الاسهال ؟

ج : بعيدا عن المبالغة تعتبر مصر حقيقة فى نشاطها رائد للعديد من الدول فى العالم الثالث والدول النامية ولن نجد ما ندلل به على ذلك اوضح من حصول الجهاز على جائزة المجلس الوطنى للصحة الدولية بامريكا كما ان المشروع يعتبر من اكثر الشروعات القومية لمكافحة امراض الاسهال اتساعا وطموحا .

س : اذا قلنا ان النجاح دائما يكون له الكثير من الخيوط والعوامل التى تساعد على تحققه ... فى تصوركم .. ما العوامل التى ادت الى نجاح المشروع ؟

ج فى تصورى ان السبب الرئيسى فى نجاح المشروع يرجع الى الجهد والعرق الذى يبذله كل فرد فى المشروع ، بالاضافة الى العمل بروح الفريق وتغليب المصلحة العامة على المصالح الفردية وهنا احب ان اوضح ان نجاح هذا المشروع انما ينسب لجهد وعرق من سبقونى حيث اننى لم اعمل بالجهاز إلا منذ خمسة اشهر فقط ..

عاجل إلى

محافظ القليوبية ورئيس هيئة السكة الحديد

أهالى بلدة شبين القناطر يناشدون السادة المسئولين ايجاد حل لمزلقان الموت بشبين القناطر خط المرج والشرق ، ومنطقة الصوالحة وعزبة أبو خضر » . فالمزلقان لاتوجد عليه بوابة أو اشارة أو حارس مما يعرضنا لحوادث كثيرة .. تعددت شكوانا ولم تجد لها صدى حتى الآن .

عنهم د . صيدلى عمر منصور
منطقة الصوالحة

وزير الزراعة

لم نعد قادرين على تحمل اعباء المعيشة بعد رفع القيمة الايجارية على الاراضى الزراعية وبعد ارتفاع التكلفة الفعلية للفدان ونحن نطالب بعودة القيمة الايجارية لما كانت عليه .

رمضان طلبة احمد و ٢٣ توقيعا قرية الغزاوية — طوخ — قليوبية

وزير الرى



عصام راضى

بعد ان قدمنا شكاوى ضد هيئة الاصلاح الزراعى بالاقصر لانها تحاسبنا على تكاليف رى وهمية فى الوقت الذى نروى فيه ارضنا على نفقتنا الخاصة قامت الهيئة بانشاء مسقى بقرية البعيرات طولها ثلاثة كيلومترات وعرضها ٨ امتار ولكن بعد عام ونصف العام من انشاء المسقى لم تصل اليها المياه .

عبد الحميد طايع

وزير التربية التعليم

رغم صدور قرار النيابة الادارية فى الدعوى رقم ١٧٤ لعام ١٩٨٦ والذى ادان كل من سامى شنودة مدير المنطقة التعليمية بكرنس والمرسى سيف الدين مدير التعليم الابتدائى بالمنطقة بتهمة الاستيلاء على أموال مجلس الاباء والزامهما بسدادها وكذلك ثبوت انحرافات اخرى عليهما . مازالا يباشران عملهما داخل المنطقة الامر الذى يهدد مستقبل العاملين الشرفاء ويعرضهم للانتقام من جانب المذكورين .

عن اولياء الامور بمنطقة بكرنيس
سالم مصطفى على

وزير المواصلات

نقوم نحن موظفى مكتب كابينة السنبلاوين بعملنا بدون رلحات ، كما تصرف لنا الحوافز كل عدة اشهر لذا نطالب بحقنا فى ايام الراحات وصرف الحوافز شهريا .

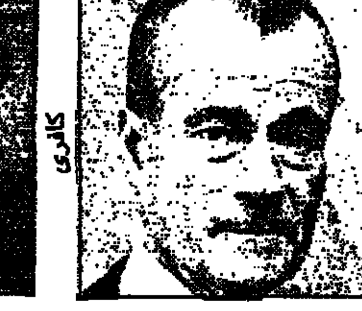
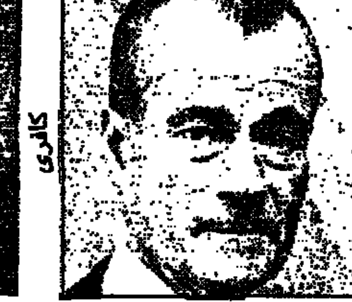
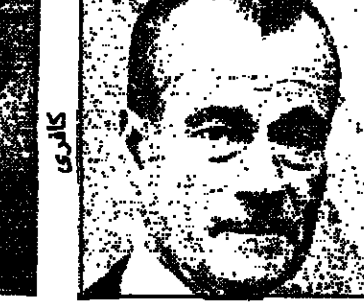
ابراهيم محمد موسى
فايز محمد الحصاتين
محمد محمد صالح

محافظ الفيوم

تقرر منذ عامين الحاق منطقة الملاحة بمدافن سنورس على ان يباع لكل اسرة ١٥ مترا بسعر المتر ٣٠ جنيها لاقامة قبورها ومع ذلك لم ينفذ القرار فى الوقت الذى يعتدى فيه البعض على الاماكن الخالية بجوار المقابر بالقوة .




روزفلت

كافرى





الملك فاروق










نجيب الهلالى




هيكل







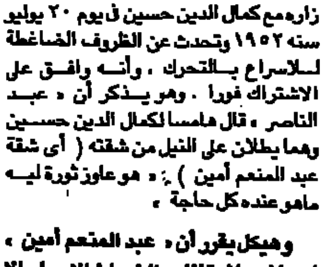




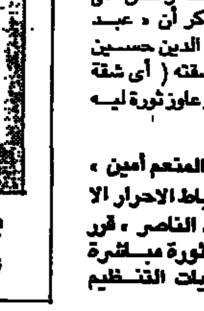
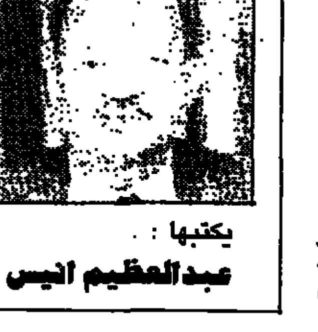

عبد الناصر — عبد المنعم أمين

حقيقة العلاقة بين يوليو وواشنطن فى السنوات الأولى من الثورة

● هل حدث إتصال بين الضباط الأحرار والمخابرات الأمريكية قبل الثورة؟



● هل كان النظام الجديد طفلاً أمريكياً؟

يكتبها : **عبد العظيم انيس**

هذه السطور ليست عرضا لكتاب (ملفات السويس) لمحمد حسنين هيكل ، ومن باب أولى ليست تقييما للكتاب ، ومع ذلك فمن الواضح لى أننا بصدد أهم كتاب صدر حتى اليوم ، لاعن سنوات العدوان الثلاثى عام سنه ١٩٥٦ فحسب ، وانما عن السنوات التى سبقت العدوان الثلاثى كذلك .

فالمؤلف شديد الاقتراب من مركز السلطة فى مصر فى تلك السنوات ، وهو ليس مشاهدا ومراقبا فحسب وانما كان فاعلا أيضا فى مرحلة تاريخية كاملة . وفضلا عن أهمية هذا الاعتبار فان الكتاب ملىء بكم ضخم من الوثائق فى صفحاته الاخيرة ، بعضها حصل عليه المؤلف بالطريق السهل من خلال صلته بعبد الناصر ، والبعض الآخر تعب فى الحصول عليه من ملفات ووثائق الحكومتين الامريكية والبريطانية .

ومع ذلك فإن الكتاب ، كما يدرك « هيكل » نفسه ، لن يكون كلمة التاريخ الاخيرة فيما يتعلق بالعدوان الثلاثى أو السنوات الأولى للثوره ، لاسباب عديدة من بينها أن المؤلف نفسه كان أحد أقران هذه الأحداث التاريخية . لكننى مع ذلك اتصور أن هذا الكتاب سيظل دائما أحد المراجع الأساسية لاى مؤرخ يتناول دراسة تلك المرحلة .

واذا كانت هذه السطور ليست عرضا للكتاب ، ولاهى محاولة لتقييمه ، فماذا تكون اذن ؟ وما الغرض من كتابتها ؟

أظن أن الغرض منها هو الحوار مع الكتاب ، ومحاولة استنطاقه فيما يتعلق بعدد من القضايا الهامة المتعلقة بهذه المرحلة والتى كانت هاجس كثير من المثقفين ، أو التى اثارت جدلا طويلا فى أوساطهم فى الماضى .. وربما ألقى الكتاب مزيدا من الاضواء على بعض هذه القضايا أو أعطى رواية أخرى مختلفة عن رواية سابقة نشرت فى مجال آخر ، الأمر الذى يحتاج الى بعض الالتفات أو النقاش

وغنى عن البيان أن هذا الحوار لايستهدف الاساءة الى ثورة يوليو وتاريخها ، ومن باب أولى الاساءة الى الزعيم الوطنى جمال عبد الناصر . فليس أسخف فى رأيى من هذه المحاولات التى تجرى بشكل محموم فى السنوات الأخيرة للاساءة الى هذا التاريخ عن طريق التلميح او التصريح بان ماحدث فى يوليه سنه ١٩٥٢ كان انقلابا دبرته الأجهزة الامريكية الخفية كما دبرت انقلاب حسنى الزعيم فى سوريا سنه ١٩٤٩ ، وأن اسرائيل لم تكن بعيدة عنه ولاعن قادته ! ومن المرجح أن هذه المحاولات الجديدة ليست بعيدة عن نشاط الاجهزة الخفية فى الغرب والتى تريد أن تزيف وعى الناس فيما يتعلق بما حدث بعد اكتوبر سنه ١٩٧٣ وقد يكفى أن نقول ان صراع ثورة يوليو ضد الغرب عموما ــ والولايات المتحدة واسرائيل خصوصا ــ والذى تخلله عدوانان عسكريان رئيسيان (١٩٥٦ ، ١٩٦٧) كان لدحض هذه السخافات احد محاولات الاساءة الى ثورة يوليو موجهة الى الحاضر فى حقيقة الأمر . وهذا أمر واضح لى تمام الوضوح .

أسئلة .. حائرة

لكن هذا الحوار يستهدف الاقتراب قدر الامكان من الحقائق التاريخية والصورة الحقيقية لبعض جوانب تلك المرحلة ، والاجابة إن أمكن على بعض الأسئلة التى لم تجد فى الماضى لدى العديد من المهتمين بهذه المرحلة اجابة شافية

ومن هذه الاسئلة حقيقة العلاقة بين قيادة ثورة يوليو وبين الولايات المتحدة فى السنوات الأولى للثورة ، وعلى وجه التحديد قبل صفقة الأسلحة التشيكية عام ١٩٥٥ . ومايرتبط بهذا السؤال من سؤال آخر من تفسير لنجاح تلك الثورة بهذه السهولة مع أن الاحتلال البريطانى كان قائما انذاك فى قناة السويس بقوات تصل الى ثمانين ألف جندى بريطانى عدا الطيران والبحرية .

ثم إلى أى حد كان « العامل الاسرائيلى » مطروحا من الجانب الامريكى فى السنوات الأولى ، وبأى قدر من الالحاح . وكيف كانت استجابة الثورة له فى تلك السنوات الصعبة ؟ ثم تأتى أيام العدوان الثلاثى نفسه وماكنت أعرفه من قبل من أن عبد الناصر لم يكن يتوقع العدوان عندما حدث رغم التحذيرات المتكررة والمتتاليه له قبل اكتوبر سنه ١٩٥٦ ، الأمر الذى يؤكده هيكل فى كتابه .

فى كتاب (شهود ثورة يوليو) « لأحمد حمروش » ترد شهادة « ثروت عكاشة » ــ وكان وابان العدوان هو الملحق العسكرى المصرى فى باريس ــ عن إرساله مخطط العدوان كما حدث بالفعل ، الى عبد الناصر قبل العدوان باسابيع كما ترد شهادة « امين هويدى » بانه عندما وقع العدوان لم تكن حالة طوارىء فى الجيش ، وكان الضباط ينامون فى منازلهم كما ترد شهادة « زكريا العادلى امام » ــ الملحق العسكرى المصرى فى تركيا انذاك ــ عن نفس الموضوع . وكيف أنه سافر فى ١٩ اكتوبر إلى القاهرة ، وأطلع مدير المخابرات العسكرية والمشير عبد الحكيم عامر على مخطط العدوان كما وصل اليه . ولقد بقى فى القاهرة حتى يوم ٢٧ أكتوبر بأمل مقابله عبد الناصر ، لكنه فشل فى ذلك وعاد إلى تركيا . وبعد يومين وقع العدوان الثلاثى . ولقد قال عبد الناصر لثروت عكاشه عندما قابله بعد العدوان « لقد نفذنا من سم الخياط » ! فهل كان هذا الموقف الغريب من عبد الناصر مجرد تقدير عسكرى وسياسى خاطىء لحسابات الموقف ؟ أم أن هناك عوامل أخرى دخلت فى الموضوع ؟

وفى إطار هذه الأسئلة كلها ترد قضية تطور وعى القيادة السياسية فى مصر ، التى بدأت بمجموعة من الضباط الساخطين على النظام الملكى والاحتلال البريطانى لمصر ــ وان كانوا مشوشين فكريا ــ وانتهت بوعى أوضح من قيادة ثورة يوليو لحقائق الموقف العالمى وانعكاساته على مصر والوطن العربى .

وبعض هذه الأسئلة التى طرحناها فى هذا السياق قد وجدت اجابات فى كتب صدرت قبل (ملفات السويس) . وقد لاتكون هذه الاجابات صحيحه ، خصوصا حتى انتهينا الى أن أحداث ثورة يوليو وتاريخها مازالت جزءا من صراع الحاضر كما قلنا من قبل ، وأنه من الصعب لذلك أن تصبح أحداث يوليو مجرد تاريخ ليس الا ، على الأقل فى المستقبل المنظور .

وأنا أشير إلى وجه التحديد هنا إلى كتاب (لعبة الامم) لمايلز كوبلاند ، الذى عمل كضابط مخابرات أمريكى فى مصر فترة ليست بالقصيرة ، والذى صدر بعد عدوان ١٩٦٧ وقبل وفاة عبد الناصر

أن من الشائع لدى البعض أن هدف هذا الكتاب الرئيسى هو الاساءة إلى ثورة يوليو ، وسمعة عبد الناصر بالذات وأنا لا أعتقد أن هذا الشائع عن الكتاب صحيح ، بعد أن أعدت قراءته للمرة الثانية ــ والاقرب الى الحقيقة أن الكتاب محاولة فى البحث عن اجابات لأسباب فشل السياسة الامريكية فى التعامل مع قادة العالم الثالث ، بصرف النظر عن مدى فشل أو نجاح تلك المحاولة من جانب المؤلف . او هو محاولة لالقاء أضواء على الجوانب غير المعلنة رسميا فى السياسة الامريكية للافعال وردود الافعال بين الطرفين الامريكى وغير الامريكى ، وتفسير لازدواجية العمل الأمريكى فى قنواته الرسمية وقنواته غير الرسمية وهو اعادة تاكيد لما هو معروف من فشل أساليب « المحاكاة » التى هامت بها أجهزة المخابرات الخارجية الامريكية فى فترة من الفترات فيما سمى (لعبة الامم) للتنبؤ بمواقف قادة العالم الثالث ازاء القرارات الامريكية .

ولاشك أن كتاب كوبلاند يحتوى على العديد من التصورات والأوهام والأفكار التى نفترض أنها تعبر عن الفكر الايديولوجى للمؤلف ، والتى لاتلزم القارىء بشىء لكن كوبلاند لايحاول فعلا أن يدعى أن أحداث يوليو سنه ١٩٥٢ كانت من تدبير الولايات المتحدة وأجهزتها الخفية كما حدث فى سوريا عام ١٩٤٩ فى انقلاب حسنى الزعيم ، أو كما حدث فى ايران ضد مصدق عندما شجعته أمريكا على تأميم البترول ثم دبرت الانقلاب ضده وأعادت الشاه بعد أن كان قد هرب

بل إن كوبلاند يذكر فى كتابه صراحة أن كيرميت روزفلت (مسؤول الشرق الأوسط فى المخابرات الأمريكية) قد حذر فى تقرير له بعد عودته من زيارة لمصر أوائل سنه ١٩٥٢ من « أن يتصور أحد داخل الحكومة الامريكية أن الانقلاب القادم (فى مصر) هو انقلابنا . فهو مسألة داخلية بحتة ليس لنا فيها أى نفوذ تقريبا . ولكن يمكن أن نساعده بعدم معارضة »

ولعل هذا الاستطراد يدخل بنا الى السؤال الأول فى هذا الحوار ، أعنى حقيقة العلاقة بين قيادة الثورة والولايات المتحدة فى السنوات الأولى للثورة .

سنوات البراءة

وقبل أن نتعرض لبحث هذا السؤال من واقع كتاب (ملفات السويس) أوغيره من الكتب ، يجدر بنا أن نشير إلى أنه كانت لدى المراقب العادى شواهد وقرائن كافيه ــ قبل شهادة هيكل ــ توحى بالصلة الوثيقة .. منها مثلا دور السفير الأمريكى « كافرى » فى تأمين خروج فاروق وتوديعه عند رصيف الميناء ، ثم تشكيل الوزارة التى أعقبت وزارة « على ماهر » والتى تميزت باختيار عدد كبير من الوزراء من جماعة (الرواد) ، وهى جماعة للخدمة الاجتماعية كانت على صلة وثيقة بالاوساط الامريكية (أحمد حسين وعباس عمار ووليم سليم واسماعيل القبانى .. الخ) ثم تعيين « أحمد حسين » سفيرا لمصر فى واشنطن بما هو معروف عنه من وثيق صلته بالاجهزة العلنية والخفية الامريكية وقناعاته بأن مصير مصر يرتبط بالولايات المتحدة ارتباطا وثيقا . ثم تأتى بعد ذلك شهادة « خالد محيى الدين » فى كتاب (شهود ثورة يوليو) عندما يتذكر « أن الحذر من اغضاب الامريكيين قد بدأ فى مارس سنه ١٩٥٢ عندما بدأت تدور مناقشات فى أوساط الحركة حول استخدام كلمة الاستعمار الانجلو أمريكى فى المنشورات والرغبة فى اقتصار الحديث على الاستعمار البريطانى وخالد يشير هنا إلى منشورات الضباط الأحرار التى كانت بعض أوساط اليسار المصرى (أحمد فؤاد وآخرون) تتولى كتابتها وطبعها باسم الحركة .

ووفقا لكتاب (ملفات السويس) فان بداية العلاقات مع أمريكا هو « القائمقام عبد المنعم أمين » وهو رجل يصفه « هيكل » بأنه ذو حياة اجتماعية نشيطة وعلى صلة اجتماعية بعديد من الديبلوماسيين الاجانب ويقول « عبد المنعم أمين » نفسه فى شهادته فى كتاب (شهود ثورة يوليو) ان « عبد الناصر » زاره مع كمال الدين حسين فى يوم ٢٠ يوليو سنه ١٩٥٢ وتحدث عن الظروف الضاغطة للاسراع بالتحرك ، وأنه وافق على الاشتراك فورا . وهو يذكر أن « عبد الناصر » قال هامسا لكمال الدين حسين وهما يطلان على النيل من شقته (أى شقة عبد المنعم أمين) : « هو عاوز ثورة ليه ماهو عنده كل حاجة »

وهيكل يقرر أن « عبد المنعم أمين » لم ينضم الى تنظيم الضباط الاحرار الا ليلة الثورة ، وأن « عبد الناصر » قرر ضمه إلى مجلس قيادة الثورة مباشرة دون مرور على مستويات التنظيم المتصاعدة !

وهذه الرواية تتناقض ــ الى حدما ــ شهادة « عبد المنعم أمين » وشهادة « خالد محيى الدين » فى نفس الكتاب و « هيكل » يقول ان « عبد الناصر » كلف « عبد المنعم أمين » صباح ٢٣ يوليو باخطار السفارة الأمريكية بنوايا الحركة وتوجهاتها ، على أن من الشائع تاريخيا (ويؤكده كوبلاند فى كتابه) أن « على صبرى » هو الذى تولى الاتصال بالسفارة الامريكية يوم ٢٣ يوليو لسابق معرفته بالملحق العسكرى الأمريكى . و « عبد المنعم أمين » نفسه يقول فى شهادته انه ذهب الى السفارة البريطانية صباح ٢٣ يوليو وقابل القائم بالاعمال . وأبلغه أن الحركة تتعلق بالشئون الداخلية للجيش وأن الهدف هو اصلاح الجيش ومفاوضة الانجليز

وأيا كانت الحقيقة فان كافة أطراف الرواية تتفق على الدور البارز لعبد المنعم أمين فى الشهور الأولى للثورة كهمزة وصل مع الطرف الأمريكى ، وأن « عبد الناصر » نفسه قد طلب منه ان يوثق صلته بهم ، وهيكل ، لايخفى تصور « عبد الناصر » انذاك « بان الصورة الشائعة فى العالم فى تلك السنين عن أمريكا كانت براقة ومشرقة ، سواء من ناحية القوة والحيوية وسلامة النية إلى درجة السذاجة » ، وهو نفس المعنى الذى يتكرر فى صياغة الميثاق الوطنى بعد ذلك عام سنه ١٩٦٢ ويقول هيكل فى هذا السياق إنه بالقدر الذى كان تفكير عبد الناصر واضحا تجاه بريطانيا ، فان تفكيره ازاء الولايات المتحدة كان « قلقا » .. وبشكل عام كان رأيه طيبا فى الولايات المتحدة فى تلك الفترة ، وكان فى ذلك متأثرا بدورها فى الحرب العالمية الثانية ، ثم بما تراه من وثائق أمريكية سياسيه خصوصا وثيقة اعلان الاستقلال والدستور

كانت تلك سنوات « البراءة » اذن من جانب عبد الناصر ، وهى فيما يبدو سنوات « البراءة » لهيكل أيضا وهنا قد يطرح سؤال هام : هل حدث اتصال بين حركة الضباط الاحرار وبين الولايات المتحدة قبل الثورة ؟

لايقول هيكل شيئا عن ذلك فى كتابه ، غير أن كوبلاند يقول فى كتابه ان كيرميت روزفلت ارسل فى أوائل سنه ١٩٥٢ بهدف اقناع فاروق بتنظيم « ثورة سلمية » فى مصر بقيادته مشرفا على تصفية « القديم » واحلال « الجديد » ، وثمة قرائن متعددة على ان وزارة « الهلالى » الأولى ومرافقها من شعار التطهير كانت هى المحاولة فى اتجاه « الثورة السلمية » التى تحدث عنها كوبلاند ، بصرف النظر عن جدية الموضوع كله وعن قدرة الهلالى نفسه فى هذا الميدان وعندما يئس « كيرميت روزفلت » من فاروق انحاز الى وجهة نظر كافرى بان الجيش وحده هو القادر على معالجة الموقف المتدهور .

ولقد كان من المعروف لدى أجهزة المخابرات الغربية أن هناك حركة فى داخل الجيش ، وكانت منشورات الضباط الاحرار قد وصلت الى جهات أجنبية مصرية ولذا لم يكن صعبا على المخابرات الامريكية أن تدبر لقاءات مع بعض الضباط النشيطين اجتماعيا فى حفلات الديبلوماسيين الاجانب فى محاولة لاكتشاف نوايا الحركة فى اقل القليل .

ووفقا لرواية « كوبلاند » فلقد تمت ثلاثة لقاءات بين روزفلت وضباط « بعيدين عن مركز التنظيم وان كان يمكن الاعتماد عليهم » ، وأحد هذه الاجتماعات حضره واحد من مساعدى عبد الناصر الموثوق فيهم .. وقد تبين من هذه الاجتماعات أن هناك مسلحة من الاتفاق حول قضايا داخلية ، وهناك بنود صعب الاتفاق عليها ، ومن أهمها الموقف من اسرائيل .

واذا صدقنا رواية « كوبلاند » فان « روزفلت » عاد الى واشنطن قبل الثورة وقدم لوزير الخارجية تقريرا ملخصه كمايلى :

● أن الثورة الشعبية المتوقعة فى دوائر الخارجية ، والتى يسعى اليها الشيوعيون والاخوان المسلمون ليست مطروحة

● انه لاتوجد طريقة لابعاد الجيش عن التحرك

● ان الضباط الذين يرجح أن يقودوا الانقلاب لهم دوافع قياسية ، وهذا مايجعل فرصة نجاحهم كبيرة ، ويجعلهم اكثر تعقلا ومرونة فى مفاوضاتهم بعد الاستيلاء على السلطة

● أنه قد يكون على الولايات المتحدة أن تقبل ازاحة فاروق وربما نهاية الملكية

● أنه اذا نجح الانقلاب فعلى الولايات المتحدة الاتضغط جديا على العسكريين لاجراء انتخابات

● انه لاينبغى لاحد أن يتصور أن هذا الانقلاب هو « انقلابنا » ، فهو مسالة داخلية بحتة وليس لأمريكا فيها نفوذ تقريبا . واذا كان لامفر من عدد يخاف من هذا الانقلاب فهو الطبقات العليا فى مصر والانجليز ، وليس اسرائيل .

ويعترف « كوبلاند » ؟ ان واشنطن قد علمت بالانقلاب من قراءة صحف يوم ٢٣ يوليو ، وأنه وان كانت تقارير المخابرات كانت تشير الى أن شيئا مايجرى داخل الجيش ، الا أنها كانت غير قادرة لاعلى تحديد الموعد أو طبيعة التحركات ..

ويشير « هيكل » فى كتابه الى مذكرة « تقدير موقف » للخارجية الامريكية بتاريخ ١٨ سبتمبر سنه ١٩٥٢ تتضمن تاييد النظام ماديا ومعنويا بهدف تحقيق أهداف الغرب خصوصا السلام مع اسرائيل وتشير المذكرة الى أهمية أن يصدر النظام الجديد تصريحا علنيا فى وقت ما يعلن فيه نواياه غير العدوانية تجاه اسرائيل

يمكن اذن أن نقول أنه واضح من مصادر مختلفة طبيعة التقدير الامريكى .. وهو أن النظام الجديد وان كان بالقطع ليس « طفلا أمريكيا » الا أنه فرصة ذهبية لازاحة النفوذ البريطانى واحلال النفوذ الامريكى محله ، وأن قضية العودة الى الحياة البرلمانية ليست مطروحة فى المستقبل القريب . وأن السلطة الجديدة قد تكون أقدر على معالجة « العامل الاسرائيلى » بما يتفق مع الرؤية والمصالح الامريكية .

قناة ــ غير رسمية

تلك كانت سنوات زحف النفوذ الامريكى ليحل محل النفوذين الفرنسى والبريطانى بعد الحرب العالمية الثانية والامريكيون فى العادة يعتبرون أن عام ١٩٤٧ هو نهاية عصر السيادة البريطانية فى الشرق الأوسط ، اذ فى أوائل هذا العام بالذات كتبت بريطانيا الى واشنطن رسالة تعلن فيها أن حكومة جلالة الملك غير قادرة على دفع خمسين مليون دولار مطلوبة لدعم مقاومة حكومتى اليونان وتركيا للنفوذ الشيوعى وعلى ذلك فاما أن تملأ واشنطن تلك الفجوات فى دفاعات الغرب أو أن تتركهما للسيطرة الشيوعية .

وليس بالصدفه اذن أن يصدر « مبدأ ترومان » فى مارس سنه ١٩٤٧ ، وأن يتلوه مشروع مارشال هذا على المستوى العلنى . أما على المستوى السرى فقد أنشات وكالة المخابرات المركزية فى نفس العام . وبدأت الوكالة الجديدة تعمل فى سوريا لازاحة النفوذ الفرنسى الضعيف واحلال النفوذ الامريكى محله (انقلاب حسنى الزعيم) ثم تحولت الى مصر تبحث عن امكانياتها هناك كما أسلفنا من قبل ، لنفس الأهداف .

ولقد استطاعت واشنطن أن تحقق مع النظام الجديد قناتين للاتصال ، الأولى هى القناة الرسمية (السفارات ووزارات الخارجية) والثانية هى القناة غير الرسمية (المخابرات) ويذكر « هيكل » ، أن « كيرميت روزفلت » طلب من « عبد الناصر » تكليف مصدر واحد تجرى الاتصالات من خلاله ، وان « عبد الناصر » كلف « على صبرى » بذلك

و « هيكل » يقول ان « عبد الناصر » فى مبدأ الأمر لم يكن يعلم حقيقة وضع « روزفلت » فى المخابرات الأمريكية . فقد كان يعتقد أنه مستشار رئيس الجمهورية . لكن « عبد الناصر » عرف بعد ذلك ووافق على تنظيم القناة « غير الرسمية » بين مصر وأمريكا « وهيكل » يقول ان « عبد الناصر » لم يكن مقتنعا بمايجرى لكنه أراح نفسه فى النهاية بانه اذا كانت هذه هى الطريقة الأمريكية فلا بأس من تجربتها . ولقد ظلت هذه القناة « غير الرسمية » تلعب دورا هاما فى الاتصالات فى المحاورات الى مابعد صفقة الأسلحة التشيكية ، بها الى وقت زيارة وزير الخزانة الامريكى « اندرسون » للقاهرة فى ديسمبر سنه ١٩٥٥ الذى جاء يعرض على مصر مقايضة السد العالى بالصلح مع اسرائيل ــ وبعد أن غادر أندرسون مصر غاضبا قرر « عبد الناصر » اغلاق قناة الاتصال « غير الرسمى » مع واشنطن ومع ذلك فحتى ابان أزمة السويس ، عندما ذهب على صبرى الى نيويورك لمتابعة الموقف فى مجلس الأمن ، حاول « كيرميت روزفلت » اعادة تنشيط تلك القناة من جديد بدعوة « على صبرى » الى الحضور إلى واشنطن للحوار لكن القاهرة رفضت ذلك .

وتشير (ملفات السويس) الى ان المسئولين عن القناة « غير الرسمية » من الناحية الامريكية كانوا بشكل عام اكثر تفهما لوجهات نظر عبد الناصر وتعاطفا مع مطالبه من المسئولين الامريكيين فى القناة الرسمية . وهيكل يقول انه عندما وصل « كيرميت روزفلت » فى اكتوبر سنه ١٩٥٢ وأثار مسالة نوايا النظام الجديد مع اسرائيل واستمع الى وجهة نظر « عبد الناصر » فى هذا الصدد ، فلقد اقتنع بالكثير مما سمع ، اذ ان تطورات الأحداث فيما بعد أظهرت أن رأيه كان الى حدما متعاطفا مع الخطوط التى شرحها عبد الناصر

وحتى بعد صفقة الأسلحة التشيكية وزيارة أندرسون لمصر ، فعندما ذهب « جيمس ايكلبرجر » من مسؤول المخابرات الامريكية فى مصر أنذاك ــ فى أوائل سنة ١٩٥٦ الى لندن للاجتماع بمسؤول العمليات الخاصة فى المخابرات البريطانية اكشف وجود خطة لاغتيال عبد الناصر . وعندما عاد الى القاهرة حاول تسريب هذه المعلومات الى عبد الناصر ، مما دعاه للتساؤل حول الهدف من هذا التسريب ... هل هو الدس لبريطانيا أم محاولة التخويف ؟ .

والكتاب (ملفات السويس) يشير الى اجتماع فى المخابرات الامريكية حضره « جيمس انجلتون » وكيرميت روزفلت » و « فرانسيس رأسل » و « ريموند هير » فى أوائل سنة ١٩٥٦ لمناقشة الموقف من « عبد الناصر » حيث اقترح « انجلتون » اطلاق اسرائيل ضد مصر . لكن « روزفلت » قال فى الاجتماع ان أسلوب الانقلاب على « عبد الناصر » لايصلح فى مصر ، وليست هناك وسيلة للخلاص منه الا اذا تقرر اغتياله ، وهو يرى أن الاقدام على هذه الخطوة كارثة ، وأن على السياسة الامريكية أن تبحث عن بدائل غير الانقلاب والاغتيال فى الوقت الحالى على الاقل .

فاذا تحولنا الى كتاب (لعبة الأمم) لكوبلاند فسوف نرى ما يؤكد نفس هذا الانطباع . ان أحد توجهات هذا الكتاب هو أن أمريكا « خسرت » عبد الناصر بسبب ما فعلته القناة « الرسمية » ومايؤثر على سلوكها غير اعتبارات الحسابات الباردة للمصالح الامريكية . وهو يستشهد باحداث عديدة للتدليل على وجهة نظره ، ومن المؤكد أن « كوبلاند » كان يعتبر نفسه صديقا للنظام . الى درجة أنه بعد أن ترك المخابرات أنشأ له مكتبا خاصا فى بيروت ، وحاول أن يبقى على اتصاله بعبد الناصر وأرسل له عددا كبيرا من الرسائل ، وان كان عبد الناصر لم يرد عليها كما يقول هيكل فى كتابه (بين الصحافة والسياسة)

لقد حاولت فيما مضى من صفحات القاء بعض الضوء على حقيقة العلاقات بين قيادة الثورة وأمريكا فى سنوات الثورة الأولى ، وهى المشكلة التى دار حولها الغطكثير فى الماضى . ومن الواضح أنها كانت علاقات وثيقة ، وأنها جرت على مستويين لم يكونا دائما متماثلين فى توجهاتهما (المستوى الرسمى والمستوى غير الرسمى) ، وأن الطرف المصرى (عبد الناصر) كان يثق انذاك بنوايا الولايات المتحدة بشكل عام ، وكان متطلعا إلى تاييدها فى موضوع جلاء القوات البريطانية من القناة ، وفى الحصول على مساعدات عسكرية لدعم الجيش والى مساعدات اقتصادية للمساهمة فى التنمية ، وأن الطرف الأمريكى كان متطلعا الى الحلول محل النفوذ البريطانى فى مصر باعتبارها مفتاح المنطقة العربية ، الى ترتيب حلف عسكرى شرق أوسطى تحت القيادة الامريكية ، والى تحقيق نوع من الصلح بين العرب واسرائيل . وكان التقدير الامريكى انذاك أن النظام الجديد قد يكون القادر وحده على اتخاذ مثل هذه الخطوة .

الحلقة الثانية العدد القادم

فؤاد مرسى : مشاركتنا فى الانتخابات تحافظ على استمرار راية اليسار مرفوعة

(بقية صفحة ٣)

هاشم (الاسماعيلية) أيضا الدعوة للمقاطعة لنفس المبررات السابقة

●● وقال على الهادى (قليوبية) أن قرار الامانه العامة للتجمع بالموافقة على دخول الانتخابات قد خيب ظنوننا .

واضاف أن نسبة التصويت لا تزيد عن ١٠ ٪ وأن مقاطعة التجمع للانتخابات ستسفر عن نتائج باهرة اذ لن تذهب الناس اصلا للادلاء باصواتها . وهم يحثون كوادر التجمع على عدم اعطاء شرعية للمجلس القادم . وطالب بالمقاطعة النهائية للانتخابات مع وضع خطة مدروسة لاستثمار تلك المقاطعة استثمارا سياسيا جيدا .

●● وقال مصطفى الصباغ (شرقية) ان الحكومة المصرية مقبلة على التوقيع على شروط صندوق النقد الدولى مما يدفع الى تازم الاوضاع الاقتصادية للمواطن المصرى كما أنها علاوة على المأزق الاقتصادى الحرج الذى تعانى منه فهى فى مأزق أخر على الصعيد العربى بالقرصنة الاسرائيلية اليومية على الاراضى اللبنانية وهذا ظرف خطر يجب أن نحجم فيه عن المشاركة فى لعبه الانتخابات لكى نعرى للحكومة سياستها الخاطئة . كما أيد علاء أبوزيد ايضا (شرقية) كافة الحجج الداعية للمقاطعة .

المقاطعة للمشاركة

وبين الداعين للمقاطعة والمطالبين بالمشاركة برزت فكرة ثالثة اسماها « محمد سيد أحمد » (القاهرة) بالمقاطعة من أجل المشاركة وشرح « محمد سيد أحمد » فكرته قائلا أن المجتمع يمر بأزمة عامة وصلت الى الحكم نفسه حتى أن مليونا من المقترعين قد صوتوا ضد حل مجلس الشعب وهذا دليل على أن مقاومة من قلب النظام نفسه المساس باستقرار أوضاع غير مستقرة . وأكد أن المجلس القادم سيكون أكثر سوءا من سابقة ودعا لاستخدام سلاح المقاطعة لدفع الحكومة لتحسين شروط المعركة الانتخابية فاذا لم تستجب نكتفى بالمشاركة فى الدوائر الفردية فقط

●● وكان محمد فرج (منوفية) قد طرح فكرة مشابهة تدعو لاعلان التجمع انه لن يدخل المعركة الا بتحقيق شروط حدها الادنى القبول بفكرة خالد محيى الدين بتشكيل حكومة محايدة ، وقبول مقررات مؤتمر المعارضة فى ٥ فبراير الماضى ، فاذا لم تستجب الحكومة فعلينا بفضح وسائل التزوير فى مؤتمر صحفى بعد المشاركة فى العمليات الاولى للانتخابات ..

حجج الموافقين

وركز التيار الداعى للمشاركة على أن الظروف لم تكن أبدا مواتيه فى مصر فى ظل شتى الانتخابات فدعا عبد الحميد عطا القاهرة لخوض الانتخابات فى دوائر المستقلين مع التنسيق مع أحزاب المعارضة لتوفير المندوبين . وقال فؤاد العتال (بحيرة) أن الانتخابات اعادت الحيوية للجان الحزب ووحداته الاساسية

●● وقال على طلخان (قليوبية) أن علينا كحزب مناضل أن نقبل التحدى الانتخابى بصرف النظر عن النتائج . وأوضح صابر بركات (القاهرة) أن الانتخابات ستحقق للتجمع جزءا من برنامجه فى المؤتمر الثانى باتاحة الفرصة لاعادة بنائه كحزب جماهيرى

●● وقال عبد الهادى بشت (كفر الشيخ) أن معركة التجمع فى الانتخابات سوف تضيف رصيدا لليسار وتساعده على نشر خطوطه وأفكاره الاساسية وهى معارك اليسار فى كل بلدان العالم

●● وطالب جمال عبد الناصر (بنى سويف) بوضع أولوية لخوض اللجان الحزبية الضعيفة للمعركة الانتخابية لاعادة بناء نفسها .

●● كما طالب كمال أبو عيطة (الجيزة) بخوض المعركة ببرنامج يسارى يواضح على أن توضع القوائم بالتنسيق مع القوى التقدمية الناصرية والماركسية ونرفع شعار التاميم والاشتراكية

●● ودعا ممدوح الدريالى لخوض المعركة بقائمة حزبية منفردة وقال أنه ليس من حق أى قوى خارج التجمع أن تفرض عليه شروطا .

●● وعارض د . ابراهيم سعد الدين (الجيزة) مبدأ المقاطعة الشاملة . القائمة الخاصة بالتجمع لاعتقاده باستحالة تحقيق نسبة الـ ٨ ٪ ودعا لدخول الانتخابات فى الدوائر الفردية التى يحظى فيها التجمع بالنفوذ على أن يكون برنامجا شاملا لنقاط الاصلاح الديمقراطى التى اسفر عنها مؤتمر ٥ فبراير وما طرحه التجمع للاصلاح الاقتصادى والانقاذ الوطنى

●● ودعا جلال رجب كفر الشيخ كافة لجان الحزب للمساعدة فى دعوة المحامين لحضور الجلسة الاستثنائية التى دعوا اليها لبحث المسألة الانتخابية والمساعدة على تشكيل لجان للدفاع عن الديمقراطية بأن يأخذ ألف محام على عاتقهم توكيلات من كافة الاحزاب للاشراف على متابعة مصداقية الانتخابات ومقاومة اية محاولة للتزوير .

●● وقال « على اسماعيل » سوهاج أن مقاطعتنا للانتخابات ستبعدنا عن الصراع الاجتماعى المتعدد الاطراف فى المجتمع وبدخول المعركة سنجذب الجماهير معنا لمقاومة القيود المفروضة ضد نزاهة الانتخابات .

● ● وقال « حسن محمد حسن » [اسوان] على اللجنة المركزية أن تصدر قرار مشروطا لخوض المعركة الانتخابية لتشكيل حكومة محايدة واشراف القضاء والتحقق من شخصية الناخب

● ● وأيد « عبد الرحمن طايل » [دمياط] الفكرة نفسها وقال أن قضايا الحياة اليومية تهم الجماهير اكثر من قضية الديمقراطية ودعا لاستمرار المقاطعة حتى تستجاب بعض شروطنا وفى حالة عدم الاستجابة نخوض الانتخابات بشكل جزئى فى بعض الدوائر الفردية .

● ● وقال « د . على النويجى » [كفر الشيخ] أن القوانين المقيدة للحريات قوانين صنعتها قوى طبقية لها سيطرة سياسية واجتماعية . وأكد أن الحكومة هى حكومة الطفيليين وأننا نطالب بضمانات لنزاهة الانتخابات لايستجيب الحكم الطفيلى اليها بل لحشد الجماهير حول هذه المطالب العادلة كضمانة وحيدة لمنع عمليات التزوير . وأوضح أن فقدان معركة أو خسارتها لايعنى عدم خوضها واشار الى ان اليسار يشكل قوة هائلة منذ زمن طويل فى اوروبا ولايحكم ودعا للموافقة بالاجماع على خوض المعركة الانتخابية بالقوائم وفى الدوائر الفردية .

● ● وعرض د . سمير فياض موقف التجمع فى القاهرة الداعى لخوض المعركة الانتخابية وطالب بدخول الحزب للمعركة الانتخابية فى جميع الدوائر مع دعوة لكافة القوى اليسارية الناصرية والماركسية لخوض المعركة على قوائم التجمع .

● ● وقال « مختار جمعة » [اسوان] أن إرادة الشعب المصرى تزور منذ ٧ الاف عاما وأننا ليس بمقدورنا أن نقاطع المعركة ونترك الناس عرضه لقوى اليمين المتحالفة وأكد أن المعركة الانتخابية هى اختبار لنا أمام جماهيرنا .

● ● وقال د . رفعت السعيد [دقهلية] أن القائد السياسى لايستطيع المقاطعة كما أن اليسار لايقاطع وأنه ليس من المتصور أن تاتى المعارك الجماهيرية الينا فتتركها بارادتنا وأننا لايجب أن نكون نيلا للجماهير وعلينا أن نقودها الى الموقف الصحيح

● ● ودعا « هانى الحسينى » إلى خوض المعركة الانتخابية ببرنامج اشتراكى فى الانتخابات يدعو لتقنين وتنظيم حق الاضراب ، كحق ديمقراطى وأكد أن المعركة الانتخابية أساسية لتطوير ادوات التجمع التنظيمية والحزبية

● ● ودعا « البدرى فرغلى » [بورسعيد] لخوض أى معركة انتخابية وعارض فكرة خوض المعركة فى الدوائر الفردية فقط ، وطالب بضرورة المشاركة بقوائم حزبية فقط حتى لاتساهم لحداهما فى اضعاف الاخرى .

● ● وقال « أحمد زغلول » [المنيا] أن المقاطعة عمل سلبى وأن ظروفنا الآن أفضل من ظروف المعركة الانتخابية فى ١٩٨٤ وأن اليسار هو أمل الشعب المصرى فيكيف يترك الميدان مختارا

● ● ودعا د . عبد الله مزارع [اسيوط] لخوض الانتخابات بالقوائم والدوائر الفردية وأكد أن للحزب قدرة على النزول فى أكثر من دائرة

● ● وقال الشيخ مصطفى عاصى ان المقاطعة وخوض الانتخابات كلاهما مشكلة ودعا لمقاطعة القوائم والاكتفاء بخوض المعركة فى الدوائر الفردية

راية اليسار

وبدأ « فؤاد مرسى » [أمين اللجنة السياسية] كلمته ببيت من الشعر لحافظ إبراهيم نحن فى موقف تتعثر الاراء فيه ، وعثرت الرأى تردى وأضاف ان كافة الحجج والاراء سواء الداعية للمقاطعة أو للمشاركة قيلت بشجاعة ولم يبق سوى اتخاذ القرار واوضح د . فؤاد ان القول بان اليسار لايقاطع أبدا هو خطأ وأضاف ان اليسار يتخذ موقف المقاطعة إذا كان المجتمع مهيئا لثورة على وشك ان تندلع وإذا كانت مقاطعة اليسار ستؤدى إلى مقاطعة الجماهير للانتخابات وهى حالة غير متحققة الآن فى المجتمع المصرى وأكد أن المقاطعة ستساهم فى المسعى الحكومى لانهاء حركة الجماهير التى أوشكت فى عام ١٩٨٦ على إحراز انتصارات

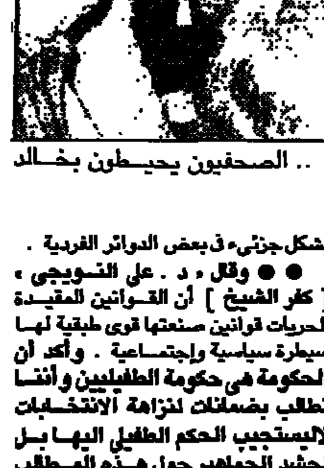
ودعا « د . فؤاد مرسى » المشاركة فى الانتخابات لاجهاض مسعى الحكومة وانهاء من حركة الجماهير . وأشار إلى أنه قد آن الاوان لحزب اليسار فى مصر أن يخترق أجهزة السلطة وأن يكون له فيها دور لذلك أدعوكم مخلصا ن تصوتوا للمشاركة فى المعركة الانتخابية تحت راية اليسار المصرى .

● ● ودافع أبو العز الحريرى عن قرار المشاركة وأكد أن الجماهير تخرج الينا وتمنحنا أصواتها لكن السلطة هى التى تزور إرادة الجماهير باسقاطنا وطالب أن يكون برنامج التجمع هو برنامج لكل قوى الاستنارة فى مصر بما فيها قوى اليمين المستنيرة ودعا لخوض الشخصيات العامة فى الحزب المعركة الانتخابية لدعم القوائم والدوائر الفردية وأكد أن الصراع الآن فى مصر هو صراع بين قوى الاستنارة وقوى الظلام الفاشى .

● ● وقال خالد محيى الدين أن المشاركة فى الانتخابات موقف صعب لكن الاكثر صعوبة هو مقاطعتها . واكد اننا حزب شرعى ارتضينا السبل الديمقراطية طريقا للتغير وأن البرلمان هو وسيلة من وسائل التغيير السلمى فى المجتمع مثله فى ذلك مثل التعددية الحزبية حتى ولو كانت منقوصة . وأوضح خالد أننا لسنا وحدنا الذين نعانى من ظروف صعبة بل أن كافة القوى بما فيها الحكومة تمر بمثل هذه الظروف .

وحذر خالد محيى الدين من الانعكاسات السلبية التى يمكن أن تترتب على بنية الحزب التنظيمية اذا ما انتهينا الى قرار بالمقاطعة . وأكد أننا ندخل معركة غير متكافئة لكنها مفروضة منه علينا . وأوضح أن سلاح المقاطعة لن يكون فعالا إلا بمشاركة كافة احزاب المعارضة وبأن يكون شاملا

وأنهت اللجنة المركزية دورة من أخطر دوراتها بالموافقة على دخول حزب التجمع المعركة الانتخابية بقوائم حزبية مع الترشيح فى المقاعد الفردية كلما كان ذلك ممكنا .



فى اليوم التالى لاجتماع اللجنة المركزية .. الصحفيون يحيطون بخالد محيى الدين فى مؤتمره الصحفى

الفن والثقافة

دورة معين بسيسو للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

محمود درويش: نتعلم من أبجديات الدم الموحد في كل خندق في مخيمات المنافي وفي الوطن..

هذه سلاحة لحرب ضروس ولكن بدون أسلحة نارية أو بيضاء هكذا قال الشاعر السوري نزيه أبو عفش، تعليقا على وقائع المؤتمر التوحيدي لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين الذي أختتم أعماله في الجزائر في الحادي عشر من هذا الشهر بقصر الامم وقد حقق انتصارا كبيرا!

كان الانقسام قد حدث في صفوف إتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين عقب زيارة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى مصر فانعقد مؤتمر في صنعاء إمتنع غالبية أعضاء الأمانة العامة القديمة عن حضوره ثم اتخذت مقرا لها في دمشق بينما توزع أعضاء أمانة مؤتمر صنعاء بين تونس وباريس.

وبعد صراع طويل تدخلت فيه أطراف عديدة بهدف الوساطة وأطراف أخرى بهدف تعميق الانقسام سواء بوعي أوبدون وعي حيث أن المنظمات الديموقراطية أشكال واسعة ونقابية للعمل المشترك لابد أن تضم الجميع وتوصل الفريقان أخيرا الى صيغة للعمل المشترك.. على أمل أن تكون هذه الصيغة نموذجا لاعادة توحيد كل المنظمات الأخرى: والمرأه... العمال.. الطلاب.. الخ

أشرفت على الإعداد لهذا المؤتمر لجنة تحضيرية تكونت من ستة أعضاء ثلاثة من مجموعة إتحاد صنعاء هم أحمد عبد الرحمن - حسن الكاشف - الحكم بلعاوى (فتح) وثلاثة من الاتحاد القديم الذي بقي في مقره بدمشق وهم يحيى يخلف (فتح) وجميل هلال ديموقراطية اوبسام أبو شريف (شعبية) ورأس أعمال اللجنة محمود درويش ... الرئيس المنتخب في صنعاء والذي جدد المؤتمر التوحيدي انتخابه.. وجلست اللجنة التحضيرية على منصة الرئاسة في جلسة الافتتاح.

ماتحتاجه المسيرة من ذكاء القلب الذي يسأل

كانت صياغة خطاب الافتتاح الذي القاه الشاعر محمود درويش صياغة جمالية - أدبية لاتقه النظر عبرت بحرارة عن نزوع توحيدي صادق فوار بالعاطفة قال.

انها لحظة العافية، اللحظة المرشحة لأن تعيد الى الوعي الوطني ماتحتاج اليه المسيرة من ذكاء القلب الذي يسأل: هل افترقنا الى هذا الحد لنلتقي الى هذا الحد، ولنحتفل بهذه اللحظة التي بذلنا في سبيل انجازها جهودا لاتدل على مافينا من مشترك بقدر ماتدل على مايقترح علينا من غياب..

ويضيف:

لنلتقي من جديد، لنتعلم من جديد ماتحتاج دائما الى تعلمه من أبجديات الدم الموحد في كل خندق من مخيمات المنافي وفي الوطن، في الدفاع عن البقاء وعن وحدة الهوية الوطنية، وعن شرط ثقافتنا الأول، وعن شرط وجودنا الانساني بين أحد اختيارين لاثالث لهما اما النصر.. واما النصر.

ويقول ايضا:

لن مايجعلنا فلسطينيين هو هذا السر البسيط، وهو أن نصاب بجنون الحرية. فهل في وسع أحد منا أن يشفى من هذا الداء الذي لاشفاء منه؟ وهل بوسع أحد منا أن يأتلف مع هذا المألوف المريض الذي يدفعنا في كل ساعة الى أن نختلف مع وقت التوبة السائد؟

وتطرق الخطاب الى قضية محورية في الساحة الفكرية العربية حين قال:

ان على مؤتمرنا ان يضع حدا للغة السجال السياسي والأدبي التي يمارسها بعض الموتورين المثقلين بعاهات نفسية وفكرية، المندسين على هامش حياتنا، وصياغة ميثاق شرف يحدد الطرائف لطريقة ادارة خلافاتنا السياسية والسفنية والفكرية ويسمح لنا بأن نقترب مما يعلق على وظيفتنا ودورنا من آمال.

ثم يتساءل الخطاب:

هل وحد شعبنا في نصنا الأدبي هويته، وهل تتوافق تقليديتنا التعبيرية مع حيوية شعب يجدد انتاج هويته الوطنية وبطولاته اليومية وبسالته الخارقة؟ من الضروري أن تؤرقنا هذه الأسئلة اكثر مما تؤرقنا أسئلة اليومي السياسي. فالأدب ليس مطالبا كما يعتقد بعضنا بتقديم الخدمات الوطنية اليومية بلغة ليست لغته ان مهنة الأدب في علاقتها بالواقع، تحتاج من الكتاب الفلسطينيين الى وعي أدبي أعمق لايقل عن حاجتها الى وعي سياسي.

ويضيف..

إن أشد مايهدد نمو كتابتنا الادبية هو الجانب اليومي من السياسي، وذلك لتعرضنا الدائم الى مشروع ابادة يستفز في التصدي له كل طاقات الدفاع عن النفس، مما يضع البراعة الأدبية في حرج أخلاقي. كأن تسأل أيه انسانية تطلع من هذه الجمالية. واذا كان من صفات الأدبي أنه ورشة لصناعة الجمالية، فالى متى يرضى الانسان فينا بهذه المفارقة التي تحول الجرح الى وردة. لقد عودتنا ظروف حياتنا على تقديم الفاعلية على الجمالية، من فرط حاجتنا الى الفاعلية. ولكن الأدب يقدم فاعليته من حيث هو أدب ذو فاعلية لامن حيث هو فاعلية

نحن نعرف، ونعترف بأنه ليس في وسع اتحاد كتاب أن يخلق كتابة وكتابا، ولكن في وسعه، ومن واجبه أن يشير الى حيوية الشعب الروحية بتحوله الى حركة حوار حر ديموقراطي جريء.. ويشكل عامل ضغط معنوي على الوجهة العامة للمسيرة، او يزود السياسي الشعبي والآخر بشواهد معنوية على جدارة انتماء ومزج حياة.

ثم ناشد كتاب العالم وصحافية رفع مستوى ادراكهم للحق الفلسطيني وللنسيج الانساني الفلسطيني وناشد الكتاب العرب الانتباه الى ماتتعرض له حياتهم القومية والروحية من انهيارات وتشكل عملية ابادة شعبهم الفلسطيني أحد عناوينها الكبرى. ان الدفاع عن مقومات الشخصية القومية والمستقبل العربي يقتضي الدفاع عن وجود الشخصية الوطنية الفلسطينية رافعة للفكرة والحلم ومشروع الخروج من الهاوية.

لقطات من المؤتمر

● أطلق اسم الشاعر الفلسطيني الراحل معين السيسو على هذه الدورة التوحيدية لمؤتمر الكتاب والصحافيين الفلسطينيين:

في جلسة الختام قرأ الطيب عبد الرحيم ممثل منظمة التحرير الفلسطينيه في القاهرة أسماء أعضاء الأمانة العامة.. فكان الأخ يسبق اسم أعضاء فتح والرفيق يسبق أسماء الاعضاء الممثلين للمنظمات اليسارية. وعندما وصل لاسم الدكتور ماهر الشريف أحد ممثلين اثنين للحزب الشيوعي الفلسطيني قال ضاحكا: الرفيق جدا ماهر الشريف حضر المؤتمر أربعة من الكتاب السوريين قدموا من دمشق هم الشعراء شوقي بغدادي وممدوح عدوان ونزيه أبو عفش والقصاص والناقد سعيد حورانية وفي الامسية الشعرية على هامش المؤتمر لقيت قصائد بغدادي وعدوان وعفش استقبالا رائعا بما فيها من الحس النقدي والتكامل الجمالي

محمود درويش في افتتاح المؤتمر

● صادف يوم اعلان التوحيد الذكرى الخامسة لتأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني في ١٠ فبراير ١٩٨٢

● تشابكت أيدي ممثلي المنظمات على المنصة الرئيسية فصفق الحاضرون طويلا.

أشار محمود درويش رئيس الاتحاد الى جهود اتحادات الكتاب والصحافيين الصديقة وخاصة اتحاد الكتاب السوفيت والتشيكيين التي ساهمت مساهمة ايجابية في تحسين شروط حوارنا الوطني، وعبرت عن حرصها الصادق على الدفاع عن صورتنا الثقافية.. لعب الكاتب والمفكر الفلسطيني شفيق الحوت الذي رأس جلسات المؤتمر دورا كبيرا جدا في ضبط الايقاع العام له وكانت شخصيته الواثقة المحنكة عامل تجميع للفرقاء فرضت احترامها على الجميع.

نحييكم.. ونشد على أياديكم

لقى بيان حزب التجمع تصفيقا حارا طويلا حين جاء فيه..

«ان وحدتكم المبدئية سوف تعيننا على مواصلة النضال من أجل اسقاط اتفاقيات كامب دافيد واتفاقية الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني..

نحييكم ونشد على اياديكم..

وندعوكم أن تحافظوا على وحدتكم لامن أجلكم فقط وانما من أجلنا أيضا..

إن تكامل القلم الفلسطيني مع البندقية لايعني اغلاق الباب أمام الاجتهاد والصراع الفكري كمحركين للعملية الابداعية

من افتتاحية جريدة الشعب الجزائرية عن المؤتمر.

ومناشدة من الوفود العربية.

أصدرت ست منظمات واتحادات بيان وزعته في المؤتمر وحملته فريدة النقاش الى المتفاوضين حين بدا أنهم قد وصلوا الى مأزق.. وشاع في الاروقة أنه سينفض دون اتفاق وأن أعماله ستعلق الى مالانهاية..

جاء في البيان: نناشد كل الاطراف أن تسعى لتجاوز ماهو ذاتي، وتعلو فوق المرارات والترسبات والتراكمات الماضية ان مهمة وواجب كل التنظيمات أن تسعى لانجاز الوحدة الحقيقية لا أن تكتفي بالوصول الى وحدة مظهرية شكلية، ومهمة تطوير النضال العربي الفلسطيني على كل الجهات يحتاج الى جهود.. الجميع دون استثناء.

ودعاهم الى تقديم تنازلات متبادلة حتى تحفظ المنظمة صورتها الغالية الحبيبة، كمنظمة ديموقراطية تعيش في قلوبنا وقلوب العرب جميعا.

وقعه مندوبون عن حزب التجمع الوطني (مصر) منظمة الصحافيين الديموقراطية (اليمن) اتحاد الكتاب والادباء في اليمن، نقابة الصحافيين السودانيين اتحاد الكتاب السودانية، جمعية الصحافيين التونسيين المفكر والمؤرخ الدكتور العربي الزبيري عضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير ورئيس اتحاد الكتاب الجزائريين استعان في بعض مراحل الوساطة لنفوذ الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الذي لم تتوقف جهوده من أجل توحيد المنظمة ككل.

حضر محمد شريف مساعديه عضو المكتب السياسي ومسؤول الأمانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الحفل الختامي. بينما حضر حفل الافتتاح بوعلام بسايح وزير الثقافة والسياحة وبشير رويس وزير الاعلام، وحرص جميع المسؤولين الجزائريين في كلماتهم على تاكيد معنى انهم هم ضيوف على المؤتمر حتى لايشعر الفلسطينيون بشبهة التدخل في شؤونهم.

قضية للمناقشة

موسم لاخضرار الوعي ...

تحسن الطبقة الحاكمة دائما تقديم نفسها على غير صورتها. وحين يكون الحكم للرأسمالية التابعة كما في بلادنا أو مستقلة كما في بلدان أوروبا وأمريكا، فانها تقدم نفسها للطبقات المحكومة - عبر وسائل الدعاية الجبارة التي تحتكرها - باعتبارها ممثلة للشعب كله ومدافعة عن مصالح الجميع بلا إستثناء وحامية لحمى الوطن تمسك ميزان العدل الحساس في يديها.. في حين تملاء الأرض ظلما وجورا ...

وبالطبع فإن واقع الحال يختلف تماما عن الصورة الزاهية في الدعاية..

وفي كل انتخابات تعلو نغمة تمثيل الشعب كله وتشتد على صعيد الدعاية والفكر وفي بعض الحالات النادرة على صعيد الفعل. ففي أثناء الانتخابات تعبر الطبقة الحاكمة عن احترام خاص للجماهير يصل لحد تملقها واغداق المدائح عليها، ويجرى تحسين بعض الخدمات المحدودة كأن يصفو مثلا لون الرغيف في المنافذ الحكومية، وتسيير المراكب المعطلة.. بالأمر.. تتوزع الشقق الحكومية المؤجلة أو تصرف الحوافز التي يقاضى العمال الحكومة من أجلها.. الخ ثم يوزع المسئولون ابتساماتهم بافراط على الجماهير حين يفاجئونها في مواقع العمل أو الشوارع، وهكذا الى أن تنتهي الانتخابات فتعود ريمه لعادتها القديمة. ممثلة فقط وهي تحمي مصالح المالكين بالسياط والدبابات ضد الذين لا يملكون.

ولكن ... وعلى الضفة الاخرى حيث تحشد القوى الوطنية والتقدمية كل امكانياتها الدعائية والفكرية المحدودة، وتستثمر كل ماهو متاح من سبل الوصول للجماهير العريضة تكون الانتخابات موسما للكادحين.. موسما لاخضرار الوعي حين تكثف الطليعة جهودها وتبتكر الاساليب التي تقربها برنامجا وأفكارا وأشخاصا من قلوب الجماهير الواسعة التواقة بدورها للمعرفة وللخروج من قبضة الوعي الزائف المدمرة.

وهكذا تنتقل الطليعة مع الجماهير وبها خطوة - ولو واحدة - للامام على الطريق الطويل لاسقاط الاوهام والأوثان. كل الاوهام وكل الأوثان. حتى ياتي ذلك اليوم الذي تتوج فيه هذه الجماهير الواعية المنظمة نضالها بالانتصار حيث يتحول الفكر والوعي في السلحة العملية الى فعل، وتصبح أفكار الحرية والاشتراكية والوحدة قوة مادية غلابة ما أن تنتصر حتى تستحيل هزيمتها.. وهو يوم لابد أن ياتي ...

فريدة النقاش

دنيا الثقافة

«رحلة» فكرى الخولى

فكرى الخولى

«الرحلة» هي سيرة ذاتية في شكل رواية للعامل المناضل فكرى الخولى.. يقول صلاح حافظ في تقديمه لها.

وقد كنت شخصيا أحد الذين قرأوا هذه الرواية قبل ان تكتب لان صاحبها كان سجينا معي في منفى الواحات الخارجة، وكان يرويها ببساطة جزءا بعد جزء ومشهدا بعد مشهد على امتداد شهور وأعوام. وكان يمكن ان يعيد رواية اى مشهد فيها حين نرجوه أن يفعل، ودون أن يبذل أي جهد فهي لم تكن من مؤلفاته، وانما كانت حياته انها قصة حياة عامل خرج من الفطرة البسيطة الى الوعي فأصبح مناضلا وقائدا..

■■

الديموقراطية المفضوحة في امريكا

نشرت مجلة «البلاييوى» الامريكية تحقيقا صحفيا مثيرا عن الكتب التي منعتها حكومة الرئيس ريجان «بنزعاته الصليبية، والاخلاقية المتزمته».

وذكرت المجلة أن «كتبا من توجهات مختلفة - بل متناقضة أحيانا من مستويات متفاوته بشدة من الرواية البوليسية الى العمل الكلاسيكي عرفت طريقها الى مطهر الرقابة الامريكية!

ومن بين الكتب التي منعتها الحكومة - مسرحية تاجر البندقية لشكسبير بتهمة معاداة السامية وكان مقررا عرضها بولاية ميتشغان.

وعلى اللائحة السوداء تجاورت روايات «الرعب» لستيفان كينج مع «عناقيد الغضب» لشتاينبك و«داعا للسلاح» لهيمنغواى - وصولا الى أوليس لجيمس جويس و ١٩٨٤ لاورويل الذي حوكم بتهمة الدعاية الشيوعية.

■■

د. أحمد هيكل للأهالي:

اللجنة العليا للثقافة الجماهيرية ليست مجلسا للوصاية

صرح د. احمد هيكل وزير الثقافة للاهالي ان الهدف من اللجنة العليا للثقافة الجماهيرية هو تحقيق اكبر قدر من الديموقراطية وقطع الطريق على اية محاولة للانفراد بالرأى. وكان الوزير قد اصدر قرارا بتشكيل لجنة عليا من مديرى ادارات الثقافة الجماهيرية وكبار العاملين بالجهاز كما ضمت اربعة من خارج الجهاز الذين شاركوا في تأسيسه احدث هذا القرار جدلا واسعا حول مستقبل الثقافة الجماهيرية وما اذا كانت هذه اللجنة تمثل مجلسا للوصاية على الجهاز، وخاصة أن من حقها ترشيح المديرين ومتابعة النشاط في الاقاليم.

ونفى د. أحمد هيكل في تصريح للاهالي مسألة «الوصاية» واكد ان الهدف هو القضاء على مركزية الادارة سوف تعقد اللجنة اول اجتماعاتها في الاسبوع القادم.

■■

مظفر النواب في الخرطوم

أقام الشاعر العراقي مظفر النواب أمسيتين شعريتين في العاصمة السودانية خلال الأسبوع الماضي احتشدت فيها جماهير غفيرة هذه هي الزيارة الأولى التي يقوم بها الشاعر للسودان، وقد بدأت منذ مطلع هذا الشهر بدعوة من اتحاد الكتاب السودانيين.

طبت حيا وشهيدا يا أبا نزار

اغتالت يد الغدر الطائفي في لبنان المفكر العربي الدكتور حسين مروة، عضو قيادة الحزب الشيوعي اللبناني، وسط زوجته وأولاده، وهو في السابعة والسبعين من العمر!

فما أبشعها من جريمة!

حسين مروة، هذا الشيخ الطيب صاحب العمل العملاق «النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية» وصاحب «دراسات في الاسلام»، و«قضايا أدبية» وعشرات من المؤلفات الأخرى، الرجل الذي قضى كل حياته مناضلا ودارسا ومؤلفا، رئيس التحرير الأسبق لمجلتي «الثقافة الوطنية» و«الطريق»... يقتل في منزله جهارا نهارا على يد قوى البغي الطائفي!

الرجل الذي اجتمعت على محبته وتقدير علمه جماعات شتى من الكتاب والشعراء العرب من مختلف الميول الفكرية والسياسية بدءا بالروائية اللبنانية غادة السمان والناقد المرموق يوسف نجم والروائي السوري حنا مينا والمفكر المصري محمود أمين العالم والشاعر الفلسطيني أبو سلمى وانتهاء بعشرات من كتاب لبنان شبابا وشيوخا، فاحتفلوا جميعا عام ١٩٨٠ ببلوغه سن السبعين وأهدوه كتابا عن ذكرياتهم معه ونظراتهم في علمه وفكره.

عبد العظيم أنيس

كيف حدث هذا؟

عندما طالعتني الصحف بالخبر المشئوم أخذت أسائل نفسي، وأنا من هول الصدمة في ذهول، وأقول لمن حولي: كيف حدث هذا؟ ماهي الجريمة التي ارتكبها حتى يستحق هذا المصير، وهو المفكر الذي لايملك غير قلمه؟

ثم أعود فاجد الاجابة واضحة أمامي، فجريمته الحقيقية هي أنه رمز، رمز لكل ما تحارب ضده قوى الظلام والفاشية الطائفية في لبنان والوطن العربي.

إنه رمز للفكر العقلاني العربي الذي قضى حياته مدافعا عنه، بينما تمقت قوى الظلام الطائفي هذا الفكر العقلاني وتحقد عليه.

إنه رمز لوحدة الشعب اللبناني بكل طوائفه ومذاهبه من موارنة وشيعة وسنة وأرثوذكس، مسيحيين ومسلمين، تلك الوحدة التي تعلو على المذاهب لصالح هذا الوطن لبنان. وقوى الظلام الطائفي تمقت هذا المسعى لتاكيد وحدة هذا الشعب لانها تفقد مبررات وجودها في هذا السياق.

إنه رمز للمشروع القومي العربي الذي يتجاوز - في نضاله ضد المشروع الصهيوني الامبريالي - النزعات الطائفية بمصالحها الضيقة وتعصباتها المقيتة وزعاماتها البائسة، والتي تصب في نهاية الأمر في طاحونة المخطط الصهيوني العقيد. وقوى الظلام الطائفية ترفض المشروع القومي العربي ولا ترى إلا المشروع الديني السياسي.

إنه رمز للنضال الديمقراطي في لبنان، دفاعا عن مصالح الفقراء ووحدتهم من كافة الطوائف ودفاعا عن قضية العرب المركزية، قضية الشعب الفلسطيني وتقرير مصيره.

ولأن حسين مروة رمز لكل هذا قتله الفاشيست في لبنان، وهو الذي لم يحمل في حياته سلاحا غير القلم.

قتلوه كما قتل الفاشيست الاسبان شاعر اسبانيا العظيم «لوركا»، وكما قتل الفاشيست في سانتياجو مغني شيلي العظيم «فيكتور هارا»، والاول لم يكن يحمل سلاحا غير قصائده والثاني لم يكن يملك سلاحا غير صوته!

ولكن لان لوركا كان بشعره رمزا لكل القيم العظيمة النبيلة في صراع الجمهورية الاسبانية، ولأن فيكتور هارا كان بصوته رمزا لكل ماهو رائع وإنساني في حياة شعب شيلي، لم يتردد الفاشيست في قتلهما كما يقتلون حسين مروة اليوم!

فهل نسكت، نحن المثقفين العرب، على هذه الجريمة النكراء؟ وحتى متى سنظل نداري هذه التيارات السياسية الرجعية التي تختفي وراء ستار الدين في زحفها، تحت أعلامها الطائفية، مهددة شعوب سوريا وفلسطين والعراق، بل وشعب مصر، بعد أن ضعضعت وحدة شعب لبنان؟

لقد ناضل شعب مصر من أجل استقلاله قرنا من الزمان، مر خلاله بتجارب عديدة وصراعات مذهبية شتى، واستخلص بالدم الغالي في ثورة ١٩١٩ الدرس الذي لاندرس بعده، وهو حاجته الثابته إلى وحدته الوطنية، لمسلميه وأقباطه، من أجل استقلاله ورفعته وبناء اقتصاده الوطني والدفاع عن حريته وديمقراطيته. إن هذا هو نفس ما استخلصته شعوب سوريا وفلسطين والعراق والسودان والجزائر بعد أن دفعت ثمنا غاليا لزمن الفرقة.

فهل ننسى أمام الزحف الامبريالي الصهيوني على هذا الوطن دروس قرن من الزمان؟ وهل نعود إلى زمن ملوك الطوائف؟ هل نبدأ من جديد، وكأننا لم نتعلم شيئا ولم نتذكر شيئا ولم ندفع ثمنا لشيء؟

لقد قتلوا حسين مروة اليوم، ومن قبله قتلوا سهيل الطويلة، ولو سمحنا لهذه الجرائم أن تمر دون عقاب.. فمن يدري من يكون من كتابنا ومفكرينا مرشحا لهذا المصير غدا!

فليكن ثأرنا هو تنادينا للوحدة بين كل أبناء هذا الوطن مهما كانت ملتهم أو انتماؤهم الطائفي. هو نضالنا بلا هوادة من أجل حل ديمقراطي للمشاكل التي تواجهنا ونحن ننلجز المشروع الصهيوني الامبريالي الذي تريد واشنطن أن تفرضه علينا، هو نضالنا من أجل وطن حر سعيد لكل عناصره ومذاهبه.

لتتحرك المثقفون العرب من كل صوب أمام هذا الخطر الزاحف على وحدتنا الوطنية والقومية قبل أن يفوت الأوان!

ولنتزود.. فالطريق طويل.

ليكن هذا الدم الزكي نقطة لقائنا، وشاهدا على إصرارنا، ومخلصا لنا من عوامل الضعف والفرقة وشقشقة التردد وانتهازية المصالح الشخصية.

ولتنم هادئا في قبرك ياأبا نزار، فنحن لن ننسى ولن نستكين ولن نتردد.

طبت حيا وشهيدا ياأبا نزار.. طبت حيا وشهيدا.

الشهيد.. في سطور

* ولد حسين مروة عام ١٩١٠ في بلدة حداثا الجنوبية المتاخمة للحدود اللبنانية - الفلسطينية.

* بدأ اهتمامه بالكتابة الادبية منذ سنوات دراسته الاولى في العشرينات فكتب القصة والمقالة والنقد والبحث وكتب القليل من الشعر. ومنذ اوائل الثلاثينات حتى اواخر الاربعينات اقتصر نشر كتاباته على المجلات والصحف العراقية، خصوصا مجلتا «الهاتف» (النجف) و«الحضارة» وجريدتا «الرأي العام» و«الساعة» ببغداد.

* عام ١٩٤٨ شارك، اديبا واعلاميا وعمليا، في احداث الوثبة الوطنية العراقية التي اسقطت معاهدة «بورتسموث» البريطانية الاستعمارية مع حكومة العهد الملكي حينذاك. وأعيد العميل الاستعماري نوري السعيد الى الحكم (ايار أبريل ١٩٤٩) أبعد حسين مروة من العراق وأعيد الى وطنه لبنان بعد هجرة طويلة.

* في لبنان استأنف نشاطه الثقافي، والكتابة الادبية، وأخذ يكتب زاويته اليومية المعروفة بعنوان «مع القافلة» في جريدة «الحياة» وظل يكتبها سبع سنوات متواصلة.

* وفي الوقت نفسه اسهم في تأسيس مجلة «الثقافة الوطنية» وفي تحريرها، وقد أدت هذه المجلة طوال فترة الخمسينات، دورا طليعيا للأدب والفكر التقدميين في البلاد العربية بأسرها. وفي هذه المجلة نشر الكثير من دراساته في التراث الثقافي العربي، بضوء النظرة العلمية (الماركسية) فكانت من أوائل الدراسات التي تكتب بهذا الضوء في هذا الميدان. كما بدأ في المجلة نفسها ينشر سلسلة دراساته النقدية في الادب الواقعي الجديد. وهو لايزال يسهم في اداء الدور نفسه الذي تتابعه مجلة «الطريق» حتى الآن.

* اشترك في معظم مؤتمرات الادباء العرب. وقدم فيها العديد من الدراسات والابحاث. وقد اشترك بنشاطات منظمة كتاب آسيا وافريقيا، وهو عضو في الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب اللبنانيين منذ تأسيسه وحتى الآن. كما انتخب عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني.

* منح جائزة لوتس العالمية لعام ١٩٨٠، وهي الجائزة التي تمنحها منظمة كتاب آسيا وافريقيا. وجاء في قرار اللجنة التحكيمية للجائزة مايلي: «رابطة الكتاب الافريقيين الآسيويين، إذ تعتبر من أهدافها الاساسية تشجيع الكتاب على إبداع الاعمال الأدبية التي تعكس الواقع الموضوعي للعصر. وتعبر عن موقف نضالي ضد كل أشكال التمييز القومي والعنصري وعدم المساواة الاجتماعية، والعدوان أو التغلغل الامبريالي، وتجسد أماني الشعوب في حياة أفضل من خلال القضاء على الاستغلال بكافة أشكاله. تمنح جائزة لوتس للأدب الافريقي الآسيوي الى الفائز حسين مروة لأعماله التي كرست لحرية البشر جميعا وسعادتهم، والنضال ضد كل ما يعذب جسد الانسان ويشوه روحه، ومقاومة الامبريالية والاستعمار واستغلال الانسان للانسان».

* منح وسام «الاداب والفنون» من هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية. وجاء في نص شهادة منح الوسام مايلي: «تكريما للرفيق المفكر اللبناني العربي الكبير د. حسين مروة، وتقديرا لانجازاته العظيمة في مجال الفكر العلمي والثقافة الوطنية التقدمية التي أسهمت اسهاما كبيرا في اغناء الحياة الثقافية على مدى نصف قرن من الزمان. ولنضاله الدؤوب من أجل حرية الانسان وتقدمه الاجتماعي في وطننا العربي، ومن أجل الديمقراطية والاشتراكية والسلام العالمي، وبمناسبة عيد ميلاده السبعين - قررت هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى استحقاقه «وسام الآداب والفنون».

اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

حسين مروة... شهيدا على طريق العقل والحرية والتقدم

تنعى اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الى الشعب المصري والأمة العربية وقواها الوطنية المفكر التقدمي الشهيد الدكتور حسين مروة

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني الذي اغتالته قوى الفاشية والبطش والظلام في بيروت منذ أيام.

والدكتور حسين مروة ليس مناضلا تقدميا صلبا فحسب، وانما هو واحد من المفكرين المرموقين في عالمنا المعاصر، أسهم بنصيب وافر، وابداع خلاق في الكشف عن الوجه الحر التقدمي للثقافة العربية والاسلامية.

ان الامانة العامة اذ يملؤها الحزن والاحساس بالخسارة الفادحة تهيب بكل القوى الوطنية والديمقراطية والدينية المستنيرة على امتداد الساحة المصرية العربية أن تتكاتف فيما بينها لصد هذه الهجمة الظلامية العمياء على منطقتنا، وهي تتخذ من كل لبنان وايران مرتكزات للهجوم، وتحتمي بها قوى الصهيونية والامبريالية والرجعية المحلية.. فهي الوجه الاشد ظلاما للتبعية التي سقطت فيها المنطقة.

ان هذه القوى تسعى لان تدفع بكل وطن على حده أن يصبح لبنان آخر لتقود الأمة كلها في خاتمة المطاف الى مجاهل الظلمات والقرون الوسطى فيمرح المغتصبون والمعتدون وقوى الجهالة من كل صنف دون رادع وينفتح الطريق واسعا للاقتتال الطائفي والعدوان الخارجي - الذي يحمى مشروع الامبريالية الصهيوني لأطول مدى.

لقد سقط حسين مروة شهيدا على طريق العقل والحرية والنضال من أجل التقدم.. فلتتوحد قوانا من اجل ان تبقى هذه الراية مرفوعة ابدا في سماء الوطن العربي حتى تندحر قوى الظلام والصهيونية والامبريالية الى الابد.

●●●

من بيان من لجنة الدفاع عن الثقافة القومية

أصدرت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية بيانا تنعى فيه الى الشعب المصري والامة العربية المفكر العربي الكبير حسين مروة، عضو قيادة الحزب اللبناني وصاحب الاسهامات الفكرية الرائدة.

وتعتبر اللجنة اغتيال المناضل الكبير عدوانا جديدا على الفكر العقلاني العربي وتمكينا لقوى الطائفية والظلام في المنطقة بما يخدم مخططات الامبريالية والصهيونية.

مسرح

تراجيديا الصعود والسقوط والانفراد بالحكم



لقطة من المسرحية

في «مسرحية رجل في القلعة» التي يقدمها المسرح القومي - من اخراج سعد اردش يفصح مؤلفها «محمد ابو العلا السلاموني» عن قدرة متميزة على النفاذ الى جوهر التراجيديا وتمكن من قراءة في التاريخ بشكل يتجاوز حدود الوقائع والاحداث الى استلهام الروح العامة التي تحكم حركته وتتفتح عبرها الدلالات العميقة عن الحاكم والمحكومين والزعامات الشعبية والاطماع الاوروبية وذلك من خلال التعامل مع فترة تاريخية من اخصب واثرى الفترات في تاريخ مصر الحديث.

يجد السلاموني نقطة البداية في لحظة تراجيدية من الطراز الاول تلك التي عاشها محمد علي بعد زوال مجده الذي هز ارجاء العالم بتآمر من الباب العالي وتدخل حاسم من اوروبا مع انفراده هو بالحكم تبدأ الاحداث بمحمد علي وهو يتردد على قبر عمر مكرم يتادى عليه وقد اطاحت بعقله الهواجس والتساؤلات وطارده رجع صدى مقولة كان يرددها «المحنة آتية لاريب» هي لحظة افول النجم وسقوطه بعد طول صعود وتشعر اسرة محمد علي ان الامر خطير فيتعمد الى تطهيره بتشخيص لقاء بينه وبين عمر مكرم ليلعب دوره حفيده صالح. ويتم توزيع الادوار وتبدأ اللعبة منذ كان محمد علي قائد لجند الالبان في وقت قرر فيه الشعب وطليعته مجلس شرع المحكمة الكبرى اقصاء خورشيد باشا الفاسد عن ولاية مصر وترشيح محمد علي خلفا له بشرط الرجوع الى المجلس قبل اتخاذ اي قرار وما ان استتب الامر وخلص لمحمد علي باشا حتى نازعته شهوة الانفراد بالحكم وشراء الاعوان والتخلص من عمر مكرم بالنفي والصعود الى القلعة رمزا للعزلة عن الشعب والحلم بتكوين امبراطورية عظمى تسع الارض ومن عليها فيفرض الضرائب والمكوس على الشعب وينطلق جيشه ليضم الممالك ويقف على مشارف الاستانة التي تعد العدة للتخلص منه بدعم حاسم من اوروبا بموجب اتفاقية لندن (١٨٤٠) ويأخذ الحلم الكبير في الانحسار ولاتبقى سوى الوحدة والسقوط ويصبح العقل فريسة الخلل والهذيان ويخيم شبح عمر مكرم على النفس فتهيم شاردة منهكة لاتعرف القرار.

قدم السلاموني في فلسفة الحكم، معادلة بين الصعود الى القلعة وبين التخلي عن حلم الجماهير فاتخذ من الصعود للحكم والانفراد به بداية النهاية لبطله التراجيدي الذي يحمل بسقطته الاولى. وهي هنا صعوده الفردي عوامل دماره بالضرورة.. وتتكشف المأساة عندما يبدأ البطل في ادراك الحقيقة بعد نفاد الامر حيث لايمكن ان تحول معرفته المتأخرة بينه وبين مصيره المحتوم

..يقول له عمر مكرم:

«اخاف على نفسك من نفسك ياباشا»

«اصعد وحدك.. لكن تأكد ان سقوطك قدر ان سقوطك اعظم من كل صعود».

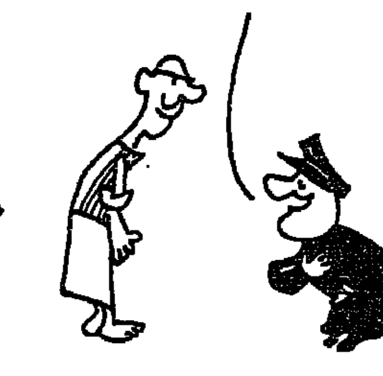
وكان عمر مكرم عقلا ديمقراطيا مدافعا عن الشورى والقرار الجماعي وحقوق الذين حملوا محمد علي الى السلطة وهو الشيء الذي جعل القدر المأساوي واقعيا لامتنا صريحا

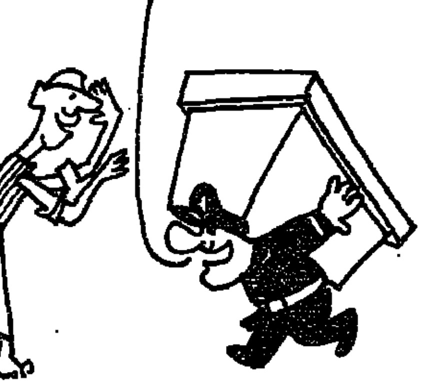
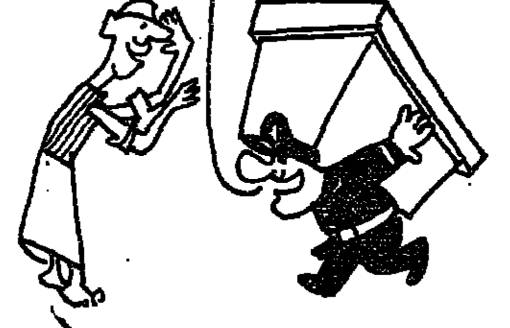
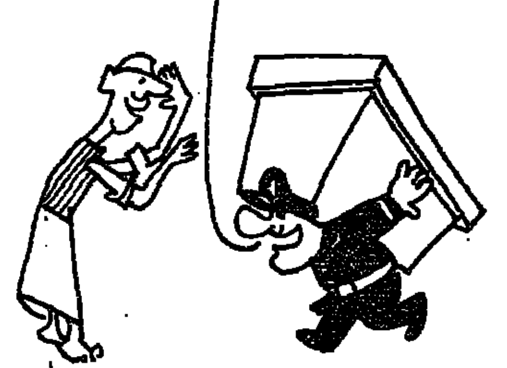
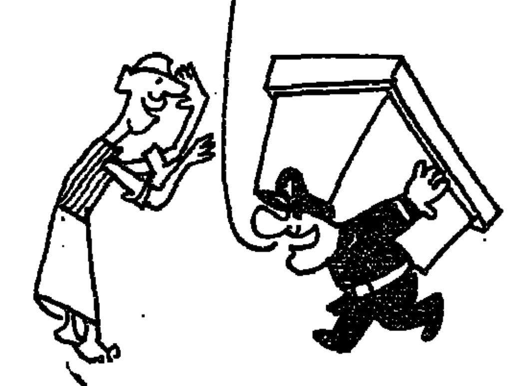
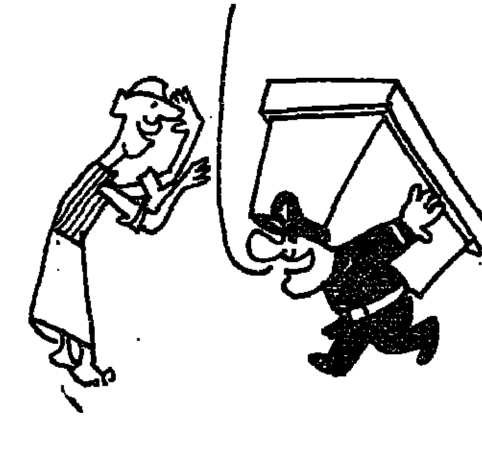
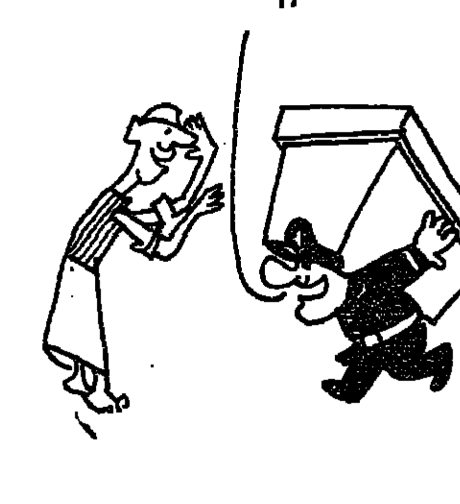
جاء ديكور المسرحية عبئا على الايقاع العام للعرض حيث كثر تغيير المناظر في فترات الاظلام وان لعبت موسيقى على سعد دورها في تخفيف هذا العبء الذي تتحمل مسئوليته مصممة الديكور سامية خفاجي التي تميزت في تصميمها للملابس التاريخية للعرض بالدقة والتنسيق الجميل.

ويعد ماكياج الممثلين الذي قام به الفنان حنفي ابراهيم احد عناصر التفوق حيث ساعد على تنقلهم عبر مراحل سنية مختلفة وخصوصا شخصية محمد علي التي اجادها يوسف شعبان، وجاء اداء نبيل الحلفاوي لشخصية عمر مكرم ليؤكد رسوخه كاحد ابناء المسرح القومي الموهوبين الكبار وجاء التمثيل في عمومه جيدا فتألقت سلوى محمود وسميرة عبد العزيز والممثل الراسخ رشدي المهدي ومدحت مرسي ومعه الشاب الواعد سعيد الشرويدي وكذلك خالد الذهبي واحمد النافعي.

اجاد سعد اردش تقديم هذه النخبة من الممثلين مثلما وفق في اختياره لهذا النص المحكم الذي يؤكد للسلاموني مكانته البارزة بين كتابنا المسرحيين الحقيقيين وما اقلهم.

ناصر عبد المنعم









رفع العزل عن عبد الناصر !

الآن جاء الدور على الحكومة لكى « تجرجر » أحزاب المعارضة الى المحاكم كما فعلت المعارضة مع الحكومة من قبل .

ويستعد بعض محامى الحزب الوطنى منذ الآن للطعن فى شرعية تشكيل قائمة انتخابية واحدة بين حزبين أو أكثر خلافا لما ينص عليه قانون الأحزاب الشهير .

أما المعارضة فهى تستعد من جانبها لتقديم طعن جديد فى مشروعية أو دستورية قانون الانتخاب المعدل . واذا أخذ القضاء بهذه الطعون فسيثبت أن المعارضة غير شرعية والحكومة غير شرعية ! وسيتأكد أن الحزب الشرعى الوحيد فى مصر هو حزب « الأمة » الذى ظهر الى الوجود وفقا لاصح تفسير لقانون الاحزاب . ونحن (شخصيا !) لانرى عيبا فى أن يشكل الرجل الطيب الأستاذ « أحمد الصباحى » وولده ، حزبا للأمة ، وأن تكون من أهم وثائق الحزب مؤلفات رئيسه فى معرفة الطالع وقراءة الكف والدعوة لنشر اختراع الكرة الصاروخية فى العالم !

لكننا نبدى بعض الاندهاش لان تيارات سياسية كثيرة ومؤثرة فى مصر ومن بينها « الناصريون » لم يدرسوا أو يستوعبوا برنامج حزب الأمة لكى يسمح لهم قانون الأحزاب بالوجود السياسى الشرعى . وقانون الانتخاب بحق الترشيح دون تحايل !

وقد شهدنا منذ أيام المؤتمر الاول للحزب الاشتراكى العربى الناصرى (تحت التأسيس) فى قاعة جمال عبد الناصر التى استعاروها من حزب التجمع الوطنى لمدة يومين فرأينا العجب !

أن رجالا مثل شعراوى جمعة وأمين هويدى ومحمد فائق وفريد عبد الكريم وضياء الدين داود ومحمود السعدنى ومحمد عروق وغيرهم لم يدركوا أن برنامجهم السياسى والاقتصادى والاجتماعى لن يسمح بالاعتراف بحزبهم ، ولن يعفيهم من العزل السياسى . ولن . يعطيهم حق الانتخاب والترشيح . فقد شغلوا أنفسهم وأعضاء المؤتمر بالحديث عن حلول وبرامج اقتصادية وسياسية وقومية دون أن يتطرق أحدهم حتى بشكل عارض الى بعض مزايا الكرة الصاروخية . أو دور الحزب اعداد جيل جديد من قراء الفنجان على أساس « علمى » ، بعد أن امتلات الساحة بالمدعين !

ومع ذلك فيجب أن نعترف بسماحة وسعة افق السلطات رغم التنبهات والتحذيرات التى يبديها بعض « الوطنيين الغيورين » على مصالح البلاد .

فقد ظل المجتمعون يتحدثون باسم عبد الناصر والناصرية لمدة يومين رغم أن جمال عبد الناصر معزول سياسيا واسمه على قائمة الممنوعين من دخول البلاد فى كل الموانىء والمطارات المصرية !

ولم يحاول رجال وزارة الداخلية منع العرب الناصريين من دخول البلاد والحديث الى المؤتمر رغم أنهم لم يأتوا بقصد الإستثمار أو السياحة .

ومثل هذه الميزات لم تكن تمنح من قبل وفقا لقانون الأحزاب وقانون الانتخاب الا لجمعية « رجال الاعمال » التى ترفض من قبيل التواضع أن تتقدم بقائمة حزبية خاصة فى الانتخابات القادمة وتكتفى بالمقاعد الفردية وبدعم بعض القوائم الحزبية .

إن انعقاد المؤتمر الأول للحزب الناصرى (تحت التأسيس) يعنى أن أى مواطن فى مصر حتى لو كان جمال عبد الناصر يمكن أن يكون له بعض الحقوق التى يتمتع بها الأستاذ أحمد الصباحى .

وهذه أحدى فضائل الديموقراطية ! .

فيليب جلاب

حكاية انتخابية ...

« .. عندما أكبر سوف أنضم لحزب التجمع » قال لى الفتى بحماسة فائقة وهو يستقبل وفد حزبنا فى قرية « ديسط » عشية انتخابات مايو ١٩٨٤ .. وكانت آخر زيارة لنا قبل ساعات من بدء التصويت ..

فرحت بهذا الفتى الذى تتشابه قسماته من قسمات ابنى الذى افتقدته لعشرة أيام كاملة . ومزحت احنافين لأن هذا الوجه الطلى لاتشوبه صفرة البلهارسيا ولاخجل البنات والصبيان فى الريف ..

كان قادما لتوه من ساحة مركز الشباب يرتدى لباس التدريب ويتصبب عرقا ويحمل حزمة كبيرة من منشوراتنا الانتخابية .. قال انه ، ما إن يرتدى ملابسه حتى يوزعها على أهالى القرية ..

سألته .. لماذا لاتنضم للحزب الآن .. انت كبير بما يكفى ولدينا قسم للطلائع .

فقال .. حين أكبر لأن أخى قال لى ان من يدخل التجمع لابد أن يكون صلب العود قادرا على الاحتمال وقارئا جيدا لوثائق الحزب وبرنامجه .. وقد بدأت بالقراءة .

كان كالذى يطلب منا اعترافا بأنه جدير بالانتماء للحزب . فأشاع بهجة لفتتا جميعا طيلة المساء وحتى الساعات الأولى من الصباح . حيث انخرطنا فى نقاش طويل متشعب واجهنا فيه بعض أعضاء الحزب الحاكم بأسئلة تصوروا أنها محرجة

ألحت على ذهنى ملامح هذا الفتى الذى كبر الآن وأصبح حزبيا نشيطا وقد سافر شقيقه للعمل فى بلد عربى ليستعد للزواج .. ألححت كثيرا فى محاولتى للامساك بالفروق الجوهرية بين انتخابات ٨٤ وانتخابات هذا العام التى جاءت قبل الاوان وفى ظل قانون أسوأ كثيرا من السابق . وتبعية أعمق وطفيلية أشد تمكنا وشراسة . وفساد أكثر دهاء .. وتوغلا فى شرايين الادارة والتجارة .

●●●

فى الصباح الباكر يوم ٢٧ مايو ١٩٨٤ دق الباب دقات عنيفة أيقظتنى فزعة ، فالكهرباء مقطوعة عن الحى .. كان ولد صغير يرتعد وهو يبلغنى رسالة أبيه وهو واحد من العمال الكثيرين الذين تطوعوا للعمل كمندوبين لحزبنا فى اللجان

ان قرارا بنقل أعداد كبيرة من العمال الى الفروع المختلفة لشركتهم على امتداد القطر قد أعد وعلق بالفعل على مدخل الشركة . وسوف تقوم الادارة بسحب القرار اذا ما أعلن العمال فى المقابل انسحابهم من اللجان الانتخابية كمندوبين لحزبنا .

عرفت فيما بعد أن مندوبى الحزب فى أسوان كلفوا فجأة بقرار من المحافظة للعمل فى لجان الانتخابات فى قنا .. وحملوا بسيارات الشرطة الى قنا وهناك فوجئوا بوجود لجان أخرى ولم يسمح لهم باى عمل ولا بالقيام بدورهم فى اسوان .

وهكذا أصبحت بعض أقوى المعاقل الانتخابية الحزبية عارية للتزوير الفاضح ..

●●●

كنا نقول للناخبين ـ وكانت الوعود مفرطة ـ لن نسمح لهم بالتزوير وكان الشعب المصرى بخبرته الطويلة مع تقلبات المستبدين وورثتهم يطلب الينا التروى ويحذرنا من التزوير ..

ونقول بأعلى الصوت :
لن نسمح

ولم نكن نملك . ومازلنا . سوى أقلامنا وأوراقنا وبرنامجنا وعلاقتنا الحميمة بالناس وحزبنا المنظم .. أفرطت شخصيا فى الوعود .. ورددت كثيرا

اننا لن نسمح أبدا بالتزوير

وحين بدأ التزوير فاضحا من اللحظة الاولى وبانت أساليب البلطجة وجاءت صديقتى الصغيرة أميمة عبد الغفار شكر وقد تلقت كدمات كثيرة فى كل جسدها ووجهها . وصمدت ببسالة وهى تحرس اللجنة الانتخابية التى كانت مندوبة للتجمع فيها . شعرت أننى تهاونت مع التزوير .. وأننى وزملائى فى القائمة لم نستمع بما يكفى لتحذيرات الناس ..

أما الآن .. وقد كبر الفتى وكبرنا وغادرتنا البساطة الأولى مع الاوهام . وفقد الوعد الاول بالتغيير بعد سقوط السادات ـ كل رونقه وبهائه بحين تواصل الاخفاق اثر الاخفاق الى مالانهاية . فازدادت وتيرة الكذب . واعتلت القمامة نواصى الشوارع . وبتنا لانستطيع أن نحسب كم ضعفا يا ترى ارتفعت الأسعار منذ ذلك الحين ؟ ولأى حد بلغت المشقة بالناس فى وطن حولوه الى مخزن لكل نفايات الارض من مأكولات فاسدة لسياسات فاسده لضمائر اكثر فسادا من كل شىء ..

.. هذا هو الولد الجميل الذى كبر أخيرا بعد أن زالت الاوهام . وأنضجه العراك الطويل مع خراب الذمم والضمائر فى المجالس المحلية ومراكز الشباب ودواوين المحافظة .. ورأى رأى العين كيف يعطون حصص الأسمنت لمقاولين يبيعونها جهارا نهارا فى السوق السوداء . وكيف يوزعون الشقق الحكومية على الاقارب والأصهار والانصار بينما يعيش المستحقون سنين فى خيام الايواء أو زوايا الشوارع يتسولون حقهم المشروع دون أن يحميهم أحد .. بعد أن جندت الفلوس دولة الشرطة لخدمتها على حساب كرامة الناس وحقوقهم المنصوص عليها فى الأوراق والمواثيق ..

فإذا ماكانت الحكومة قد نجحت فى سنوات الفطام لقوى المعارضة التقدمية وفى طليعتها والقلب منها حزبنا . وهى تنتزع استقلالها بأظافرها وتضحيات أبنائها من براثن الحكم .. اذا كانت قد نجحت فى أن تملأ البلاد بمؤسسات ليست مؤسسات . وأن تقيم مجالس منتخبة ليست منتخبة . وتدعى أغلبية ليست أغلبية . فانها بالقطع فشلت فشلا ذريعا فى تصديرا وهامها تلك للناس . . اذ يستحيل عليها أن تطعمهم طعاما ليس بطعام . أو أن تحقق لهم كرامة ليست بكرامة . أو تحمى إستقلالا هو ليس باستقلال كما سبق أن فشلت فشلا ذريعا فى أقناعهم بأن التغيير الوزارى الذى يستبدل موظفين بموظفين سوف يحمل لهم جديدا .. لانه طالما يأتى بساسة هم مجرد حراس صفار للشركات العالمية ومصالحها فى مصر . يحرسونها بالقوانين والعصى الكهربائية والتزوير . ليمرح الأمريكيون والصهاينة والطفيليون كما يشاءون . وينامون ملء الجفون آمنين على كل مانهبوه من قوت الشعب واستنزفوه من صحته وعرقه .. يتباهون بما أذاقوه لأبنائه من هوان حين شتتوهم فى بقاع الارض بحثا عن ما يقيم ويحفظ الكرامة . فى بلد لا كرامة فيه الا للفلوس ..

.. لقد سئمناكم الى حد القرف . ونحن على يقين الآن أنكم لن ترحلوا عنا فى هدوء . وأن هذا الرحيل النهائى سوف يستغرق وقتا رغم أنه لن يتم بهدوء . فسوف يأتى اليوم الذى تمتد فيه النيران لاكوام القمامة وتشتعل الخرائب ويشرق وجه هذا الفتى الذى أستوى فى المحنة فأسقط هيبتكم وداس أكاذيبكم . فلا تستهينوا بالام الطريق الذى قطعه هذا الفتى الى أن شب وكبر واجتاز دروب المعرفة الواقعية ثم انتظم فى حزب التجمع عضوا نشيطا ومناضلا صلبا ..

يقول حزبنا الآن لجماهيره وللشعب المصرى ..

لا تسمحوا أبدا بالتزوير ...

أنكم لن تسمحوا بالتزوير ..

حسين مروة

فريدة النقاش

.. ظهر فى التاريخ العربى .. الاسلامى بين الحركات والتيارات الدينية جناحان نقيضان جناح التيارات والحركات ذات المنحى المكافح من أجل الاصلاح أو التحرر السياسى . وجناح الحركات والتيارات الرجعية الظلامية المرتبطة بالسلطات الاستبدادية والمتعاونة مع العامل الأجنبى الاستعمارى ... »

تابع المفكر التقدمى اللبنانى حسين مروة التاريخ التفصيلى لكل من هذين الجناحين لافى العصر الحديث فقط وانما منذ نشأة الفلسفة العربية ـ الاسلامية . وأصدر سفرا هو ملحمة فى جزئين وثلاثة الاف صفحة عن « النزعات المادية فى الفلسفة العربية الاسلامية » وكان فى طريقه هو الذى يقترب من الثمانين لاصدار الجزء الثالث حين اقتحم مسلمون منزله فى بيروت الغربية ليفرغوا رصاصات مدافعهم فى قلبه ويسقط الشيخ الجليل شهيدا بين زوجته وأولاده

قتلوا حسين مروة المفكر والناقد وعضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى اللبنانى بعد يومين من إنخراط ميليشيات الحزب والحزب الاشتراكى التقدمى والمرابطون فى القتال الدائر ضد جناح من حركة أمل حتى تفك حصارها عن مخيمات الفلسطينيين فى برج البراجنة وصبرا وشاتيلا والرشيدية ..

وكان أن فكت أمل الحصار عشية عودة التنسيق بين القوى التقدمية مجتمعة وقوى الثورة الفلسطينية مجتمعة ..

أستشهاد حسين مروة بهذه الصورة الوحشية . يسجل فى الكتاب الاسود لقوى الظلام والفاشية . واقعة غير مسبوقة . لن تكون بحار العالم بقادرة فى أى يوم على غسل أيديهم منها ...

لم يغفر لك الرجعيون يا « أبا نزار » انن أنك كشفت للكادحين بآية الوضوح هذه الحقيقة البسيطة وهى أن الاسلام كان وما يزال يضم جناحين يتصارعان .. أحدهما انحاز لسلطة المال والاستبداد . بينما انحاز الاخر للمستضعفين فى الارض من كل جنس وملة مسلمين وغير مسلمين .. سنة وشيعة يهودا ونصارى ووثنيين وغير مؤمنين .

لم يغفروا لك أنك كشفت بكل ذكاء القلب . وزهور الروح . وفخار العقل النقدى النزيه . وصفاء الوجدان .. حقيقة الأسس الاجتماعية الاقتصادية التى قام عليها كل من الجناحين فى مراحل التاريخ المختلفة وأخذت تعلم المحرومين أنهم اخوة . وأن الحرمان ليس صخرة على ظهورهم . ولا إرثا قدريا لا فكاك فيه .. وأنما هو بفعل الاستغلال ولابد أن يزول بالنضال وأن من بين الظالمين المستغلين من هم شيعة وسنة وموارنة وأرثوذكس ويهود وبوذيين وغير مؤمنين .. أيضا

وقطعت رحلة العمر المجيدة تلميذا فى النجف الأشرف تتعبد فى رحابه الى الاشتراكية العلمية . لتضرب بأعمق جذورك فى أرض التقدم والوطنية والقومية والولاء للانسان الكادح أينما كان .. وأبيت أن يصبح هذا النبع العميق للفلسفة العربية ـ الاسلامية حكرا على الرجعيين والطغاة وقوى التعصب العمياء .. فأخذت بدأب تزيح الشوائب والغبار عن الوجه الحر التقدمى لهذه الفلسفة . بأدوات العلم الموضوعية الثاقبة التى لاتجامل . ومن مواقع اختيار المناضل الماركسى الذى يعرف أن منهجه كل الجبروت بالغ القوة لأنه صحيح فكان جهادك الأرقى والأفضل ...

ناضلت يا أبا نزار حتى لاح هذا الوجه الكفاحى للفلسفة العربية الاسلامية مخيفا للظالمين . لانهم عاجزون عن طمس آياته . أو مجاراة نتاج عقلك النزيه .. فكانت رصاصاتهم الغادرة اعلانا فاجعا للافلاس ...

يخذ لنا الأحباء فيموتون .. وكنت قد علمتنا يا أستاذى أن تحول الأحزان لطاقة حية تنظر الى الامام والى أعلى .. والآن فان هذه الرصاصات العمياء وقد نثرت شظايا القلب على جدار الروح فعجز عن لملمتها وعجزنا عن أن نعمل بنصيحتك الغالية .. فنتوقف الدموع .. لكن سوف يبقى حزن مزيد عليك دون كل الاحبة يا « أبا نزار » . لن يجرب قسوته سوى الذين عرفوك فأحبوك . وتعلموا منك بصورة نادرة معنى الرفقة والحب ... معنى الوفاء والترفع على الضغائن والتعالى على الصغار . ورفع اليومى البسيط فى حياة الكادحين لمستوى النضال شيئا فشيئا .. معنى أن يكون العمر . طال أم قصر مجيدا على هذا الطريق طريق الاختيار التقدمى الذى أصبح فى مجمل حياتك شيئا عاديا كالشهيق والزفير ...

فنم راضيا يا أبا نزار .. ياسيدى الشهيد ...

فلسوف يأتى يوم لاريب فيه يهديك الكادحون انتصاراتهم الصعبة حين ينفضون عن وجوههم وقلوبهم غشاوات التعصب والتزوير وكدمات البؤس والتعاسة ..

هو يوم آت لاريب فيه يا « أبا نزار » تزهر على مثواك الغالى ملايين الورود التى لن تذبل أبدا . وترسم لك ابتسامة لم تنطفىء أبدا فى حلكة الظلمات . مع خريطتك المحببة لهذه الدنيا .. لعالم حر من كل استعباد يمرح فيه الانسان مبدعا على كل الأصعدة وتسهم فى صنعه كل السواعد والعقول ... لينهض الوطن العربى كما حلمت حرا موحدا اشتراكيا .. تتألق فلسطين فى قلبه نظيفة من الصهيونية والاستغلال ... نجمة لاتنطفىء جديرة بنضال شعبها حرة كحلمك النبيل .

أليس هذا هو حلمك الذى منحته كل شىء بسخاء ولم تبخل ...

أسمح لى أن أسطر بعض أخر كلماتك : أننا نحن الشيوعيين اللبنانيين انطلاقا من موقفنا الطبقى كحزب للطبقة العاملة . ومن نظريتنا الثورية كماركسيين لينينيين . ومن كوننا جزءا مكونا فى حركة النضال التحررى الوطنى والقومى . لايمكن الا أن نميز فى نظرتنا الى هذه التيارات والتنظيمات الدينية بين مواقفها التحررية المعادية للأمبريالية والصهيونية المناهضة للاحتلال الاسرائيلى فنقدر موقفا ايجابيا فيها أو موقفا تحالفيا . وبين شعاراتها السياسية ذات المحتوى الانقسامى . والطائفى ونهجها الايديولوجى المعادى للقومية العربية والاشتراكية والديموقراطية فنقرر معارضتنا لتلك الشعارات ولذلك النهج على أننا حريصون كل الحرص أن تجرى معارضتنا ضمن نطاق الديموقراطية بأوسع معانيها وأبعادها ...

أولاد الذوات وأولاد الأيه

الفقر حتى النخاع

■ طلبت مديرية التربية والتعليم بالغربية . فراشين للمدارس من حملة الاعدادية . فتقدم لها ٦ آلاف شخص . أختير من بينهم مائتان فقط ! ! الدوائر المختصة فسرت الظاهرة بانحسار سوق العمل فى الخليج وتفشى البطالة فى مصر

■ نشبت معركة حامية فى شارع المنشية المتفرع من شارع فيصل يوم الخميس الماضى بين لص سطا على أحد المنازل قبيل الفجر وبين السكان الذين يتقظوا له .. تمكن اللص من الهرب تحت ستار من طلقات الرصاص ..... مستغلا انشغال الفيلسوف زكى بدر ورجاله فى تأسيس جمهورية أفلاطون !

■ انتاج المزارع السمكية بكفر الشيخ يباع للمواطنين بسعر ٢ جنيه للكيلو ... اكتشف الأكيلة بعد أن دفعوا دم قلبهم فى الشراء ان السمك ماسخ ويستعصى على الأكل . وتبين أن أصحاب المزارع يلقون الى السمك بالدواجن النافقة كغذاء ..

■ الفقير الى الله د . يحيى حسن محافظ المنوفية طلب الى عدد من مهندس الزراعة المعروفين الترشيح على قوائم الحزب الوطنى أو مستقلين تحت جناحه .

ـ والمصاريف يادكتور ؟

ـ على المحافظة الديمقراطية ياجماعة .

■ اللى يحتاجه البيت يحرم على المكتبة .. فقد كشفت احصائية اخيرة أن المواطن المصرى ينفق فقط ٩٠ مليما ـ اى ٤٥ نكلة ـ سنويا للشراء

■■■■■■■

مواطنة شرف ومرتبة شرف « وأحلى م الشرف مفيش »

المناضلة الكبيرة فى الدائرة الرابعة . قصر النيل . د . أميرة الشنوانى عضوة الحزب الوطنى . داخت السبع دوخات . حتى ان السبت فاتد والحدفات وبكره يوم الانتخابات ليدرجها المسئولون على قائمة الحزب مع د . أمال عثمان دون جدوى .

د . أميرة أكدت انها سليلة باشوات أكابر . وأن لها شعبية كاسحة فى الدائرة . ولولا « الملامة » السياسية لهبت الجماهير هبتها مطالبة بنزولها على رأس القائمة .

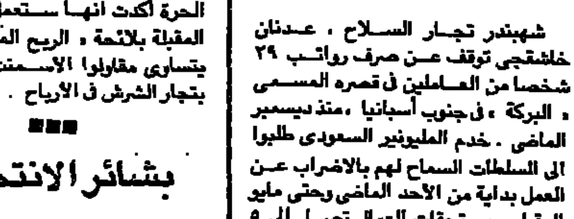
الدكتورة قدمت نفسها للمسئولين بأنها الحاصلة على لقب « مواطنة شرف » من الولايات المتحدة الأمريكية . وعلى رسالة دكتوراة بمرتبة الشرف . غير ان مسئولا كبيرا قال لها أن « الشرف » مابيجيبش اصوات من الشارع ..

المناضلة همست للمحيطين بها بنيتها فى الترشيح مستقلة مالم يتشرف الحزب بضمها للقائمة . رافعة شعار « أحلى م الشرف مافيش »

مطلوب « حيا » ... وكاملا

يحاول صاحب شركة الا ....وعباءين لتوظيف الأموال وتجارة سيارات بالتقسيط . شراء حى المقطع بصدية السنبلاوين والخاص بالباعة المتجولين وأصحاب الحرف اليدوية . ليضمه الى ممتلكاته العقارية .... أل ... وعد يستعين بمسئول كبير فى المدينة لضغط المواطنين واغرائهم على البيع .

تردد أن أل ......يسعى الى تغيير اسم المدينة على اسمه مقابل ٢ مليون جنيه من الربح « الحلال » لتجارة السيارات والذى يصل الى ٦٠ ٪ على حساب الغلابة المشترين



حلت لعنة « البركة » على عمال خاشقجى فأضربوا

خاشقجى

شهبندر تجار السلاح . عدنان خاشقجى توقف عن صرف رواتب ٢٩ شخصا من العاملين فى قصره المسمى « البركة » فى جنوب أسبانيا . منذ ديسمبر الماضى . خدم المليونير السعودى طلبوا الى السلطات السماح لهم بالاضراب عن العمل بداية من الأحد الماضى وحتى مايو المقبل . مستحقات العمال تصل الى ٥ مليون بيزيتا اسبانية . وتم رفع دعاوى فردية ضد المليونير فى المحاكم بحثا عن الحق الضائع .

المعروف أن سى عدنان . ينفق يوميا أكثر من ربع مليون دولار . أى مايعادل نحو ٣٣ مليون بيزيتا .. لكن البيزيتية فى ايد اليتيم عجبة .

تأملات

من نظر الى مصائب غيره هانت عليه مصائبه

كلما نظرت الى الجانب الآخر من التل أى الى العدو الاسرائيلى ايقنت ان المستقبل المظلم يلف اسرائيل بالغموض وعدم الاستقرار . فمشاكل بقاء هذه الدولة فى محيط الكراهية الذى زرعت نفسها فيه معقدة تنذر بأوخم العواقب من اكثر هذه المشاكل تعقيدا وجود العرب الفلسطينيين داخل وخارج الارض المغتصبة يهددون اسرائيل فى تكوينها الديمجرافى اى السكانى بمرور الايام .

وقد تعمقت هذه الحقيقة امام نظر رئيس الوزراء ليفى اشكول بعد انتصارهم عام ١٩٦٧ اذ لفت نظره انه بالرغم من ان اسرائيل قد زادت مساحة الا ان العرب فى المناطق المحتلة لم يفروا كما حدث فى الماضى بل بقوا فى اماكنهم ليشكلوا ازمة ديمجرافية حقيقية اقلقت اشكول مما جعلته يناقش الامر مع جولدامائير التى لم تجد مايدعو الى القلق طالما انتشر جيش الدفاع الاسرائيلى على حدود طبيعية يسهل الدفاع عنها .

وتدور الايام وتتجسم المشكلة . فالفلسطينيون موجودون حيث هم والوجود الفلسطينى حقيقة ممتدة الجذور لم يمكن اذابتها فى متاهات الشعارات السياسية التى تتراوح بين حق تقرير المصير والحكم الذاتى ! وتحت الضغوط العسكرية الثقيلة فالقوانين الجائرة الظالمة وعمليات الابادة بالايدى العربية القذرة المجرمة فى المخيمات .

وجيش الدفاع الاسرائيلى يتساءل الان عن مدى الاستمرار فى سياسة القبضة الحديدية ؟ وهل عقدت الدولة العزم على البقاء فى الاراضى المحتلة الى مالانهاية ؟ واذا كان الرد بالايجاب فما هو القالب السياسى الذى سوف يناسب هذا البقاء مع وجود هذا العدد المخيف من الفلسطينيين ؟ !

وقد كتب ابا ايبان فى النيويورك تايمز عن هذه المشكلة ليحبذ تخلص الدولة من حكم ١,٣ مليون فلسطينى فى الاراضى المحتلة اذ ان الضرر الذى يتعرضون له من وضعهم الحالى اكثر كثيرا مما يسببونه من اضرار لاسرائيل وقد صرح بيريز اثناء رئاسته للوزارة انه اذا لم يتم التوصل الى سوية سلمية خلال السنوات العشر القادمة فانه سيكون على رئيس الوزراء حينئذ ان يتخلى عن الضفة وغزة من جانب واحد . ويستطرد ايبان لا ولقد اختلفت فكرة ضم الاراضى عمليا من السياسة الاسرائيلية الرسمية فى العامين الماضيين . وقرر حزب العمل ان الحكم الاسرائيلى « والدائم » « لكل » اراضى الضفة وغزة سوف يتناقض معها الطابع الصهيونى للدولة وفى انتخابات الكنيس علم ١٩٨٤ صوت ١,٠٠٣ مليون اسرائيلى لصالح القوى التى تعارض الضم وفى سبتمبر ١٩٨٤ استبعدت التعهدات السابقة بشأن السيادة الاسرائيلية المطلقة على الضفة وغزة من اتفاقيات الحكومة الوطنية الائتلافية .

وفعلا كيف يمكن لاسرائيل ان تحكم سكانا تعدادهم ٣٢ ٪ من تعداد مجموع السكان دون رضاهم ؟ وكيف يمكن للفلسطينيين ان يعشوا فى ارضهم فى ظل حكم يحرمهم من حق التصويت او الترشيح والقعين تحت الضغط لانهم عرب ؟ كيف يمكن ان يسمح للعرب بان يعبروا الى اسرائيل ليعملوا دون ان يكون لهم الحق فى تمضية الليل حيث يعملون ؟

وامام اسرائيل بديلان : البديل الاول هو فرض استمرار هذا الوضع الشاذ بالقوة مما سيشعل روح الثورة وحب الانتقام . والبديل الثانى السماح لهم بالتصويت وهنا سوف يسيطر السكان العرب على قرار الدولة .

وكما ترى فالمشكلة من النوع الكبير الثقيل ....!!

يريحنى احيانا حينما ارى النكسة التى نعيشها ان انظر الى الجانب الاخر من التل لاتلذذ وانا ارى مشاكلهم والتى لانكاد نراها خلال دخان مشاكلنا التى نصنعها بايدينا .

أمين هويدى

بعد بنك الجمال ... انهيار مدرسة الجمال !

انهار سقف مدرسة الجمال يوسف الابتدائية على رءوس التلاميذ وأحدث ذعرا بالغا . تم نقل ثلاثة تلاميذ هم : هانى محمد فرحات [illegible] ونصرة خليفة عيسى [illegible] مستشفى بورسعيد [illegible]

بمعاينة [illegible] المنهارة . والتى اجريت [illegible] تبين أنها غير مطابقة للمواصفات [illegible] ومنفذة بلائحة « [illegible] » للانهيار .

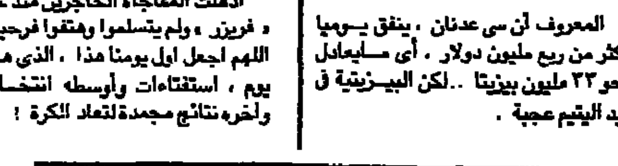
تصادف أن [illegible] التلاميذ كان « الربيع [illegible] الانفتاحية الحرة [illegible] المرحلة المقبلة [illegible] حتى يتساوى مقاولوا الاسمنت المغشوش بتجار الشرش فى الارباح .

■■■

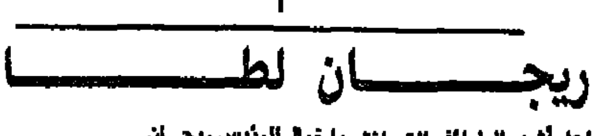
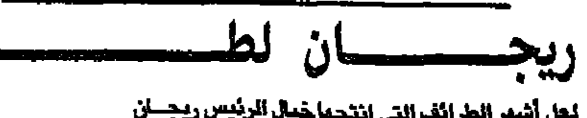
بشائر الانتخابات

كشفت شركة ايديال من طرح الثلاجات ٨ قدم للبيع الفورى فى منافذ شركات وزارة التموين بسعر ٢٣٧,٥ جنيه ....

أذهلت المفاجأة الحاجزين منذ حملة « فريزر » ولم يتسلموا وهتفوا فرحين ! : اللهم اجعل اول يومنا هذا . الذى هو كل يوم . استفتاءات وأوسطه انتخابات . وآخره نتائج مجمدة لتعاد الكرة !



ريجان لطاش

لعل أشهر الطرائف التى انتجها خيال الرئيس ريجان هى تلك القصة التى يرويها كلما أراد الاشارة الى شهامة ورحمة الامريكيين !

تقول القصة أن طيارا فى الحرب العالمية الثانية رفض القفز بمظلته من طائرته التى أصيبت . وقرر البقاء مع زميله الجريح حيث قال له « لاتشغل بالك يا ولدى فنحن سنسقط معا » . وفى كل مرة يروى فيها ريجان هذه القصة المؤثرة كان يعن على أن الطيار « الشهيد » حصل على ميدالية الشرف من الكونجرس

ولكن تبين ـ بعد محاولات عديدة للباحثين والمؤرخين ـ انه لا أساس بالمرة لهذه القصة ـ ويؤكد الكاتب ويلز أن ريفان « لطش » هذه القصة من فيلم أنتج علم ١٩٤٤ بعنوان « جناح وصلاة » حيث يقول الممثل دانا أندروز « سوف نطير معا » ! ! والبقية يكملها فكرى الجيزاوى ..... وأطير وأرقص فى الفضاء ....


ريجان

● ● فى ذات الليلة التى أعلن فيها الرئيس مبارك للصحفيين أن وزير الداخلية الأسبق حسن أبو باشا قد ذهل لأن المعارضة اتهمته بتزوير انتخابات ١٩٨٤ . قابلته صدفة فى منزل صديق مشترك قدم كلا منا للاخر . فصافحته بحماس . وبدلا من أن أقول له : اتشرفنا قلت : انذهلنا !

● ● أرسلت وزارة الداخلية الكمبيوتر الانتخابى الى الفرن الحكومى لحرق المخدرات المضبوطة فى قضايا التهريب لاجراء عمرة له . « وتكييفه » .. وبمجرد عودته . اتصل الوزير المثالى زكى أفلاطون بالدكتور يوسف والى قائلا :

ـ مبروك يا افندم .. الحزب الوطنى حياخد ١١٤٪ من الأصوات الصحيحه .. الكمبيوتر خلاص « اتكيف » ويقى ميت فل واربعتاشر !

● ● برقية : ولدنا « زكى كمبيوتر » بوزارة الداخلية بلاظوغلى بمصر المحروسة .

نهنئكم مقدما بانضمامكم إلينا فى نادى الشلوت الذهبى . حجزنا لكم كرسيا بجوارنا فى الطراوة على شط بحر الهوى .

التوقيع استاذكم التعيس : النبوى أبو اسماعيل بعزبته بكفر أبو شلوت مركز طناش !

● ● بعد أن استمعت الصديقة الحسناء ـ باهتمام بالغ ـ إلى شكوى زميلتها السكرتيرة من فراغة عين مديريها العام وقلة أدبه . اقترحت الصديقة اجراء اختبار لخلاقى له . وبعد ساعة كاملة قضتها (معه) فى المكتب . خرجت تتحسس شعرها . لتقول للسكرتيرة الشاكية :

ـ يلشيخه حرام عليكى .. دا راجل فى منتهى الأدب !

المصرى أفندى

محمد إبراهيم كامل

وسمعت السادات يتحدث تليفونيا مع زوجته فى القاهرة . فبشرها انه سيتم التوقيع على تسوية مشرفة خلال ساعات .. ثم طلب التحدث الى حفيده شريف .. وظل يقول له : انت كخه ياشريف ويضحك بصوت عال ويكررها اكثر من مائه مرة .

السلام الضائع فى كامب ديفيد

كتاب الاهالى ـ مع الباعة

« طبع بمطابع الاهرام بالجلاء »